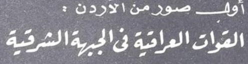


AKHER SAA - 1755 - 12 JUIN 1968 العدد ١٧٥٥ - ١٢ يونية ١٩٦٨





ماذا وراء مصرع روبرت كنيدى ؟

- لجنة الخمسين تضع قواعد الدعاية للمرشحين فى الانتخابات
- آخر الخطوط المبتكرة للباروكة !

منتجات إيديال العالميّة

ثلاجة ٦ قدم

التى اكتسبت ثقة
الأسواق العالمية

- مظهر خارجى جذاب
- قاعده بالفورمايكا مجاناً

بالنقد والتقسيط

١٢,١٠٠ جـ مليم دفعة أولى
٤,٢٠٠ قسط شهرى لمدة ٢٤ شهراً

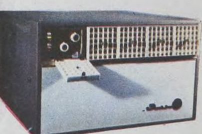
يمكنك الحصول عليها بالعملة الصعبة
٧٠ جنيه استرلينى

مطابخ ايديال الإنسيابية الملونة

- تناسب كل مساحة
ومع كل دخل

بالنقد والتقسيط

التسليم فوراً



جهاز تكييف هواء ايديال

يوفر لك جو منعش على مدار السنة

- الكمية محدودة - بادر بالحجز فوراً
- يباع **بالنقد والتقسيط**

دفعة ٥٧,٥٤٠ جـ مليم
قسط شهرى ٩,٦٠٠ لمدة ٢٤ شهراً

التسليم فوراً

يمكنك الحصول عليه بالعملة الصعبة

٢ حصان ١٩٩ جنيه استرلينى
١ ٣/٤ حصان ١٩٢ " "

ايديال
IDEAL

شركة الدلتا الصناعيّة



بقلم : يوسف السباعى

١٠ يونيو.. يوم وجد العدو نفسه يواجه شعبا يصر على أنه أكبر من الهزيمة العسكرية

يوم ١٠ يونيو يوم مولدى
أتممت نصف قرن على هــذه الارض فى ١٠ يونيو ١٩٦٧
ولم يذكرنى احد فى هذا اليوم .. ولا استطعت أن أذكر فيه نفسى ..
كان الناس يتدفقون فى الطرقات كالسيول منذ الليلة السابقة .. ليس فى مصر وحدها .. بل فى كل مكان من الوطن العربى ..
اصابت العرب ضربة الهزيمة .. أعلنها الرئيس عبد الناصر .. وأعلن بعدها التنحى ..
وابتلعت الجماهير مرارة الهزيمة .. ولكنها لم تقبل التنحى ..
لم تشعر أن الهزيمه .. يمكن أن تقضى على وجودها .. أو تمحى ارادتها ..
ولكنها أحست أن فى قبول التنحى .. قبولا للاستسلام .. وخضوعا لارادة العدو ..

وكنت اجلس فى صبيحة اليوم المشــهود مع الصديق محمد أحمد فى مكتبه .. وصمت رهيب يخيم على رؤوسنا لا تقطعه الا دقات التليفون .. وصوت محمد يرد فى هدوء

– حاضر يا فندم ..

ثم يحول الخط قائلا فى صوت خافت ..

– الرئيس اسماعيل الازهرى يا فندم ..

ويزيد بنا الصمت والانصات وكأننا نود لو سمعنا ما تحمله اسلاك التليفون ..

وتنتهى المكالمة وبعد لحظات يدق التليفون مرة اخرى .. ويحول محمد الخط قائلا فى صوته الخافت الرقيق ..

– الرئيس عارف يا فندم ..

وفى الخارج تهدر الجماهير ..

الطــــرق اغلقت ، وما زالت آلاف الجماهير تتدفق من المحافظات .. والاحســـــاس بالقلق يشتد .. والشعور بالضياع يتزايد .. الى اين يذهب بنا القدر ؟!!

لقد قرر الشعب ان يقف فى وجه الهزيمة .. ولكنه فى أشد الحاجة الى قيادته .. ليلم شعثه .. ويصلب عوده ..

وكان مجلس الامة فى انتظـــــار الرئيس .. ليستمع الى بيانه ..

ولكن الرئيس كان قد اصر على التنحى .. وكانت الجماهير قد سدت الطرقات بحشودها.

واصر اعضاء مجلس الامة على لقاء الرئيس ..

واكدوا اذا لم يحضر هو اليهم .. فسيذهبون اليه ..

وطلب منهم ان يحضر وفد منهم للقاء الرئيس ولكنهم أصروا جميعا على لقائه ..

وحاول محمد احمد أن يدبر الامر .. ولم يجد هناك من حل سوى ان يعقــــد فى بيت الرئيس اجتماعا لمجلس الامة ..

وبالفعل احضرت المقاعد .. وبدا فى اعــداد مكان الاجتماع ..

ووجد الرئيس قاعة اجتماع لمجلس الامة تعد فى داره ..

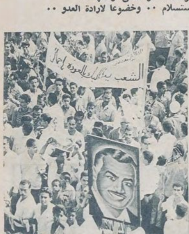
.. فطلب من محمد احمد ان يلغى كل ما فعل من ترتيبات ..

وزاد الاحساس بالقلق ..

وبدا الطريق قاتما .. لا شىء فيــــه ينبىء بالامل ..

ومضى الوقت ثقيلا بطيئا .. لا يقطعه الا رنين التليفـــون .. وكلمات محمد احمــــد الخافتة الهادئة ..

وقبل الواحدة اعلنت رســــالة الرئيس الى مجلس الامة بقبول البقاء ..



× × عندما خرجت جماهير الشعب يومى ٩ و ١٠ يونيو فى وحدة تلقائية لا يربطها سوى الاصرار على الصمود .

خرجت الجماهير فى وحدة تلقائية
لا يربطها سوى الإصرار على الصمود

واحست جماهير الشعب العـــربى .. انها تستطيع ان تقف متوازنة لتواجه الضربة ..

خرجت الجماهير يومها فى وحدة تلقائية .. لا يربطها سوى الاصرار على الصمود .. والاصرار على تحدى الهزيمة ..

وقلبت الجماهير منطق الامــــور الطبيعيـــة بالنسبة للعدو ..

كان ينتظر .. بعد أن حقق انتصارا عسكريا لم يكن يحلم به .. وبعد ان دمر قواتنا المسلحة ان يفرض ارادته .. على خصم بلا حول ولا قوة عسكرية ..

ولكنه وجد نفســه يواجه قوة أعظم من القوة العسكرية .. قوة معنوية لشعب يصر على أنه اكبر من الهزيمة العسكرية ..

وأخذت موازين الامور تنقلب ..

واذا بالعام الذى مر بعد وقفة الشعب التى اصر بها على الصمود والمقــاومة .. قد غيرت الصورة تغييرا كاملا ..

وعندما نحاول أن ندرس الصـــــورة الكاملة للموقف يتحتم علينا أن ندرس جوانبها الثلاثة المتداخــــــلة وهى الجانب العسكرى والجانب السياسى والجانب الاقتصادى فى اطار التضامن العربى ..

اما عن الجانب العسكرى ..

فاذكر ان ليفى اشكول قد طار بعد المعــركة الى شرق القناة .. وفى حديث له قال فى ثقة : « بعد أن رايت حطام القوات المصرية فى سيناء اقتنعت ان أمام مصر عشر سنوات على الاقل .. لتعيد بناء قواتها العسكرية وتستطيع أن توجه لنا أى تهديد » ..

ولست أظن قادة اسرائيل العسكريين يرون نفس الراى الذى رآه اشكول منذ عام ، بل لقد اعلنوا عدة مرات أن القوات العسكرية العربية قد استعــادت بناءها وباتت أقوى مما كانت ..

وكانت اعادة بناء القوات العسكرية هى أخطر ما تم خلال العام الذى تلا الهزيمة وتلا وقفة الشعب التى أصر فيها على الصمود ..

فمن غير بنـــاء القوات العسكرية .. كانت الارض ستستمر رخوة تحت اقدامنا .. وقيود العجز تكبل قدرتنا على الحركة . ولم نكن نملك أن نتحرك فى ثقة .. فى أى من المجالين الآخرين

تطور جذرى فى نوع
المقاتل وأسلوب تدريبه

وكما وقف الشعب وقفته التلقائية التى رفض بها الهزيمة ، كان يجب أن نهيىء له القوة التى تمكنه من الصمود أمامها وازالة آثارها والتى تؤمنه فى عمله الدائب للانتاج من أجل الصمود الاقتصـــادى الذى بغيره لا يمكن تدعيم الجبهــة العسكريه ، وتأمين الجبهة الداخلية ..

لقد أكد بيان ٣٠ مارس الذى أجمع عليه الشعب بأن المعركة لها الاولوية على كل ما عداها وانه مهما كان السبيل الذى نسلكه الى تحرير الارض وتحقيق النصر فانه يصبح سبيلا مسدودا بغير استعداد للمعركة سواء قبلنا طريق العمـــــل الســـــياسى وسرنا فيه الى مداه او يئسنا منه وتركناه وواجهنا أقدارنا فى ميدان القتـــال فان النتيجة معلقة على استعدادنا للمعركة ..

ومن غير مبالغة او تهويل يمكن القـــول بأن التطور الذى حدث فى بناء القوات المسلحة المصرية فى نوع المقاتل واسلوب تدريبه تطور جذرى .. وان درس النكسة لم يذهب سدى .. وان دماء الشهداء لم ترق عبثا ، وان الفـــرد فى القوات المسلحة يعرف جيدا خطــورة تدريبه واهمية كفاءته .. وانه يخوض معركة بقاء او فناء .. لوحدته ولامته .. وان خصمه لا يستمد قيمته الا من قدرة مقاتله .. وكفاءة سلاحه ..

.. ولقاؤه فى الجولة القـادمة .. سيفصل فيها .. التفوق فى قدرة القتال وكفاءة السلاح

ولقد سجلت الاعمال الشجاعة الباسلة التى قامت بها القوات المسلحة الاردنية أعمالا باهرة فى ضرب العدو وصد هجماته الغادرة .

وفى الجانب العسكرى دخل عنصر وان لم يكن جديدا فى وجوده الا أنه يعتبر جديدا فى تطوره

وفعاليته وهو عنصر القوة الفلسطينية المسلحة والنضال المجيد للجماهير الفلسطينية فى الارض المحتلة،لقد نما العمل الفلسطينى المسلح للفدائيين بحيث أصبح رأس حربة تقض مضاجع العدو وتثير قلقه الدائم واكد الوجود الفلسطينى فى وجهه الباهر كما وضع العنصر الفلسطينى فى موضعه الصحيح مؤديا دوره الفعال فى النضال الشامل للامة العربية كلها ..

ذلك عن الجانب العسكرى ، اما عن الجانب السياسى ، فلقد اكد العام الذى اعقب النكسة ووقفة الصمود ، سلامة الجبهة الداخلية ووحدتها رغم كل ما مر بنا من ظروف قاسية مريرة كما أكد بيان ٣٠ مارس تثبيت دور قوى الشعب العاملة وتحالفها وقيادتها فى تحقيق سيطرتها بالديموقراطية على العمل الوطنى فى كافة مجالاته ..

وفى المجال العربى .. رغم عدم التوصل الى وحدة عمل توثق الوطن العربى فى جبهة واحدة أمام قوى العدوان فان الامة العربية كما أكد الرئيس عبد الناصر فى حديثه يوم ٥ يونيو باتت تدرك بالاجماع أنها سوف تواجه معركة يتقرر فيها المصير العربى الى عشرات السنين وربما مئات السنين ومن هذا الادراك الاجماعى فان الامة العربية تملك من ارادة التصميم مالم تكن تملكه فى يوم من الايام ..

وفى الجبهة الخارجية حدث تحول واضح فى الراى العالمى بعد ان كشفت اسرائيل عن وجهها العدوانى وطبيعتها العنصرية التوسعية ، وكذبت دعوتها التى مضت السنين الطوال فى ترويجها ، والقائمة على الاستضعاف والمسكنة وبأنها دولة مسالمة تحاول ان تعيش وتبنى وسط شعوب متخلفة تكشر عن انيابها بغية تدميرها والقائها فى البحر ، وانها لا تنشد سوى الامان والسلام ..

لقد ظهر غرورها وصلفها بعدما إحرزته من انتصار عسكرى ، وبدت أطماعها وهى تحاول ضم الاراضى العربية ضاربة بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط متحدية العالم كله فى نشوة انتصارها ..

ولقد بدا التحول واضحا فى ادراك الشعوب - حتى التى لم تكن تقف معنا - لكثير من حقائق القضية الفلسطينية ، وكذلك بدأ التحول فى المؤتمرات الدولية ، كما حدث فى مؤتمر القمة الافريقى فى كينشاسا الذى أصدر قرارا بالاجماع بادانة العدوان الاسرائيلى وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية ..

اما عن الجانب الاقتصادى فقد استطاعت مصر أن تصمد برغم كل ما تحملته من خسائر وبرغم كل ما فقدته من دخل القناة ومن السياحة وتمكنت من اعادة بناء قواتها المسلحة ومن الوقوف فى اصرار لتحشد كل قواها من اجل المعركة بفضل صمود الجبهة الداخلية وحشد كل الامكانيات من اجل زيادة الانتاج وبفضل تضافر الدول العربية فى الاسهام لتمكين الدول العربية التى تعرضت للعدوان من الصمود الاقتصادى والالتزام بهذا الاسهام حتى ازالة آثار العدوان ..

كما تحقق انشاء صندوق الانماء الاقتصادى العربى براس مال قدره ١٠٠ مليون دينار .

تلك هى الصورة الشاملة بكل جوانبها فى اطار من التضامن العربى الذى يزداد يوما بعد يوم .

صورة استطاعت وقفة الشعب العربى فى يوم الصمود أن تحققها .. وتحقق بها أرضا أصلب للانطلاق ، وافقا أرحب للعمل .

عندما نذكر التاسع من يونيو .. والطريق مظلم .. واحساس الضياع يملؤ النفوس ، نشعر أن وقفة الشعب وقتذاك .. قد منحتنا ضوءا على الطريق . خطونا على هديه الى امام .. وسرنا بخطى ثابتة .. الى هدف قد لا يكون اليوم ملء يدنا .. ولكننا نعرف الطريق اليه .. ونستشعر الثقة فى بلوغه ..

١٠ يونيو .. يوم مولدى الذى نسيته ونسيت فيه نفسى ..

لقد بات الشعب العربى يذكرك .. كاشراقة فى حياته .. هدت خطاه واضاءت طريقه .. الى نصر سيحققه بفضل الله على كل عاد على أرضه مغتصب لحقوقه ..

يوسف السباعى

• آخر ساعة تنفرد بنشر تفاصيل المعارك التى دارت

عندما تقدم العدو

بعد هزيمة يونيو .. ارتفعت اصوات كثيرة .. تبرر ما حدث وترسم الطريق للمستقبل .. قالوا انها التكنولوجيا والعلم .. الدولة العصرية - قيل أيضا انها العبقرية العسكرية للعدو .. وقدراته الخارقة. وانه قصور فى اجهزة معلوماتنا حتى اننا لم نعد نفرق بين معرفة العدو والاعتراف به وانا لا اقلل من قيمة التكنولوجيا او العلم .. ولكنها بدون شك أسباب غير مباشرة .. ومما لا شك فيه ان محاولتنا ان نصبح دولة عصرية تعمل بأحدث اساليب التكنولوجيا شىء يخدم كل قضايانا .. الداخلية والخارجية مع العدو والصديق .. ولكن السبب المباشر .. فيما حدث فى يونيو .. هو التخلى عن مبادىء الحرب - ليس ذلك فقط .. بل السماح للعدو بتطبيق هذه المبادىء بحذافيرها ..

تخلينا عن مبدأ التعاون اول مبادىء الحرب .. وبناء عليه لم يتم التعاون بين القيادة السياسية والعسكرية .. حتى ان القيادة السياسية لم يكن لديها صورة كاملة عما يحدث فى الجيش وعن مستواه .. بسبب العزلة التى فرضتها القيادة العسكرية واستطاع العدو بتطبيقه لمبدا المفاجاة ان يحطم سلاح الجو المصرى .. وبذلك حرم القوات البرية والبحرية والجوية من تطبيق مبدأ التعاون بينها .. واصبحت رأسها مكشوفا لطائرات العدو تفعل به ما تريد .. بينما فى نفس الوقت قوات العدو تطبق مبدأ التعاون بين وحداتها البرية والجوية باعلى المستويات لانه لم يعد فى الجو ما يمكن ان يعرقل هذا التعاون .. طبق مبدأ الشئون الادارية .. فخطوطه مفتوحة متصلة بينما خطوطنا وامداداتنا مقطوعة .. اولا باول .. بواسطة طائراته .. طبق مبدأ الهجوم او التعرض ونجح .. ووفرت له قيادته خفة الحركة .. وتواجدت معه داخل خطوطه مما رفع روحه المعنوية بدرجة عالية .. وملخص القول ان قيادة العدو لم تتخل عن مبدأ واحد من مبادىء الحرب .. اذن فلا هى عبقرية .. ولا هى قوة خارقة .. ولكنه قصور من قيادتنا بالدرجة الاولى ..

لان قيادتنا كانت غير مبالية .. ومشغولة فى كل شىء الا الجيش .

واروى هنا قصة معركة لا اقول انه تم تطبيق مبادىء الحرب فيها . بل اننا كدنا أن نطبق مبدأ التعاون بين القوات الثلاث البرية والبحرية والجوية .. بجانب بعض المبادىء الاخرى .

كانت النتيجة ان العدو تقدم مسافة عشرين كيلو من رمانة الى المثلث فى سبعين ساعة .. ودخل فى ثلاث معارك متوالية .

ولم يحسم هذه المعركة سوى تعاون قوات العدو الجوية مع قواته الارضية .

هذه هى هى اول معركة تشترك فيها القوات الثلاث ، البرية والبحرية والجوية .

ولا أقول انها انتهت بالنصر .. ولكن فقط أقول ان هناك رجالا حاربوا واستبسلوا وقتلوا وقتلوا ولكن ظروف المعركة والاخطاء التى وقعت فيها القيادة كانت أقوى من شجاعتهم ..

انها معركة رمانة .. التى لو تهيأت لها ظروف النجاح لغيرت مجرى التاريخ .. ولمنعت قرار وقف اطلاق النار .. ولمنعت العدو من الوصول الى قناة السويس .. كان يمكن أن يحدث ذلك كله لو توافرت لها معاونة جوية حقيقية كان يحدث ذلك لو تحقق مبدأ التعاون وهو مبدأ الحرب رقم واحد .. بين القوات الثلاث من جهة وبين القيادة العليا والقيادات المحلية من جهة اخرى .. بدأت المعركة بعد قرار الانسحاب الذى صدر عصر يوم ٦ يونيو فبينما كانت كل القوات عائدة الى الغرب كانت هناك قوات تعبر القناة الى الشرق .. لتوقف تقدم العدو المسرع نحو القنطرة . ولك أن تتخيل موقف قوات عابرة نحو الشرق وهى تعلم بقرار الانسحاب . وهى تعلم بحقيقة الموقف الذى حدث وبتحطيم سلاح الجو .. انها بلا شك قوات فدائية فالعملية الموكلة اليها عملية فدائية اكثر منها عسكرية يضاف الى ذلك سوء حالة هذه القوات فهى لم تكن مكتملة وهى قد قضت ثلاثة ايام بين تحرك واشتباك والارتداد الى الضفة الغربية .. فالاطقم مرهقة والاجهزة كذلك الا أن الرجال لديهم الرغبة فى القتال والاستبسال .. وهذا ما أريد الوصول اليه .. ولكنها أخطاء القيادة التى هزت صورة الرجال فى عيوننا .. ويكفى ان اقول ان ارتباك القيادة وفقدها لتوازنها أدى الى اتخاذها قرارا بتعطيل جميع المعابر بالرغم من أن بعض هذه الوحدات ما زالت فى الشرق .. ووجدت هذه القوات مشكلات كثيرة لارتدادها بعد انتهاء مهمتها يوم ٩ يونيو .. مساء هذه المعركة **كتب عنها المراسل الحربى لصحيفة معاريف يقول .. ان رجال الصاعقة قاتلوا بوحشية غريبة امام المدرعات والدبابات الاسرائيلية وهى نفس المعركة التى قال عنها العدو وقالت عنها الصحافة العالمية .. ان طائرات الميج المصرية كانت تضرب بشدة على ارتفاع منخفض للغاية يوم ٨ يونيو ١٩٦٧ .**

ومعركة رمانة **حدثت فى ثلاثة مواقع هى رمانة وجلبانة والمثلث والقوات المشتركة فيها هى الصاعقة ، لم عززت بالدبابات والصواريخ والمدفعية المضادة والاستطلاع.. ولكن وحدات التعزيز كانت تصل متقطعة وطلعات جوية وبرية تواجه هذه القوات بالدرجة الاولى قوات جوية متعاونة ومنسقة مع الوحدات الارضية التى تتكون من وحدات الدبابات والمشاه الميكانيكية والمدفعية .. وتبلغ درجة تعاونها بعضها بالاخر .. ان طيران العدو كان يضرب بعد عشر دقائق او ربع ساعة من اكتشاف القوات البرية للعدو للقوات المصرية وكذلك لعمليات التمهيد القوات الجوية قبل التحامها بالضرب الجوى على القوات المصرية .. بالاضافة الى مساعدة طيران العدو لقواته بالاستطلاع علينا ..وهذا يبين مدى اهمية الطيران فى هذه المعركة وفى اى معركة صحراوية بوجه عام ..ومدى اهمية السيطرة الجوية التى اصبحت هى القضية الاساسية التى يمكن ان ترجح كفة من يحصل عليها .. فورا ..**

معركة رمانة

وقبل ان ادخل فى تفاصيل سير القتال فى هذه المعركة .. ارسم لك صورة للموقف العام .. وكذلك صورة طبوغرافية المنطقة .. حتى يمكن تخيل الصورة بالكامل ..

المنطقة عبارة عن كثبان رملية هشة .. يمتد وسطها الطريق الساحلى الموازى للبحر .. ويكتنف الشاطىء منطقة سبخ ومستنقعات ضحلة تستحيل معها عمليات الامداد البحرى بالمعدات الثقيلة وقد حول وجود الكثبان الرملية حول هذا الطريق الى شبه مضيق ينقلب الى مخانق عند التعرجات لشدة تحرك الرمال عليه وهذه المخانق تسهل عملية الطيران .. فيكفى أن يضرب الطيران عربة واحدة ليقفل الطريق تماما حتى يتم نقلها وابعادها من الطريق .. وكانت هذه المخانق هى مناطق ظهور طيران العدو .. وتنتشر الواحات حول هذا الطريق وتكثر فيها المياه وتوجد فيها مياه الابار بكثرة عمق ٢٠ بوصة تقريبا أما الموقف العام على الجبهة .. فكان كما يلى : أمر بالانسحاب مساء يوم ٦ يونيو الى غرب القناة فى ليلة واحدة .. وكان هذا بالطبع متعذرا للغاية ولكنه كان أمر القيادة وبصرف النظر من الحكم على قرار الانسحاب الا ان تحديد وقت يوم واحد للانسحاب شىء مذهل ولايمكن أن يحدث .. لسبب

الهجوم المضاد

كيف بدأ .. ؟

ولماذا فشل ؟

على طول الساحل الشمالي واشتركت فيها قواتنا الجوية والبحرية والبرية ...

٢٠ كيلومترا فى ٧٠ ساعة !

تحقيق يكتبه : فاروق الطويل



بسيط وهو أن القوات التى عبرت من الغرب الى الشرق فى سيناء خلال أسبوعين وتحت ظروف طبيعيه .. لا يمكن أن يتخيل عقل امكانية انسحابها تحت نشاط العدو الجوى والارضى خلال يوم واحد .. وبعد اتصالات بين جهاز التخطيط المعنى بالعملية وبين القيادة العليا عدل الامر ليكون الانسحاب على أكثر من ليلة واحدة .. وبذلك كان لابد من حماية خط المضايق التى هى من الشمال للجنوب رمانة . الجفجافة . الجدى . وسدر الحيطان . ولكن للاسف كان هذا الخط قد وصل اليه العدو بواسطة جماعات اقتحام جوى صغيرة وكمائن من المظلات والمدرعات الخفيفة .

وكان موقف العدو .. على المحور الشمالى بوجه عام .. هو اندفاع سريع من العريش فى اتجاه القنطرة شرق وبأسرع مايمكن عصر يوم ٦ يونيو .. فجر يوم ٧ اصطدم بدفاعات مصرية عند المزار أوقفته عدة ساعات ودر تلاحم بين القوتين مما جعله يستنجد بقواته الجوية لضرب الدفاعات المصرية وتم قصف هذه القوات المصرية بشدة بالطيران بالاضافة الى الهجمات الارضية . ورغم كل ذلك فشلت القوة الاسرائيلية لثانى مرة عندما عاودت الهجوم لاقتحام دفاعات رمانة التى أقيمت بسرعة كبيرة فاضطر قائد المجموعة العمليات الشمالية اسرائيل طال أن يحول مجموعة كتيبة مشاه ميكانيكية معززة بالمدفعية والمهندسين من قواته على الطريق الاوسط التى كانت تقترب من الجفجافة الى الطريق الشمالى عبر وادى الحجايب لمساعدة قواته التى تهاجم رمانه .

وبتركيز شديد من الجو والقوات البرية الاسرائيلية وقوات التعزيز أمكن الالتفاف حول رمانه من الجنوب واندفعت القوات الاسرائيلية نحو جلبانه غربا . وبذلك فتح الطريق أمام العدو للقنطرة ، واصبح الموقف بالغ الخطورة .. فبعد قليل تصل القوات الى الضفة الشرقية ..

الصواريخ البحرية

منتصف ليلة ٨/٧ أمرت مجموعه لنشات صواريخ من قاعدة بورسعيد بالاندفاع الى رمانة وتقديم المعاونة بنيران الاسطول للقوات المصريه على المحور الشمالى باطلاق صواريخها سطح سطح ضد قولات العدو المتقدمه وخرجت مجموعه زوارق الصواريخ نصف ساعة من منتصف الليل ولم يكن مع قائد المجموعة سوى الخرائط البحرية التى لا توضح الهيئات الطبوغرافية الكافية ليطلق صواريخه بدقة معتمدا على هذه الخرائط وهذا نوع من ثغرات التعاون ظهرت نتيجتها أثناء المعركة ورغم ذلك وصلت زوارق الصواريخ فى الساعات الاولى من فجر ٨ يونية وأحكمت اطلاق صواريخها على قولات العدو المتقدمة شرق رمانة وقذفتها بثمانى صواريخ (كل منها ½ طن مفرقعات) .

هذا بينما كانت القوات الجوية المصرية تتابع موجاتها منذ أول ضوء يوم ٨ يونيه فوق قولات العدو المتقدمة فى نفس المكان وبعد أول ضوء وحتى الساعة السابعة صباحا كانت هذه القوات قد تعرضت لحوالى ١٨ طلعة طائرة مصريه قذفتها بالصواريخ والرشاشات علاوة على ثمانى طلعات قاذفات اليوشن .

هكذا دارت المعركة المشتركة فى أبسط صورها دون التنسيق الكامل بينها ورغم ذلك فان تضافر جهود القوات البرية والبحرية والجويه رغم صغر حجمها وسرعة التخطيط لها حققت أكثر من قدرتها بفضل التعاون الذى تم بصورة ما بينها .

معركة جلبانه

الان فلابد من التحرك لمواجهة هذه القوات وتعطيل تقدمها ثم ايقافه ، ثم بداية الهجوم المضاد . مرة ثانية لاسترداد بئر العبد والعريش ولم يكن متيسرا لدى قيادة المنطقة سوى الوحدات المنسحبة فبدات ترسلها من جديد لتقوم بهذا الدور الهام والخطير .. وبنت الخطة على أن تقوم وحدات فدائية بنسف الطريق فى رمانه ليمنع تقدم العدو .. حتى يتم ارسال القوات اللازمة لوقف نشاط العدو المتقدم ناحية القناه ..

وتقدمت القوات العابرة نحو الشرق المكونة من الصاعقة فى المقدمة ومن خلفها وحدات دبابات ومشاه ومدفعية وسرية صواريخ مدفعية وفى فجر يوم ٨ يونيو بدت من بعيد أضواء كثيرة بالقرب من رمانه فى خط طوله ٤ كيلومترات تقريبا وعلى الفور اتخذت كتيبة الصاعقة مواقعها الدفاعية غرب جلبانه ومن خلفها اتخذت وحدة مدفعية الصواريخ موقعها .. ومع أول ضوء بدأ اشتراك السلاح الجوى المصرى فى ضرب تجمعات العدو .. ولكن لم يكن بين القوات البرية والجوية اى تنسيق او اتصال .. وبعد ضرب الطائرات بنصف ساعة تقريبا بدأ ظهور دبابات العدو وكانت من نوع الباتون الامريكى .. ولكن لابد من الاشتباك معها قبل أن تصلها قوات الدعم من الخلف والتى ما زالت فى الطريق اليها .. واستطاعت القوة المصرية تجميد تقدم العدو .. الى أن ظهرت طائرات الميراج وضربت بالنابالم .. وبالرغم من هذا لم تستطع القوة الجوية اقتحام الموقع المصرى .. ولكن قوات العدو تصورت أن الضرب بالنابالم قد هز معنويات القوة المصرية .. فبدأت هجومها باثنتى عشرة دبابة وبعض عربات نصف جنزير ولكن سرية المدفعية الصاروخية استطاعت أن تصيب نصف الدبابات منها وثلاث عربات نصف جنزير وانسحبت بقية قوات العدو الى الخلف . وبعد قليل كانت قد وصلت تدعيمات للعدو الذى بدأ بقصف شديد بالمدفعية واستمر الاشتباك بيننا وبينه نحو خمس ساعات متواصلة .. ولم ينتج هذا الاشتباك عن خسائر تذكر .. بالنسبة لنا ..

وبعد فشل الهجوم الاول حاول العدو مرة ثانية الوصول بسرعة الى القنطرة فى حماية نيران مدفعيته وضرب طائراته ودباباته واشتبكت وحدة الصواريخ مع هذه الدبابات ولكن النتيجة لم تكن مؤثرة نتيجة الجهد الذى بذله الرجال خلال الايام الماضية وكذلك نتيجة شدة الضرب الجوى على قواتنا .

⊙❖⊙

وفى هذه اللحظات ظهرت الدبابات المصرية بهدف سرعة القضاء على مقدمة العدو قبل أن تصل ببقية قواته من الخلف .

ولكن ما أن تحركت سرية الدبابات المصرية على الطريق المؤدى الى رمانة واقتربت من المعركة حتى ظهرت طائرات العدو التى هاجمت بتركيز شديد ولكن ضربها لم يكن مؤثرا .. بالرغم من حدوث بعض الخسائر فى سرية الدبابات استطاعت هذه الدبابات أن توقف تقدم العدو وتشتبك معه وتدمر له أكثر من ست دبابات وبعض عربات نصف جنزير مما أدى بقوة العدو الى اطلاق ستارة دخان وانسحابه وتوصلت قوة الدبابات بالتحكم فى جلبانة فى انتظار تدعيمات ولكن طيران العدو عاود بقذف النابالم والتفت مجموعة دبابات مما أدى الى تحطيم كل دباباتنا .. المشتركة فى المعركة .. وذلك سهل للعدو اقتحام جلبانة بالمشاة الراكبة والدبابات .. بعد أن تأكد بواسطة استطلاع الطيران أن جميع دباباتنا قد تحطمت ..

وبذلك يمكن التحفظ فى القول . أن قوة الدبابات المكونة من سرية استطاعت الى حد ما النجاح فى مهمتها ولكن باقى التدعيمات لم تصلها مما تسبب فى تغيير الموقف .

المثلث

وأثناء النشاط المستمر لقوات طيران العدو .. كانت احدى كتائب المدفعية تتجه ناحية رمانة لتدعم القوات المشتبكة هناك وتعرضت هذه الوحدة من المدفعيه للقصف الجوى المستمر طوال تحركها مما أحدث فيها بعض الخسائر وعند وصولها الى منطقة المثلث .. وهو تقاطع الطريق الى العريش والقنطرة وأمام كشك الجمرك فوجئت القوة المتقدمة بنيران شديدة عليها .. وتوقفت القوة لترسل وحدات استطلاع لتعرف مدى القوى التى تواجهها وعادت مجموعة الاستطلاع لتقرر أن هناك من ١٠ الى ١٥ دبابة حول منطقة المثلث ..

وهنا فكر قائد وحدة المدفعية فى العودة .. بعد أن قرر موقف قوات رمانة .. ولكن استقر الرأى على انشاء موقع دفاعى فى نفس موقع كتيبة المدفعيه أى على بعد حوالى من ٦ الى ٨ كيلو من القنطرة ..

ولا ننسى هنا أن طائرات العدو كانت قد تعاملت مع كتيبة المدفعية أثناء تقدمها مما أفقدها بعض المدافع والجزء الاكبر من الدبابات ..

بينما كانت قوات العدو محتشدة فى المثلث ومعها ما لا يقل عن ٤٠ دبابة بالاضافة الى عرباتها المدرعة والنصف جنزير .. ومع أول ساعات يوم ٩ يونيو بدأت دبابات العدو بمهاجمة منطقة المثلث .. فى اتجاه الموقع الدفاعى .. وكانت تسير على طريق الاسفلت بقول يصل الى ٣ كيلو ..

وأصبحت قوات المدفعيه فى حالة الاستعداد للاشتباك مع دبابات العدو .. وفى الفجر تقريبا بدأ الاشتباك مع دبابات العدو وقامت قواتنا بالضرب المباشر .. وهنا توقفت دبابات العدو بعد أن احست بشدة النيران التى تواجهها واطفأت أنوارها بعد أن خسرت مايقرب من عشر دبابات وحدثت عندنا بعض الخسائر البسيطة ..

وعلى أول ضوء بدأ النشاط الجوى وهنا تغير الموقف وانقلب ميزان القوى بعد أن استطاعت طائرات العدو أن تدمر كثيرا من معداتنا ومدفعيتنا .. وعادت بقية القوات الى غرب القنال لتجد المعدية قد أغلقت تماما باوامر القيادة .. وبذلت جهدا كبيرا فى اعادة فتحها حتى تم فتحها ولكن طيران العدو كان فى انتظار تشغيلها ليعطلها تماما بعد أن نجحت .. ولكن بعض القوات استطاعت عبور القنال

⊙❖⊙

وهكذا انتهت معارك ثلاث على مسافة لا يزيد طولها على عشرين كيلو فقط .. استغرق العدو فى اقتحامه لهذه المواقع ٧٠ ساعة تقريبا ولولا حصوله على التفوق الجوى لتغيرت النتيجه ..

واخيرا فانى اروى هذه القصة لاؤكد ان سبيلنا الى النصر هو التمسك بمبادىء الحرب قبل أى شىء آخر .. فان من يتمسك بها يضمن النصر ومن يتخلى عنها لا تتخلى عنه الهزيمة ..

فاروق الطويل



كان ضحايا العدوان الاسرائيل الاخير فى مدينة اربد من المدنيين .. وفى الصورة بعض المصابين من هؤلاء المدنيين اثناء علاجهم فى أحد المستشفيات الاردنية

ماذا وراء عدوان اسرائيل الأخير على الأردن ؟

وكتب وجيه ابو ذكرى :

قبل ذكرى الخامس من يونيو بيوم واحد ، قامت اسرائيل بعدوان مدبر وكبير على الضفة الشرقية لنهر الاردن ، وقد اشتركت فى هذا العدوان مدفعية الدبابات ، والمدفعية الصاروخية والطائرات المقاتلة المحملة بالصواريخ ، ومدفعية الميدان بعيدة المدى ، وايضا المدافع المتوسطة والرشاشات الصغيرة ، واستمرت القذائف الاسرائيلية تنهمر لمدة ثمانى ساعات كاملة .

وقد ردت المدفعية على النيران الاسرائيلية طول المعركة الرهيبة التى حدثت على ضفاف نهر الاردن ، وكانت نتائج المعركة خطيرة ، فقدت اسرائيل ٤ طائرات وثلاثة مواقع للمدفعية ، وتم ضرب منطقة الحمة السورية المحتلة وفقدت اسرائيل فى المنطقة السورية عددا من المدافع والافراد ، وست آليات فى المنطقة المقابلة لجسر المجامع و٤٥ قتيلا وجريحا اسرائيليا .

وكانت المدفعية الاسرائيلية لاتفرق – كعادتها – بين الموقع العسكرى والمنطقة المدنية ، ولقد القت على مدينة آهلة بالسكان هى مدينة أربد التى تبعد على خط وقف أطلاق النار حوالى ٢٥ كيلومترا . القت اسرائيل على أربد هذه سيلا من القذائف ، وقد أدت قصف المدينة الاردنية الى عشرات من الشهداء المدنيين ، وانتشرت الحرائق فى المدينة ، وليس هذا فقط ، بل ان المزارعين – او بقاياهم – الموجودين فى سهل الوادى قد حصدت جانبا منهم الرشاشات الاسرائيلية فى بداية الاشتباك الخطير الذى حدث يوم ٤ يونيو . كذلك فان الطائرات ضربت تجمعات المدينة ، وهذه الطائرات تشترك للمرة الثانية بعد معركة الكرامة التى حدثت يوم ٢١ مارس الماضى ، واستطاعت من خلالها ان تضرب اسرائيل وتخرج من المنطقة منسحبة بفضل المقاومة الباسلة لكل من المنظمات الفدائية والجيش الاردنى ..

ويصبح السؤال الان .. ماهو هدف العدوان الاسرائيلى ، ثم حشد هذه القوات على خط وقف اطلاق النيران مع الاردن ؟

هناك عدة اراء حول ((التخطيط الصهيونى)) للضفة الشرقية لنهر الاردن .. من هذه الاراء :

* **العمل الفدائى :** ان كل مانفكر فيه القيادة العسكرية – كقضية ملحة ويومية – هو العمل الفدائى ، فهى تخشى أكثر ماتخشاه تصاعد العمل الفدائى ، ليصبح قوة لايمكن القضاء عليها ، لذلك فان المنظمات الفدائية تتوقع – كلما حدثت الحشود – هجوما اسرائيليا خاطفا على الاردن ، ذلك أن اسرائيل تعتقد انها لو استطاعت احتلال شرق الاردن ، وضرب قواعد الفدائيين والعودة الى غرب النهر ، وهنا – كما نعتقد – اذا لم نتمكن من القضاء على العمل الفدائى فعلى الاقل توجه له ضربة قاصمة لايخرج منها بسهولة الا بعد عدة سنوات .. وهذا اعتقاد خاطىء .

* **حصار عمان :** وهناك رأى يقول ان اسرائيل تهدف الى الوصول الى منطقة المفرق ، وبذلك تعزل الاردن عن جيرانها ، وبالاضافة الى تصفيتها للعمل الفدائى فانها تملك ان تضغط على الاردن لقبول الشروط الاسرائيلية ، فهى قد تحاصر عمان دون أن تدخلها ، وتستطيع من خلال هذا العمل أن تقضى على الوجود العسكرى العربى فى كل الاردن . وهذا الرأى – كما سمعته فى الاردن منذ شهر مضى – اعتقد انه مبالغ فيه مبالغة كبيرة ، فان اسرائيل لاتستطيع حتى الان السيطرة على منطقة آهلة بالسكان كالضفة الغربية ، وهناك مانع طوبوغرافى خطير هو نهر الاردن . فكيف يكون الحال وهى قابضة – ايضا – على الضفة الشرقية ؟

* **احتلال جبال الاغوار :** ورأى آخر يقول .. ان اسرائيل – بهذا الحشد – قد تحتل اغوار الاردن ثم الجبال المحيطة بمنطقة هذه الاغوار ، توقف تسلل الفدائيين الى الضفة الغربية ، وتحتل مراكز الجيش العربى الاردنى ، خاصة ان قنابل وقذائف جيش الاردن قد حسم مع اسرائيل عدة معارك كان اشدها معركة الكرامة ، وتصبح جبال الاغوار خط دفاع وهجوم أول لاسرائيل !!

والان .. ماهى نتائج استمرار هذا العدوان على الاردن ؟

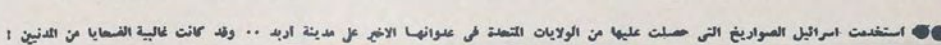
قبل الاجابة على هذا السؤال ، أؤكد ان العدوان الماضى ، وان عدوانا جديدا قادما ، لن يضعف اطلاقا العمل الفدائى ، بل ان معركة الكرامة – مثلا – قد أعطت للعمل الفدائى قفزة هائلة ، وجعلت منه عملا جماهيريا ، وأصبحت الجماهير العربية تشارك هذا العمل وتعتبر نفسها قاعدة أساسية له . وبالنسبة لجيش الاردن فان الاشتباكات الاخيرة قد اعادت له الثقة ، وايضا أقامت هذه الاشتباكات والمعارك جسور وحدة المقاتلين بين المنظمات الفدائية من جانب والجيش العربى الاردنى والقوة العراقية من جانب اخر .. فأهلا بهذه المعارك والاشتباكات ، وأهلا بالمزيد منها .

ولكن .. هناك جانب اخر .. ان الاردن كان يعتمد على تموينه – بعد احتلال الضفة الغربية – على سهل الاغوار الشرقية الممتد فى محاذاة النهر – عند خطوط وقف اطلاق النيران – ولكن النيران الاسرائيلية قد جعلت من المزارعين فى القرى المواجهة للنهر هدفا لرصاصهم ، لذلك فقد هجروا الارض والديار ، وترتب بناء على ذلك مشكلتان :

الاولى : زيادة تدهور الحالة الاقتصادية فى الاردن ، نتيجة لعدم تمكن المزاعين من حصاد الثمار بين النيران والرصاص .

الثانى : لاجئون اردنيون جدد ، لقد تركوا ديارهم وفى حاجة الى مسكن ..

وفيما عدا هاتين المشكلتين .. مرة أخرى وعن لسان المقاتلين .. أهلا باستمرار القتال .


استخدمت اسرائيل الصواريخ التى حصلت عليها من الولايات المتحدة فى عدوانها الاخير على مدينة اربد .. وقد كانت غالبية الضحايا من المدنيين !



عندما تحركت البواخر لأول مرة يوم ٥ يونيو فى مظاهرة بحرية

× تحقيق : طارق فودة


تحولت اسطح المراكب الى ساحات للعب كرة القدم

وكتب طارق فودة :

وسط قناة السويس ..

قامت منذ ايام ، اغرب مظاهرة بحرية .. خمس عشرة سفينة .. تمضى فى القناة .. تشق عبابها بمقدماتها .. رائحة غادية فى مساحة مائية صغيرة جدا .. صارخة بصفاراتها .. طالبة من دول العالم ان تتدخل .. لفك اسرها .. والسفن الخمس عشرة ، هى السفن التى ، احتجزها العدوان الاسرائيلى على ارض الجمهورية العربية المتحدة فى الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ داخل القناة ..

كانت فى طريقها من الجنوب الى الشمال .. أو من الشمال الى الجنوب .. فى رحلات عادية جدا ، حاملة شحنات مختلفة فى تجارتها التى تقوم بها بين دول الارض مستخدمة أحسن الممرات المائية وأفضلها .. قناة السويس ..

ووقع العدوان ..

واحتجزت السفن ..

يوم يجر يوما .. حتى مضى عام كامل .. هكذا الحال داخل القناة ..

اما داخل السفن .. فتتخذ الحياة طبعا شكلا مختلفا تماما عما كان يجرى فيها فى الاوقات المعتادة ..

ففى داخل هذه السفن .. توجد أطقم لبحارة فى مجموعهم أكثر من مائتى شخص .. محبوسين داخل هذه السفن .. هكذا شاءت ظروفهم .. أو هكذا بدأت ..

ولكن مدة الحبس .. أصبحت لها قواعد وتقاليد جديدة .. فالذين حبسوا منذ البداية .. وكانوا يعيشون على أمل انفجار الموقف عن سلام جديد .. بدأوا يفقدون الامل .. فهم يرون تعنت اسرائيل وصلفها .. ويرون أن موقفها لايوحى بأمل عاجل فى حلول السلام على الارض العربية ..

من أجل هذا فقد كتبوا الى حكوماتهم .. وراحوا يعيدون الكتابة حتى وضعت هذه الحكومات قوانين جديدة سنتها خصيصا من أجل خمس عشرة سفينة واقفة فى البحيرات المرة ..

والقانون الرئيسى لهذه السفن .. هو أنه لايصدر الامر **بحبس اى بحار** داخل هذه السفن الراسية فى البحيرات المرة اكثر من شهرين اثنين ..

وطبعا الحبس هنا غير طبيعى .. ولكنه مازال نوعا غريبا من الحبس فى الوقت نفسه .. فهم يقفون على خط النار بين جيش معتد ودولة تدافع عن حقوقها وعن أرضها . ومن هنا كانت خطورة الحبس داخل السفن فحياتهم معرضة فى كل اللحظات للخطر نتيجة غشم العدوان الاسرائيلى المحتمل فى كل لحظة . وهذا غير ما يعتاده أى مسجون عادى من الامن داخل زنزانته .

كيف تجرى حياة البحارة بعد سنة كاملة فى القناة ؟



قباطنة وبحارة السفن وسنة في قناة السويس



الشباك هي الوسيلة الوحيدة لحماية الكرة من النزول ال الماء

وطبعا من حق هؤلاء المسجونين أن يخرجوا الى الحياة العامة من حين لآخر فهم يتصلون بالسلطات المصرية فى الاسماعيلية ويطلبون التصريح لهم بالنزول الى الاراضى المصرية وتستجيب هذه السلطات على الفور كما تستجيب لكل رغباتهم واحتياجاتهم وتقوم على امداد سفنهم امدادا كاملا بكل ما يحتاجون اليه من مواد غذائية أو غيرها . وبمنتهى السرعة يكون قباطنة السفن وبحاراتها صداقات داخل الاراضى المصرية وقد انتهت هذه الصداقات الى **انشاء شيء طريف جدا هو نادى البحيرات المرة .**

ويتشكل هذا النادى من بحارة السفن على اختلاف جنسياتهم وحتى على اختلاف المعسكرات القادمين منها ويقوم أعضاء هذا النادى بمباريات حرة مع أعضاء نادى الاسماعيلية وتأخذ هذه المباريات شكلا دوريا بحيث يسمح لاعضاء نادى البحيرات المرة بزيارة نادى الاسماعيلية من حين لأخر لمباراتهم على أرضهم .

أما النادى فى حد ذاته فيتخذ مقرا له فوق احدى السفن الكبرى الراسية وسط البحيرات المرة .

القراء اولا

وفوق المركب الانجليزى اسكوتش ستار التقيت بقبطانها الجديد وسألته سؤالا حيويا عن موقف هذه السفن من الناحية الميكانيكية وكيف يتمكنون من المحافظة عليها وصيانتها .

واجاب ..

ـ اننا دائما نكشف على الآلات والموتورات ونقوم بتغيير التالف منها واذا لم يكن موجودا لدينا فاننا نرسل فى طلبه بالطائرة لان عدم الابحار يؤدى الى تلف سريع فى الماكينات .

● **هل ما زالت هناك أية بضائع فوق المركب**

ـ نعم حوالى ٢٠ طنا من الفواكه محفوظة **بالثلاجة تحت درجة الصفر .**

● **هل تلف منها اى شيء .. ؟**

ـ قليل جدا .. ونحن نضطر أحيانا الى تبادل البضائع مع المراكب الاخرى التى لديها امكانيات لحفظ بضائعنا .. مثلا ، فقد تبادلنا مع مراكب أخرى حفظ البضائع وهذه السفينة تحمل ٥٠ طنا من الجمبرى فى درجة حرارة ١٥ تحت الصفر .

● **وكيف تشغلون اوقاتكم .. ؟**

ـ فى العمل والدراسة والقراءة وتنظيم بعض الالعاب الرياضية مثل كرة القدم والسباحة .

● **وما هو العمل الذى تقومون به .. ؟**

ـ صيانة الآلات .

● **وهل يسمح لكم بالذهاب الى اى مكان ابعد من مدينة الاسماعيلية .. ؟**

ـ اننى سأقوم برحلة الى القاهرة يوم الاثنين القادم لاول مرة بعد أن قدمت لنا السلطات المصرية كل التسهيلات لذلك .

بعض اعضاء الفريق يحملون الكابتن

البواخر المحتجزة

● سكوتش ستار ـ الجليزية ـ حمولتها ١٠٢٣٢ طنا .. عبرت القناة ١٤ مرة

● ميلاميس .. وحمولتها الكاملة ٩٧٢٧ طنا وعبرت القناة ٣٨ مرة

● أجابيتور .. وحمولتها الكاملة ٨٨٨٥ طنا وسبق أن عبرت القناة ١٠١ مرة

● بورت انفرتارجل وحمولتها الكاملة ١١٥٩٦ طنا وقد عرت الناة ٣٦ مرة

وسفينتان للولايات المتحدة الامريكية هما :

● أوبزرفر .. حمولتها ٢٧ ألف طن وسبق أن عبرت القناة ٢٠ مرة وهى الوحيد التى تقف فى بحيرة التمساح وتحمل ٩٨٦٥ طنا من السلح

● أمريكاز جيلين .. وحمولتها ٨٩٢٣ طنا .. وقد عبرت القناة ٦ مرات

وهناك باخرتان تحملان جنسية ألمانيا الغربية هما :

● مانشترلاند .. حمولتها ٩٨٦٥ طنا .. وعبرت القناة ٢٦ مرة

● نوردينالد .. حمولتها ٦١٢٩ طنا .. عبرت القناة ٧ مرات

كذلك هناك باخرتان بولنديتان هما :

● ديجاكارت .. حمولتها ١٠٤٦٠ طنا .. وعبرت القناة ٢٦ مرة

● بوسلار بوتت ..وحمولتها الكاملة ١٠١١٣ طنا وقد عبرت القناة ٢٩ مرة .

● نيون .. وحمولتها الكاملة ١١١٨٤ طنا

● كلارا .. وحمولتها الكاملة ١١٥١٩ طنا

ثم الباخرة التشيكية :

● بوينك .. وحمولتها الكاملة ٧٩٠٣ أطنان وهى تحمل ٩٨٨ طنا من بذرة القطن

ـ وهناك الباخرة الروسية :

● فاسيل لوبسكى .. وحمولتها الكاملة ٧٢٠٧ اطنان وعبرت القناة ١٢ مرة

ثم الباخرة الفرنسية :

● سنداس .. وحمولتها ٩٤١٢ طنا وقد عبرت القناة ٥٨ مرة

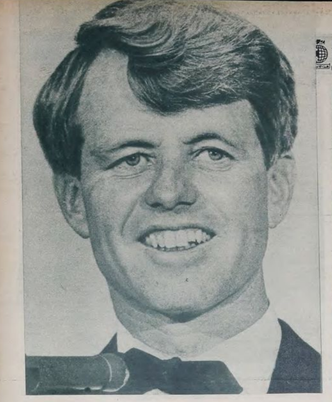
والقبطان اسكوبر أكبر قباطنة السفن المحتجزة فى البحيرات المرة سنا وبلغ عدد مرات عبوره قناة السويس أكثر من ١٠١ مرة

ليست كرة القدم وحدها هى اللعبة المفضلة للبحارة



البنك الدولى .. ومستقبل مشروع الجزيرة فى السودان





وكتب مصطفى طيبة من الخرطوم :

تحتل مقترحات البنك الدولى عن مشروع الجزيرة بالسودان جانبا كبيرا من مناقشات رجال السياسة والاقتصاد فى السودان . اتجاه يقول ان هذه المقترحات تهدف الى تحويل المشروع الى القطاع الخاص

واتجاه يرى ان جوهر مقترحات البنك الدولى هو ادخال الحوافز لتطوير الانتاج الذى هبط فى السنوات الاخيرة .

الشراكة الثلاثية

يقوم مشروع الجزيرة بالسودان على مايسمى بالشراكة الثلاثية فى انتاج القطن . والشركاء هم الحكومة ولجنة ادارة المشروع والمزارعون ، والواجبات محددة بين هؤلاء الشركاء ، فالحكومة تقوم بمسئوليات الرى والابحاث السياسية العامة للمشروع ، واللجنة تحمل الادارة المباشرة والقيام بالعمليات الزراعية الكبرى ، مثل التسميد ، الرش ، الحلج .. الخ . اما المزارع فمن اختصاصه العمليات الزراعية المرتبطة بالحقل مباشرة . ويقسم عائد القطن على النحو التالى :

الحكومة ٢٨٪ ، لجنة المشروع ١٠٪ ، المزارعون ٤٨٪ ، والباقى يقسم ٢٪ للخدمات الاجتماعية ، ٢٪ للحكومات المحلية داخل المشروع ، اما الحاصلات الاخرى كالذرة والقمح والفول فتذهب صافية للمزارع .

والوضع فيما يختص بملكية الارض يختلف عما كان عليه فى بداية قيام المشروع ، فعندما سويت اراضى المشروع قبل قيامه وجد ان اغلبية السكان ادعت ملكية الارض ، خاصة العمد والمشايخ وبعض التجار ، وسجلت معظم الاراضى لملكية خاصة . غير ان الحكومة دخلت مشترية للاراضى خاصة اثناء ازمة الثلاثينات .

مشاكل اساسية

ويقول بعض المشرفين على المشروع ان هناك تذبذبا فى انتاجية الفدان فى السنوات الاخيرة ، على الرغم من مستوى الاساليب الحديثة المستخدمة فى المشروع . ففى موسم ١٩٥١/٥٠ ارتفعت انتاجية فدان القطن الى ٦٫٨ قنطار ، وانخفض اجمالى الانتاج فى موسم ١٩٥٨/٥٧ الى ٣٠٠٪ تقريبا على الرغم من زيادة نسبة الارض المزروعة بنسبة ٣١٪ ، وهم يفسرون ذلك بعدم القدرة حتى الان فى السيطرة على العوامل الطبيعية ، وكذلك الافات والامراض التى تؤثر فى الانتاج تأثيرا مباشرا . وكذلك الى التوسع الافقى ، وهذا لا اعتراض عليه ، وانما يجب ان يتجه مركز الثقل فى السياسة الزراعية نحو التكثيف ، اى بزيادة الاستثمار فى الرقعة المزروعة حاليا بهدف زيادة انتاجية الفدان . وهذا الهدف كما يقول بعض الفنيين فى وزارة الزراعة — لن يتحقق الا اذا حررت الابحاث الزراعية من الروتين ووضعت تحت تصرف الفنيين الامكانيات التى تطلق مقدراتهم الخلاقة .

والمشكلة الثانية ، هى مشكلة زيادة تكاليف الانتاج ، فقد دلت آخر الاحصائيات ان تكاليف فدان القطن ، موسم ١٩٦٦/٦٥ بلغت ٥٩٪ تقريبا من عائد الفدان ، واحد اسباب ذلك كما جاء فى تقرير حكومى ، الاسراف فى استخدام السيارات ، وزيادة ارتفاع اسعار المواد المستوردة من سماد ومبيدات ، وتأجير طائرات الرش التى تكلف كثيرا .

مقترحات البنك الدولي

وتتلخص مقترحات البنك الدولى التى تقول انها تشكل حافزا للمزارعين للارتفاع بانتاجهم :

- رفع الحد الاقصى لملكية المزارع من ٨٠ فدانا فى الجزيرة الى ٣٦٠ فدانا ، وفى المناقل من ٦٠ فدانا الى ٢٧٠ فدانا !
- السماح للمزارعين الصغار ببيع ارضهم رسميا بهدف خلق طبقة قادرة على التنقل بين ارجاء المشروع المختلفة .
- استخدام جرارات القطاع الخاص والتى يصل عددها الى ٦٠٠ جرار ، مع اعلان ادارة المشروع فى تحويل اسطول الجرارات التابع لها الى القطاع الخاص فى المستقبل .
- عمل اتحاد للمقاولين لتأدية الحرث ، وذلك بهدف الوصول الى اتفاقيات جماعية بين هذا الاتحاد وادارة المشروع واتحاد المزارعين ، بشأن مواصفات العمل واسعاره .

انهاء نظام الشراكة

وتنتهى مقترحات البنك الدولى بالغاء نظام الشراكة ، اى رفع يد الدولة من المشروع ، فتثبيت نصيب الدولة يقود حتما الى ان ترفع الدولة يدها عن المشروع ، حيث تضعف مساهمة المشروع كمصدر اساسى لتراكم راس المال فى التنمية والنهوض الاقتصادى للبلاد .

ويرى بعض المهتمين بتطور مشروع الجزيرة والتنمية الاقتصادية للسودان ان انهاء الشراكة يهدف الى زعزعة كيان العلاقات الانتاجية التى يقوم عليها المشروع حاليا ، حيث ترسى مقترحات البنك الدولى وتثبت الجوانب الراسمالية داخل المشروع ، ثم الهجوم على القلاع الرئيسية للقطاع العام والتى تتمثل الآن اساسا فى مبدأ الشراكة ، يسهل جر المشروع ، واحتوائه فى داخل القطاع الخاص .

اتجاهان

ان البعض فى السودان ، يرى ان مقترحات البنك الدولى ضرورة لتطور البلاد حيث انه من الضرورى ان تمر بالطريق الراسمالى ، حتى قبل الطريق الاشتراكى ، وان هذه المقترحات تقضى على العلاقة الانتاجية الحالية فى المشروع وهى علاقة متخلفة ، وقد ظلت لامد طويل عائقا امام تطوير القوى المنتجة .

ويرد البعض فى السودان على ذلك بأن من المتفق عليه ان العلاقات فى مشروع الجزيرة ليست علاقات اشتراكية ، ولكنها اكثر العلاقات الزراعية تقدما فى السودان ، وان العائق لتطويرها هو الاوضاع السائدة فى الانتاج ، والتنمية الاقتصادية ، وان المشاكل التى يواجهها مشروع الجزيرة لا يمكن النظر اليها على انفراد دون ربطها بالمشاكل الاقتصادية التى تواجه القطر كله .

ان التطور الطبيعى الذى طرأ على المشروع يحتاج الى تحسينات كثيرة يمكن ادخالها لتطوير المشروع بنظامه الراهن . وتملك الادارة والحكومة امكانيات واسعة لادخال اصلاحات جوهرية دون زعزعة اساس المشروع .

ماذا وراء مصرع روبرت كنيدى ؟ هل هى عملية اغتيال فردية

شهدت « لوس انجلوس » او « مدينة الملائكة » الامريكية مصرع روبرت كنيدى ، الشقيق الثالث لاسرة كنيدى .

وقبض على « سرحان بشارة سرحان » الشاب الامريكى الجنسية ، الفلسطينى الاصل .

ووجهت اليه تهمة القتل المتعمد مع سبق الاصرار . وحددت المحاكمة فى نهاية هذا الشهر .

ومع ذلك فما تزال الآراء تتضارب حول مصرع كنيدى

هل هى عملية اغتيال فردى ام انها جزء من خطة استعمارية واسعة المدى .. ؟ !

وكتب عبد الملك خليل :

اقشعر وجدان العالم فى الايام القليلة الماضية على دوى الرصاصات التى اودت بحياة السناتور الامريكى « روبرت كنيدى » ابرز الاعضاء فى الحزب الديموقراطى الامريكى لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة .

وبخلاف الكثير من حوادث الاغتيالات السابقة التى يحفل بها « المجتمع العظيم » او مجتمع الرفاهية كما يطلق على المجتمع الامريكى خرجت وكالات الانباء الامريكية خاصة لتعلن للدنيا كلها ان القاتل او المتهم الاول فى هذا الحادث المروع امريكى فلسطينى الاصل اسمه « سرحان بشارة سرحان » .

وفى اثر هذه الانباء تردد عدد من التصريحات الرعناء ادلى بها « يورتى » عمدة مدينة لوس انجلوس يصف فيها سرحان بشارة بأنه ذو ميول شيوعية وان هذا الاغتيال جزء من مؤامرة كبرى تداخلت فيها الهيئات والمنظمات والاحزاب .. مثلما تردد تماما عند مصرع الرئيس الراحل جون كنيدى من اتهام « اوزوالد » .

وسيرا على هذا النهج وحتى تتكامل المزوفة الامريكية خرجت الصحف الاسرائيلية كصحيفتى « ها آرتس » و « عل هامشمار » الصادرتين فى تل ابيب لتوحى بأن هناك احتمال ان مقتل روبرت كنيدى ليس من عمل رجل واحد ، ودليلهما الوحيد ان الجريمة قد ارتكبت فى ذكرى ٥ يونيو .

وحتى لا ينطلى هذا الزيف الامريكى الاسرائيلى على احد بادرت المنظمات العربية فى الولايات المتحدة لتكذب اية علاقة لها بالمدعو « سرحان بشارة سرحان » .

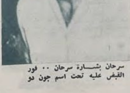
واجمعت كافة المنظمات العربية الفلسطينية على الرغم من اختلافاتها بأنه لا شأن لها بما حدث .

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فى بيان اصدرته انه اذا كان المتهم باغتيال كنيدى قد اقدم على هذا العمل مدفوعا بمعتقداته السياسية ومشاعره فان المسئولية تقع بالتساوى على جميع المرشحين لانتخابات الرئاسة

واعلنت منظمة « فتح » التى تتولى العمليات الفدائية فى الارض المحتلة بأن هناك ايادى عنصرية صهيونية وراء هذا الاغتيال ، وانها تتبرأ من كل ما حدث لانها

انقضا على المتهم فى قتل روبرت لانتزاع السلاح من يديه





سرحان بشارة سرحان .. فور القبض عليه تحت اسم جون دو



روبرت كنيدى فى لحظات ثلاث : لحظة ان كان يستهوى الشباب الامريكي بشبابه ومنظره الذى يشبه الخنافس ..
واللحظة الثانية عندما سقط فى فندق امباسادور ..
ولحظة ثالثة يائسة عندما نقل الى المستشفى المركزى لاسعافه



.. أم أنها جزء من خطة استعمارية واسعة المدى ؟

لا تؤمن بالاغتيال الفردى للسياسيين وانما بالتحرير والتحرير عملية قومية وطنية ديموقراطية انسانية جماعية ، وان ما حدث انما يتناقض ومبادىء الثورة القومية ضد الصهيونية من اجل الحق والعدل والسلم.

وفى حديث سريع مع الكاتب الفلسطينى المرموق ((**خيرى حماد**)) قال : ان ما حدث هو نتاج عملية فردية اساسها الشعور بالمرارة التى يحسها كل عربى .

وتساءل ((**خيرى حماد**)) عن السبب الذى لم يثر فيه جدل أو اتهامات للصهيونية العالمية التى نظمت واغتالت اللورد موين فى القاهرة والكونت فولك برنادوت فى القدس

وحتى تفند كل هذه المزاعم التى حاولت الصهيونية العالمية لتثير الرأى العام الامريكى ضد العرب يكفى الاستناد الى ما أكده آرثر جولدبرج رئيس الوفد الامريكى فى الامم المتحدة لمندوبى الدول العربية فى الامم المتحدة من أن وزارة الخارجية الامريكية ليس لديها أى دليل على الاطلاق على أن أية دولة أجنبية لها علاقة أو كان لها علاقة بهذا الحادث المروع .

خلاصة القول فى عجالة سريعة أن العرب ليسوا فى حالة دفاع عن مثل هذه الاتهامات الباطلة ، لانه حتى لو ثبت ان هذا المتهم عربى وفلسطينى فيكفى انه يقيم فى الولايات المتحدة الامريكية منذ اثنى عشر عاما ، يعد مواطنا امريكيا له الحق فى الجنسية الامريكية بعد اقامته فيها ما يزيد على خمس سنوات ، طبقا للدستور الامريكى .

ان اقامة سرحان فى الولايات المتحدة الامريكية فترة تزيد على نصف عمره اى انه قد مر بمرحلة الوعى والنضج فى المجتمع الامريكى لا بد أن تعكس عليه كل عمليات ((التمثيل الاجتماعى)) التى تنطوى على قيم ومفاهيم هذا المجتمع وهى قيم ومفاهيم تقوم بالدرجة الاولى على عجرفة القوة والتسلط المالى والجزع الروحى والعقم الاخلاقى .

ومع ذلك ، وبكل مشاعر الاسف لاغتيال روبرت كنيدى ومع التقدير لمواقفه المعقولة ضد السياسة الامريكية فى حربها العدوانية فى فيتنام فان المرء يشعر بأسف بالغ ايضا بسبب تصريحاته الاخيرة عن ضرورة تزويد اسرائيل بالطائرات الامريكية المقاتلة ، التى لن تستخدم فى اية أغراض سلامية وانما من أجل زيادة التوتر فى منطقة الشرق الاوسط والى المزيد من تشريد ملايين العرب من اراضيهم والى رفع حدة التوتر بين هذه الشعوب المسالمة فى هذه المنطقة من العالم

ان مصرع ((روبرت كنيدى)) أيا ماكانت التحقيقات التى ستتوصل اليها النيابة او المحلفون أو المحكمة ، وأياماكانت حقيقة الاتصالات التى أوردتها وكالات الانباء عن صلة ((سرحان بشارة سرحان)) بمنظمة ((شهود يهوا)) الصهيونية ـ ذات الصلات الوثيقة بوكالة المخابرات المركزية ـ وغيرها هى نتاج للصراع الذى يعتمل فى اعماق المجتمع الامريكى الراهن .

ان أسئلة كثيرة تطرح نفسها بصدد مصرعه منها حقيقة العلاقة بينه وبين الرئيس الامريكى ((ليندون جونسون)) خاصة منذ أن أعلن روبرت عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية بينما امتنع جونسون عن ذلك فى بيان علنى .. وكذلك الشتائم المقذعة المتبادلة بينهما . ويتردد ايضا ان وصول روبرت كنيدى لمقعد الرئاسة ربما دفعه الى اعادة التحقيق فى مصرع أخيه جون . وقد يتناول هذا التحقيق شخصيات فى مقدمتها الرئيس ليندون جونسون .

وهناك ايضا خصوم ((روبرت كنيدى)) السياسيون الذين وصفوه فى أكثر من مناسبة بأوصاف مقذعة تتلاءم مع الطبيعة العنيفة للمجتمع الامريكى .

ان مصرع روبرت كنيدى هو فى خطوطه العريضة محصلة لانتشار روح العنف فى الولايات المتحدة . ففى تحقيق نشرته مجلة تايم الامريكية عن العنف ذكرت ان الاسلحة النارية توجد بلا رقيب فى أيدى ما يزيد على خمسين مليونا يصر كل منهم على الاحتفاظ بها دفاعا عن نفسه .

وان الولايات المتحدة التى تعتبر من اكبر الدول الصناعية تبلغ فيها نسبة القتل درجة لا ترتقى اليها دولة اخرى .

ان موجة العنف لم تعد مقصورة على الرجال والمهاجرين الجدد فحسب بل امتدت لتشمل النساء ايضا . ففى السنوات الخمس الاخيرة ازدادت نسبة جرائم القتل بين النساء فبلغت ٦٢ ٪ أكثر مما كانت عليه من قبل !

ان الامريكى الابيض الذى استباح جهد وعرق ودماء ملايين الهنود الحمر والملونين قد انتقل الآن ليشرع السلاح ضد بقية المواطنين وكأنه يدعو الى نسف المجتمع من اساسه .

ان الاجراءات التى اتخذت للمحافظة على المرشحين لانتخابات الرئاسة الامريكية ، وما قد يتمخض عنها من اجراءات ارهابية قمعية قد تتحول فى نهاية المطاف الى موجة من الذعر وهدف فى حد ذاته . ومن ثم تفضى الى الاستجابة على العنف بمزيد من العنف تنتقل من المهملين والمبعدين عن حياة المجتمع الامريكى المرفه لتدخل ميدان السياسة والاقتصاد والانتخابات المرتقبة !

ان الولايات المتحدة قد أصبحت فى حاجة لاعادة النظر فى قيمها الداخلية وسياستها الخارجية وبدونه ينطبق عليها عبارة ((وليم سارويان)) :

ـ ما من اساس .. ما من أساس .. ان الكل ينهار ويتقوض .

جماهير من الشعب الامريكى فى لوس انجلوس تبكى عندما علمت بموت روبرت كنيدى



● مستر يوشيمتسو .. سفير اليابان فى القاهرة

ماذا وراء مباحثات نائب وزير خارجية اليابان؟

● **وكتبت عزيزة ثابت :**

وصل الى القاهرة مستر كورش شورجى ، نائب وزير خارجية اليابان ، فى زيارة سياسية لمدة يومين ، التقى خلالهما بالدكتور محمود فوزى ومحمود رياض ، لتبادل الراى حول تطورات أزمة الشرق الاوسط .

وذلك كجزء من النشاط السياسى الذى تقوم به القاهرة ، لتوضيح وجهة نظر العرب ، من الازمة الراهنة بين العرب واسرائيل ، الازمة التى لم تتم فصولها ، ولم تزل قائمة تهدد امن المنطقة والعالم :

وقد سالت مستر يوشيمتسو اندو سفير اليابان فى القاهرة ، عن رايه فى أزمة الشرق الاوسط بعد مرور سنة على انفجارها فأجاب قائلا :

لقد أعلنت الحكومة اليابانية بعد حرب يونيو مباشرة ، أنها ضد حل الخلافات بين الدول عن طريق السلاح ، كما أنها لاتعترف بالاستيلاء على اراضى الدول بالقوة ، ووجهة نظرنا هذه لم تتغير حتى الان ، ويهمنا جدا ان يعود السلام للمنطقة ، ونتمنى الوصول الى حل سريع لمشكلة الشرق الاوسط .

وكان لابد ان يتناول حديثى مع السفير المشاكل التى تشغل بال العالم وقد سالته عن ظاهرة تمرد الطلبة ، التى تنتشر فى مختلف البلدان وهل تجد لها صدى فى اليابان ؟

وكان من رايه أن الشباب اليابانى ـ مثل بقية الشباب فى العالم تحرك ايضا فى مظاهرات واضرابات ، وانا اعتقد انه ليس وراء هذه المظاهرات شىء غير احساس الشباب بالمثل العليا ، وامتلائهم بالحيوية ، وهم يطالبون بعدل ونقاء ، فى مواجهة العقد والعفن الذى يملأ الحياة الاجتماعية الواقعية حولهم ، ولكنهم بعد أن يتخرجوا ويمارسوا العمل ، يصبحون دائما أكثر واقعية ، ويكتشفون مسئوليتهم الاجتماعية والسياسية ، وبالنسبة لبلدى فانا لا أحس بالقلق نحو حركة الشباب :

واستطرادا من الحديث عن المشاكل العالمية سألت مستر اندو عن وجهة نظره فى احتمال نجاح محادثات باريس بين امريكا وفيتنام وكان رده : **ان محادثات باريس قد تستغرق وقتا طويلا ، واتمنى أن تكون المحادثات مثمرة ، وان تنتهى باقرار السلام فى المستقبل القريب ،** وبالنسبة لنا فاذا احتاجت فيتنام الى مساعدتنا بعد اقرار السلام ، فنحن على استعداد لهذه المساعدة ، وقد أعلن وزير خارجيتنا هذا المعنى بوضوح :

واليابان من الدول الصناعية المتقدمة فى العالم وأول دولة متقدمة فى الشرق ، الذى مايزال متخلفا ، وقد كان هذا الموضوع مثار مناقشة مع مستر اندو الذى قال : اننا نملك تاريخا طويلا كأى بلد شرقى ، ومنذ أجيال طويلة تعرفنا على حضارة الصين وهضمناها ، ومنذ ١٠٠ سنة تعرفنا على الحضارة الاوروبية وهضمناها ، ولان رقعة أرضنا ضيقة ، ومواردنا الطبيعية شحيحة ، **فلم يكن أمامنا غير العمل ، والعمل الشاق لاستمرار وبناء حياتنا ، فنحن نستورد كل المواد الخام والطعام ايضا من الخارج ..**

ولهذا كان لابد أن نجعل من بلدنا بلدا صناعيا ، وأن نصل الى أسرار المجتمع الصناعى ، ونجعل من هذا معركة حياتنا ، واعتقد اننا نجحنا .. وبالمناسبة فاننا نصدر لكم آلات صناعة الورق ومواد كيماوية والآلات الدقيقة ، ونستورد منكم القطن والجمبرى .. وأود ان أذكرك باننا لانصرف على اعمال التسليح والجيش ، سوى ١٠٪ من الميزانية العامة تنفق على قوة صغيرة للدفاع .

وهذا سبب رئيسى لنجاح اقتصادنا وتقدمه ولهذا نحن نتمنى اليوم الذى يصل فيه العالم الى نزع السلاح نزعا شاملا :

ولكن ماذا يمكن أن تقدمه الدول المتقدمة للدول النامية) عن هذا السؤال أجاب مستر اندو : اننا نساهم بـ ١٪ من مجموع انتاجنا القومى ونستورد من هذه الدول المواد الخام والمواد نصف المصنوعة ، ونعامل هذه الدول معاملة خاصة وبأسعار خاصة ، مراعين ظروفها.







● جماهير الشعب العاملة تشاهد الكشوف بالوحدات الاساسية .

● اللمسات الاخيرة لاعداد الكشوف بالمكاتب التنفيذية بالمحافظات

مع اعضاء لجنة الخمسين في رحلاتهم بالمحافظات

ماهى الخطوط العامة للدعايات الانتخابية ؟

● **وكتب محمد عبد الحميد :**

انتهت المرحلة الثانية من عمل لجنة الخمسين المشرفة على الانتخابات بالمحافظات .

وكانت المرحلة الاولى تدور حول تيسير قبول طلبات العضوية الجديدة .. والقيام بعمل كشوف باسماء الاعضاء الذين لم يسددوا الاشتراكات لاعطائهم البطاقات الحمراء التى تعطيهم حق الانتخاب والترشيح .

وكانت المرحلة الثانية بعد اقفال باب العضوية .. هى طعن الاعضاء فى عدم ورود اسمائهم فى الكشوف التى علقت بالوحدات الاساسية .. سواء كانوا أعضاء جددا او اعضاء قدامى مسددين ام غير مسددين . وبدأت المرحلة الثالثة وهى اعداد كشوف باسماء اللجان التى سوف تتلقى طلبات الترشيح .. وقد اتفق على أن تقوم كل وحدة اساسية على مستوى الجمهورية بتلقى طلبات الترشيح .. وجار الان اعداد كشوف باسماء اعضاء اللجان التى سوف تشرف على الانتخابات .

كانت جولتى هذا الاسبوع فى محافظتى الدقهلية وكفر الشيخ .. وقد شعرت من اعماقى بمدى اخلاص اعضاء لجنة الخمسين فى عملهم الذى يقومون به بالمحافظات ... من أماكن عادية .. ومن مكاتب أقل من عادية .. ووسط الاف المواطنين يقومون بعملهم الهادئ .

قابلت فى المنصورة أحمد الخواجه نقيب المحامين .. كان حديثى معه فى البداية يدور حول المشاكل التى قابلت اللجنة فى الاسبوع الثانى من تواجدها بالمحافظات .

اجابنى :

– أكثر المشاكل هنا .. كانت طلبات (العزب) و (الكفور) – القرى الصغيرة جدا – التى كان بها جماعات قيادية .. وكلها تطلب انشاء وحدات اساسية خاصة بها . وكانت هذه الطلبات تستند الى ان بهذه القرى الصغيرة مدرسة ، وجمعية تعاونية وجماعة قيادية .

ولصعوبة التحقيق . تقرر عدم نقل المواطن عند الانتخاب من قرية لاخرى او من (عزبة) لاخرى .. وانما سوف يتم انشاء لجنة انتخاب فى كل عزبة تكون قدرتها ٢٥٠ ناخبا على الاقل .

وقلت لاحمد الخواجه :

*** ماهى انواع الطعون التى قدمت بعد اقفال باب العضوية ووضع الكشوف بالوحدات ؟**

اجاب :

* كانت الطعون انواعا :

* اغفال ادراج بعض الاسماء فى الكشوف .. وقد تم ادراجها من جديد .

* ادراج اسماء فقد اصحابها عضوية الاتحاد بين الفصل او العزل .

* ادراج أسماء أشخاص متوفين .. وقد تم استبعادها .

* طعون خاصة بالعضوية الجديدة .. كرفض بعض طلبات العضوية الجديدة بسبب معلومات لاتخص الشخص .. مثل رفض طلب عضوية جديدة على اساس حكم صادر عليه بالسرقة مثلا: عام ١٩٥١ .. مع أن هذا العضو كان فى ذلك الوقت يبلغ من العمر ثلاث سنوات . وقد حدث هذا نتيجة التشابه فى بعض الاسماء .. وقد تلافينا كل هذه الاخطاء .

*** وماذا فعلتم فى طلبات نقل العضوية ؟**

اجاب :

* الاصل أن آخر موعد كان ٥/٣١ .. وقد تقرر استثناء العمل على نقل بعض الاعضاء من وحدات جماهيرية الى وحدات أخرى دون نقل عضويتهم . مثال لذلك .. موظف كان يعمل بالمنصورة – مدرس مثلا – ثم نقل الى مدينة أخرى . ولم يحدث نقل عضويته الى الوحدة الجديدة التى نقل اليها . ولما كان الاصل فى الناخب فى الوحدة الجماهيرية أن يكون عاملا بها .. فقد تقرر نقل مثل هذه العضوية الى الوحدة التى نقل اليها الموظف .. أو الى الوحدة السكنية التى يرغب فيها بناء على طلبه – وبعض النظر عن الميعاد المقرر لذلك .

*** وماهى طريقة تقديم طلبات الترشيح ؟**

اجاب :

* سوف يتم تلقى طلبات الترشيح بالوحدة، والمكتب التنفيذى للقسم او المركز او البندر . ابتداء من يوم ١٥–٦ حتى يوم ١٨ – ٦ – ١٩٦٨ . وسوف يتم ذلك عن طريق ايصال يسلم للمرشح .. وعلى نموذج يقوم بكتابة بياناته العضو الراغب فى الترشيح .. وهذه البيانات كلها سوف تكتب فى سجل ونموذج خاص بذلك .

وسألته من جديد ..

*** ماهى الخطوط العامة للدعاية الانتخابية ؟**

واجاب قائلا :

* لتاكيد ان الانتخابات تدور من أجل المعركة .. ولتاكيد ان الانتخابات تتم من أجل بناء الاتحاد الاشتراكى العربى بالطريق الديموقراطى .. فسوف لايسمح بالمهاترات فى الدعاية الانتخابية .. بمعنى أنه لن يكون هناك تجريح فى مرشح او اخر .. ولن نسمح بالدعاية القائمة على الاسفاف .. ولن نسمح بالطعن غير الشريف فى المرشح .. كما ان التعرض الشخصى للمرشح لن نسمح به ..

وقلت لاحمد الخواجه نقيب المحامين ..وعضو لجنة الخمسين بمحافظة الدقهلية ..

*** بعد صدور القرار الاخير الخاص بوضع تعريف للعامل والفلاح .. ماهو قرار اللجنة بالنسبة للمرشح الذى يطلب ترشيحه عن الفلاحين او العمال .. ولا ينطبق عليه وصف العامل او الفلاح ؟**

اجاب :

* اذا قدم طلب ترشيح من عضو على اساس انه فلاح او عامل .. وثبت العكس بعد ذلك .. اى ثبت من خلال التعريف الجديد انه ليس فلاحا .. او عاملا .. هذا المرشح لن يستبعد اسمه فقط من قائمة المرشحين .. **وانما سوف يفصل نهائيا من الاتحاد الاشتراكى .. وتسحب منه العضوية .**

ويضيف الى الحديث السابق .. محمد عبد الحكيم موسى عضو لجنة الخمسين – فلاح – ان المرشح الذى ينتحل صفة غير صفته . ويرتضى لنفسه وصفا غير حقيقيا .. لا يستحق شرف التمثيل فى لجان الاتحاد الاشتراكى .

ونترك محافظة الدقهلية .

ونذهب الى محافظة كفر الشيخ .

وهناك نلتقى بالمهندس أحمد طلعت عزيز نقيب الزراعيين وعضو لجنة الخمسين .

قلت له :

*** ماهى طريقة تشكيل هذه اللجان .. وكيف ستمارس عملها فى مناطقها ، او وحداتها ؟**

اجاب :

* لقد تم تشكيل ثمانى لجان على مستوى كل مركز وبندر .. لتلقى طلبات الترشيح للوحدات الاساسية التابعة لكل بندر أو مركز .. وشكلت لجان ايضا لنقل اعضاء اللجان وصناديق الانتخاب الى مقر الوحدات .

اما بالنسبة للجان الانتخاب التى سوف تشرف على الانتخابات فقد تم اعداد مشروع بها على اساس :

* أن يكون اعضاؤها متمتعين بعضوية الاتحاد الاشتراكى العربى .

* من خارج دائرة القسم أو المركز أو البندر التابعة له الوحدة التى يجرى فيها الانتخاب .

* ان يكون من الموظفين العموميين والا تقل درجتهم عن السادسة .. ودرجة رئيسهم عن الخامسة .

* سوف يتم اعداد صيغة قرار لتوقيعه من اعضاء اللجان الانتخابية بعدم قرابتهم لاحد المرشحين فى دائرة عملهم حتى الدرجة الرابعة .

* ومن بين الضمانات كذلك .. العمل على عدم مبيت اعضاء اللجان المشرفة على الانتخاب فى مقار الوحدات الانتخابية ..

ويستطرد المهندس احمد طلعت عزيز عضو لجنة الخمسين حديثه فيقول :

– انا بخلاف عملنا المتعلق بضمان حرية الانتخاب .. **نقوم بتوعية الجماهير للمشاركة فى** بناء التنظيم السياسى الذى يعتبر اساسه الوحدة الاساسية .. **ونعمل على توعية الجماهير** لانتقاء اصلح العناصر واقدرها .. لتمكين وصول الكفايات الى المؤتمر القومى .

كشف طبى هام :

فصل العلماء المادة التى تسبب رفض الأعضاء المزروعة فى جسم الإنسان



● كلية صناعية صغيرة يستطيع المريض اخذها معه الى المنزل وتشغيلها بنفسه كاى جهاز تليفزيون .. ودون حاجة الى البقاء فى المستشفى

● **وكتب سعيد نعمة الله :**

تمكنت مجموعة من الاطباء الايطاليين والامريكيين هذا الاسبوع من اكتشاف المادة التى تسبب رفض جسم الانسان للاجسام الغريبة عنه ، والمزروعة فيه – مثل القلب ، والرئتين ، والكلى ، وسائر الاعضاء الاخرى. ويعتبر هذا الاكتشاف خطوة هامة تزيل الكثير من العقبات التى تواجه زراعة الاعضاء – والتى مات بسببها واشكانسكى أول مريض نقل اليه القلب فى جنوب افريقيا وعدد آخر من المرضى .

وتصف الدوائر الطبية هذا الاكتشاف بانه خطوة هامة تفتح باب الامل رغم حاجة هذه المادة الجديدة بالذات الى ابحاث ودراسات مستفيضة ..

وقد قام بهذه الخطوة العلمية الهامة العالمان الامريكيان بارى كاهان ورالف ريزوفيلد بالاشتراك مع عدد من العلماء الايطاليين برأسهم البروفسور روجيرو كابلينى الاستاذ بمعهد تورين بايطاليا .

وترجع أهمية هذه الخطوة العلمية الى انها تفتح الباب الى :

× دراسة هذه المادة الجديدة لمعرفة تركيبها الكيميائى وخواصها .. وقد صرح الدكتور ريزوفيلد بأن جزيئات هذه المادة الجديدة ليست معقدة .. وبالتالى فان دراستها لن تكون شاقة .

× حقن الافراد بهذه المادة عدة مرات وبكميات صغيرة يؤدى الى تعويد الجسم عليها مما يؤدى بالتالى الى اختفاء ظاهرة الرفض فى حالة نقل عضو جديد اليه .

× دراسة هذه المادة الجديدة سيؤدى الى المزيد من تطويع الجسم عليها ومعرفة دورها فى هذا الجسم سيؤدى الى التحكم بطريقة أفضل سواء فى الجسم الذى ينقل منه العضو المزروع أو الجسم الذى ينقل اليه هذا العضو .

وكل هذه الآفاق التى يفتحها اكتشاف المادة الجديدة ما زالت كما قلنا فى حاجة الى جهد ضخم وعمل شاق على حيوانات التجارب فى البداية .. ثم على الجسم البشرى ..

والخطوة التى تم الوصول اليها حتى الآن هى عزل مادة الانتيجين وهى مادة بروتينية تؤدى الى خاصية الرفض .

ولتوضيح دور هذه المادة البروتينية الجديدة التى تم اكتشافها نقول ان جسم الانسان اذا ما تعرض لمرض او بكتريا أو فيروس او أى مادة خارجة عنه فانه يقوم بافراز هذه المادة البروتينية لمواجهة هذا الخطر الخارجى

وقد توصل العلماء الى عزل هذه المادة البروتينية ولكنهم ليسوا واثقين حتى الآن ما اذا كانت هناك مواد اخرى مسئولة عن ظاهرة الرفض أو أن هذه المادة هى وحدها المسئولة .

ولكن الدكتور ريزوفيلد يرى أن هذه المادة هى وحدها المسئولة عن الرفض فى جسم الانسان ..

وقد ساهم العلماء الايطاليون بدور هام فى هذه الابحاث حيث أنهم قطعوا أشواطا بعيدة فى الدراسات الخاصة بكرات الدم ومختلف أنواع سرطان الدم ونقل الدم فى حالات الاصابة بهذه الانواع من السرطان .

وفى ايطاليا بدأت خطوات هامة لاستكمال هذه الخطوة العلمية :

× تم عزل الانتيجين من أجسام بشرية .

× تم تركيز هذه المادة وتحليلها الى مكوناتها الرئيسية .

× تم حقن متطوعين بهذه المادة لمعرفة مختلف درجات تأثيرها عليهم ..

وكل هذه الدراسات نجحت حتى أن العلماء يقولون الان ان عمليات زراعة الاعضاء ..وعملية الرفض أصبحت الان علما دقيقا وليست تخمينا .. أو من باب المعجزات .

وهناك خطوة علمية أخرى توصل اليها العلماء هذا الاسبوع ، هذه الخطوة ستسهل عمليات زراعة القلب ، فقد استطاع الدكتور مانسفورد البريطانى أن يصل الى طريقة جديدة لحماية القلب التالف وزيادة مقاومته فى صراعه حتى يتم نقل القلب الجديد .. كما استطاع الدكتور مانسفورد أن يصمم جهازا جديدا يحفظ بداخله القلب المنقول عدة ساعات .. كما أن هذا الجهاز الجديد يقوم بتعريض القلب المنقول لنفس الظروف التى سيواجهها فى الجسم الجديد.. وقد استخدم هذا الجهاز بنجاح فى مستشفى هامرسميث البريطانية .

◎❖◎

وهكذا يقدم العلم يوما بعد يوم من الاكتشافات ما يجعل زراعة الاعضاء حقيقة بعد ان ظلت حلما يراود البشرية لسنوات طويلة ..

والامر الذى لاشك فيه أن جهود العلماء فى هذا المجال قد اثمرت بالفعل مما أدى الى ان تخفت تلك الاصوات التى هاجمت الدكتور برنارد حينما أجرى عمليات زراعة القلب فى جنوب افريقيا ..

وبفضل هذه الجهود سيصبح عمل برنارد وزملائه أكثر سهولة ، واقل خطرا ..

يقدمه: محمد وجدى قنديل | يرسمه: مصطفى حسين

هناك اخبار متلاحقة عن الحشود الاسرائيلية الجارية على امتداد الجبهة الشرقية ..
وهناك معلومات مؤكدة من داخل الاراضى العربية المحتلة فى الضفة الغربية عن التحركات العسكرية المريبة وهناك شواهد ثابتة عن ابعاد العدوان المتوقع بين لحظة واخرى على الضفة الشرقية وبالذات منطقة الاغوار .. ولذلك تتركز العيون على الاردن باعتباره خط المواجهة العريض مع العدو الاسرائيلى .. وباعتباره قاعدة الارتكاز لمنظمات المقاومة الفلسطينية ..
وفى عمان ووسط الاحداث السريعة دار هذا الحوار مع بهجت التلهونى – رئيس وزراء الاردن – وكان محوره: ماهى الخطوة العربية التالية المطلوبة التى تحتمها الظروف الحاضرة – من وجهة نظر الاردن – لتنسيق العمل العربى على جميع الجبهات .. ؟
وما هى الاستعدادات الاردنية الجارية الآن – لمواجهة احتمالات الخطر على طول الجبهة الشرقية سواء بالجهد السياسى او بالجهد العسكرى .. ؟
ثم ماهى الحصيلة النهائية للاتصالات التى قام بها الاردن بين العواصم العربية وماذا كانت تحوى الرسائل الخاصة التى بعث بها الملك حسين .. ؟

هـذا الرجـل يقـول :

الأردن لا يقف وحده فى جبهة الصمود

● ماذا تحوى رسائل الملك حسين الأخيرة الى القاهرة وبغداد ؟



● قد يكون من الصعوبة بمكان فى هذه الظروف الدقيقة بالذات .. ان يصدر الانسان حكما نهائيا وقاطعا على مجرى الاحداث وتحركاتها من حولنا ، خصوصا ان المنطقة العربية – فى رايى – تجتاز اخطر فتراتها ، واكثرها دقة وحرجا ، ولا اتصور ان الشرق الاوسط مرت عليه فترة عصيبة وقلقة مثل التى يجتازها منذ ٥ يونية – حزيران –
وفى البداية لابد من ان اضع خطوطا عريضة تحت موقف الاردن .. وصموده .. وثباته فى مواجهة الاعتداءات والتحرشات المتوالية كل يوم وبصفة منتظمة ..
ولعلنى لا ابالغ اذا قلت : ان هناك اعتداء اسرائيليا – على الاقل – يقع يوميا على اراضى الاردن .. وان هناك عشرات القنابل تسقط كل اثنى عشرة ساعة فوق منطقة الاغوار بالذات .. وانه لا يمضى يوم واحد – الآن – على سماء الضفة الشرقية بدون ان نشهد غارة لطائرات اسرائيل او دورية استطلاعية بالهليكوبتر .. وغيرها وغيرها من ملامح العنف
ولذلك فان المهمة التى يقوم بها الاردن – فى الوقت الحاضر – ويحمل مسئوليتها بشجاعة وثبات .. مهمة عربية قومية قبل ان تكون مهمة اردنية محدودة .. وان العبء الكبير الذى يمارسه – على المستوى الرسمى والمستوى الشعبى – يخرج الى ابعاد دائرة واسعة تشمل الامة العربية .. والمصير العربى المشترك .!
ان الاردن يمثل خط المواجهة العربى العريض مع اسرائيل وخط الدفاع الاول للامة العربية ..
ان الاردن يقدم تضحيات كثيرة للمعركة وما زال على استعداد لتقديم المزيد من اجل المصير المشترك ..
ان الاردن فى وقفته الصامدة وفى اصراره الثابت امام العدوان الاسرائيلى انما يستمد قوته من قوة الشعوب العربية ومن دعم الدول العربية ومن مساندتها غير المحدودة ولعلنى لا اذيع سرا اذا قلت باننى شحنت بهذا الاحساس فى اعقاب لقائى الاخير مع الرئيس جمال عبدالناصر وايضا من خلال لقاءاتى مع المسئولين فى بغداد وفى باقى العواصم العربية، فقد زاد يقينى بان الاردن لا يقف وحده فى جبهة الصمود والمواجهة والتحدى وبان القوى العربية القادرة تتكاتف معه ..
ويقودنى الحديث الى الخطوة العربية التالية التى تتطلبها الاحداث الاخيرة والتى يحتمها الموقف المتصاعد الى ذروة الخطر ..
والواقع أن هذه الخطوة قد وضع التمهيد لها قرار مجلس الامن ثم تبعه الدكتور جونار يارنج تجوالا بين بعض العواصم العربية للتشاور حول هذا القرار الذى وافقت عليه الدول العربية المعنية والتزمت بتنفيذه كحل لازمة الشرق الاوسط ولكن بقى الجانب الاسرائيلى يراوغ ويماطل ويتلاعب بالالفاظ ويضع العقبات فى طريق المبعوث الدولى ويقيم المصاعب فى وجه مهمته .. وللحق والتاريخ اؤكد أن القاهرة وعمان بذلت كل الجهود الممكنة من اجل السلام وساعدت الدكتور يارنج الى ابعد الحدود ولكن الصلف والغرور الاسرائيلى كان يمضى بالازمة الى طريق مسدود ويدفع بالموقف الى هوة سحيقة ..
وكان الملك حسين قد وجه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربى فى ٢٠ مارس الماضى ، ولكن بعض الاجوبة على هذه الدعوة رات الا يعقد المؤتمر فى هذه الظروف قبل التمهيد له من اجل نجاحه ، ولذلك قام الملك حسين بجولته الاخيرة بين بعض العواصم العربية وشرح حقيقة الاوضاع من كافة جوانبها وعلى جميع الجبهات السياسية والعسكرية – سواء ما يتعلق منها بالاردن وحده او ما يمتد شمولا الى الدائرة العربية كلها – واستطيع ان اقول انه وجد تجاوبا كاملا وتفهما شاملا لابعاد الموقف ولوجهة نظره .. وللخطوات المطلوبة من اجل التنسيق بين الخطط العربية على جبهة الصمود العسكرى والسياسى والاقتصادى ..
اما بالنسبة للرسائل التى بعثها الملك حسين الى بعض العواصم العربية – وقد حملتها على وجه السرعة خلال جولتى الاخيرة – فانها فى مضمونها ومعناها تعتبر متممة .. وشارحة لنتائج جولة الملك حسين ولحصيلة المباحثات التى دارت خلال اللقاءات مع الملوك والرؤساء العرب ، واستطيع ان اقول ان الجولة التى قمت بها اعطت استكمالا لصورة الموقف من وجهة نظر الاردن وقد صادفت باستمرار التفهم الكامل والتعاون غير المحدود من جميع المسئولين ، والواقع ان الملك حسين يحرص – دائما وابدا – على اللقاءات الثنائية باعتبارها الوسيلة الفعالة للمصارحة وتقريب الآراء والتقاء وجهات النظر ..!
وربما كانت هناك مناقشات دائرة .. وافكار مطروحة حول الصيغة المناسبة للعمل العربى الموحد اوالشكل الملائم لاطاره ..
وفى اعتقادى انه يجب الا نضيع الجهد العربى فى تفرعات ومتاهات تشغلنا عن القضية المصيرية وهى : الاحتلال الاسرائيلى لبقعة من الارض العربية .. ويجب الا يتشتت العمل العربى فى البحث عن الشكل الملائم او الصيغة المناسبة بينما العدو الاسرائيلى ينشب اظافره فى تراب القدس وسيناء ، فالعمل العربى الموحد – الصادق والمخلص – هو الذى يستهدف اولا واخيرا ازالة العدوان باثاره ونتائجه قبل كل شىء .. وفوق اى شىء .. وغير ذلك ليس مقبولا شكلا أولا مضمونا .. وغير ذلك ليس مكانه ولا وقته .. لان القدس تنادى كل صدر عربى ولان المصير يتطلب كل جهد عربى ولان تحرير الارض المحتلة يستلزم كل الطاقات العربية وامكانياتها ..!

بهجت التلهونى
رئيس وزراء الاردن



يقدمها | جميل عارف



انجلترا تستورد كل انتاجنا من زيت البصل

●● نجحت تجارب انتاج زيت البصل من مخلفات البصل .. يباع الجرام الواحد من هذا الزيت بحوالى ١٥٠ جنيها استرلينيا .. تقرر انتاج ٢٠ كيلو جراما من زيت البصل سنويا .. ومع نجاح تجارب انتاج زيت البصل قامت القاهرة بارسال عينات من هذا الزيت الى انجلترا .. وقال الخبراء الانجليز انه من اجود انواع زيت البصل فى العالم ، وطلبوا استيراد كل الكميات التى تنتجها الجمهورية العربية من هذا الزيت لحساب احدى الشركات الانجليزية .. وبالثمن الذى تحدده القاهرة !

● العلماء العرب نجحوا فى انتاج المادة الرغوية لإطفاء الحرائق من الخامات المحلية

●● لاول مرة تمكن العلماء العرب فى المركز القومى للبحوث من انتاج المادة الرغوية التى تستخدم فى اطفاء الحرائق من خامات محلية ١٠٠ ٪ .. وكانت الجمهورية العربية تستورد هذه المادة من الخارج فى حدود ٨٠٠ ألف جنيه سنويا بالعملات الصعبة ..

تقرر البدء فورا فى انتاج المادة الرغوية من الخامات المحلية ، وتوفير العملات الصعبة التى كانت تدفع لاستيرادها ..



الألغام تثير الذعر فى اسرائيل

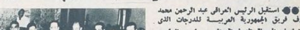
● حصلت ((آخر ساعة)) على هذه الصورة من داخل اسرائيل .. والصورة تكشف عن حالة الذعر والفزع التى يعيشها الاسرائيليون بسبب عمليات الفدائيين العرب .. وفيها نرى جماعة من الجنود الاسرائيليين ، وهم يفتشون عن الالغام التى يضعها الفدائيون فى طريق الدوريات الاسرائيلية .. وكما قالت وكالات الانباء تسبب هذه الالغام خسائر كبيرة للاسرائيليين ، وفى خلال شهر مايو الماضى نسف الفدائيون عددا كبيرا من الآليات الاسرائيلية وسياراتهم المصفحة بهذه الالغام ..

● تأجل زواجها سنة بسبب العدوان

** عروس من غزة كان العدوان الاسرائيلى قد فرق بينها وبين خطيبها .. كان العريس قد سافر الى القاهرة قبل أن يقع العدوان .. وبقيت العروس فى غزة تنتظر سنة كاملة حتى لحقت به فى الاسبوع الماضى .. العروس اسمها سهيلة الترك وعمرها ١٩ سنة وقد جاءت الى القاهرة مع آخر وفد من وفود العائدين من الضفة الشرقية للقناة .. بكت من الفرحة عندما وجدت نفسها فى القنطرة غرب .. فبعد ساعات التقت بخطيبها نبيه حليم المحاسب الفلسطينى الذى يقيم فى منطقة الزيتون .. وينتظر ان يتم عقد قرانها على عريسها فى القاهرة بعد ان فرق بينها وبين خطيبها العدوان ! ..

١٧ صحفيا قتلوا حتى الآن فى حرب ڤيتنام

** احصائية تقول ان ١٧ صحفيا قتلوا حتى الان فى ڤيتنام .. والصحفى رقم ١٧ الذى قتل هو مصور وكالة اليونيتدبرس الامريكية واسمه تشارلس ايجليستون ، وقد قتل منذ اسبوعين برصاصة اردته قتيلا بينما كان يحاول التقاط احدى الصور للقتال بين ثوار جبهة تحرير ڤيتنام والجنود الامريكيين فى شوارع مدينة سايجون ! .



الرئيس عارف يستقبل فريق سباق الدراجات العربي ..

●● استقبل الرئيس العراقى عبد الرحمن محمد عارف فريق الجمهورية العربية للدرجات الذى اشترك فى السباق الدولى العراقى .. اعرب الرئيس عن سروره بتحقيق لقاءات بين الشباب العربى فى مختلف الميادين الرياضية . وقال ان هذه اللقاءات تساعد على تنمية وتقوية الروابط الاخوية وتساهم فى تأكيد شعور المسئولية لدى الشباب كما انها تساهم فى تعريف الشباب العربى بالافكار العربية الاخرى .. وقال اننا نامل ان تزداد فى المستقبل هذه المسابقات والمهرجانات بين الشباب العربى فى مختلف انحاء العالم العربى ..





● الرئيس عارف مع اعضاء الفريق العربى للدرجات

شركة جديدة لبترول الفيوم اسمها : فابكو !



● الدكتور عزيز صدقى

●● المنطقة التى تفجر فيها البترول فى صحراء الفيوم تبعد حوالى ٧٦ كيلو مترا فى الجنوب من القاهرة .. وهى تقع داخل منطقة الامتياز التى حصلت عليها شركة بان امريكان للبترول فى الصحراء الغربية .. وكانت الشركة الامريكية قد بدات عمليات التنقيب والبحث عن البترول فى هذه المنطقة منذ سنتين .. وينتظر مع الاكتشاف الجديد للبترول فى المنطقة انشاء شركة تساهم فيها الشركة الامريكية والمؤسسة العامة للبترول تحمل اسم « فابكو » لتنمية حقل البترول الجديد واستغلاله ..

هكذا يدلون بشهاداتهم امام الكونجرس الأمريكي





●● رفض احد الشهود ان يدلى باقواله امام لجنة التجارة فى الكونجرس الامريكى الا اذا تقدم باسم مستعار ووضع على وجهه قناعه خوفا على حياته .. والشاهد كما قالت عنه الصحف الامريكية واحد من رجال الاعمال فى نيويورك .. وقد روى أمام لجنة الكونجرس الامريكى كيف ان احدى العصابات نصبت عليه واجبرته على ان يحصل على مبلغ ١٩٠٠ دولار بفائدة قدرت بحوالى ١٤ الف دولار

حديقة حيوان للأطفال

● تدرس حدائق الحيوان بالجيزة مشروعا لانشاء حديقة حيوانات للاطفال داخل حدائق الحيوان بالجيزة على نمط حديقة حيوانات الاطفال فى لندن .. وفى الصورة مجموعة من الاطفال الانجليز وهم يشاهدون اربعة حيوانات من نوع الشمبانزى ، وهم يتناولون الشاى فى الساعة الخامسة بعد ظهر كل يوم فى حدائق حيوانات الاطفال فى لندن .. وينتظر ان تضم حديقة حيوانات الاطفال بالجيزة بعض العاب التسلية



اللعبة الجديدة للأطفال فى شوارع بورسعيد اسمها : لعبة الحرب

** لعبة جديدة لاطفال بورسعيد يمارسونها فى الشوارع خلال الاجازة الصيفية بعد الانتهاء من الامتحانات .. اللعبة اسمها لعبة الحرب .. وهى تبدا بأن يطلق على كل طفل اسم دولة .. ويرسم الاطفال بالطباشير على الارض اسم كل دولة .. ويمسك احد الاطفال الكرة عندما تقع القرعة عليه ليوجهها الى العدو وهى رمز للقذيفة اذا اصابته احتسب عليه نقطة .. ويدون فى الجدول عدد الاصابات التى احرزها .. الفائز هو من يحرز اكبر عدد من الاصابات .. والاسماء الشائعة للدول التى يلقب الاطفال بعضهم بها .. هى ڤيتنام .. وامريكا .. وفلسطين .. واسرائيل .. والجزائر .. وفرنسا .. وانجلترا .. وعدن .. والجمهورية العربية المتحدة .. والاردن .. وسوريا ..

عالم صغير .. صغير .. صغير



● استطاعت سيدة اسمها مسز اودرى جاوجوس فى مدينة فان كوفير فى كندا تدريب كلب صغير لايزيد عمره على اربعة اسابيع على استعمال قبقاب ((الاسكيتنج)) .. والتزحلق به ببراعة اثارت اعجاب كل من شاهده . والكلب من النوع المعروف باسم ((الباسيت)) وقد اثار مشكلة لصاحبته بعد ان اتمت تدريبه فقد وجد الحياة فوق القبقاب سهلة فقرر ان يبقى ملازما للقبقاب لايفارقه !

●● نيويورك :

اجتمع عدد من العلماء لمناقشة الاسئلة التى تشغل انسان القرن العشرين .. ومن هذه الاسئلة سؤال يقول : هل يمكن ان يعيش الانسان .. مخ بلا جسد .. او جسد بلا مخ ؟؟ وماذا يحدث .. اذا عاش الانسان بقلب او رأس رجل آخر ؟ و « هل يتغير تفكير رجل جاهل اذا عاش بمخ عبقرى عظيم فارق الحياة ؟ » .. وكان السؤال الاخير : « هل يمكن اعادة الحياة الى « مخ » العباقرة الذين فارقوا الحياة ؟ »

●● لندن :

جاء فى التعليقات التى اذيعت بمناسبة حادث اغتيال روبرت كيندى .. انه اذا كانت امريكا بلد الاغتيالات السياسية والعنف فان الامر يختلف فى بريطانيا .. فاسوأ ما يواجه السياسيون البريطانيون والوزراء .. ليس الرصاص ولا القنابل .. ولكن البيض الفاسد والحجارة والبهدلة و « الزق » والضرب بالايدى احيانا .. وبمعنى آخر .. توجد فى بريطانيا وسائل اخرى بديلة للاعراب عن الراى وكلها لا تلجأ الى القتل بالرصاص !

●● فرانكفورت :

طلبت خادمة تعويضا قدره عشرة آلاف جنيه استرلينى من مخدوميها مستر ومسز بيرش .. فقد اتهمتهما امام المحكمة انهما استخدما معها اعنف اساليب التعذيب بالكى بالابر الساخنة وكسر انفها مما شوه جمالها .. الخادمة من اصل تركى وعمرها ١٨ سنة بكى احد المحامين بالدموع عندما استمع الى قصتها فى المحكمة !





* قامت احدى ترسانات صناعة السفن فى وارتموث فى انجلترا بتصميم هيدروفيل من نوع جديد ، وقد اعد تصميمه ليكون ثورة فى صناعة السفن فى العالم .. والهيدروفيل الجديد يمتاز بسرعته الفائقة مع الاستقرار فوق سطح الماء .. وقد صمم بحث لايتأثر بالامواج العالية ، ويصلح للابحار فى اعماق البحار .. وينتظر تجربته لاول مرة بعد عدة اسابيع فى رحلة طويلة فى مياه المحيط الاطلنطى !.

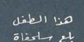
●● باريس :

« لعبة الحرب » .. لعبة جديدة بدأت فى الانتشار ، واصبح لها هواة كثيرون فى مختلف بلاد العالم .. وفكرة اللعبة قديمة ترجع الى ايام « هـ . ج . ويلز » كاتب القصص العلمية البريطانى الشهير .. وتقوم هذه اللعبة على اقامة نموذج لساحة المعركة تتحرك فيه الدبابات والجنود والطائرات المصنوعة على شكل لعب .. ويبدأ الهاوى فى تحريك هذه الجنود واعداد الهجوم بالدبابات والطائرات .. فى نفس الوقت الذى يقوم زميل له باعداد خطة مضادة لوقف هذا الهجوم !!

هل تفوز بلقب ملكة جمال أوربا

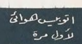


× × تحتفل مدينة نيس على شاطئ الريفيرا بعد عدة أيام بانتخاب ملكة جمال اوربا لسنة ١٩٦٨ . وفى روما فازت هذه الحسناء الايطالية واسمها كريستينا بوسيناري في في الاسبوع الماضي بلقب ملكة جمال ايطاليا ، وينتظر ان تمثل ايطاليا في انتخاب ملكة جمال اوربا بعد عدة أيام في مدينة نيس !



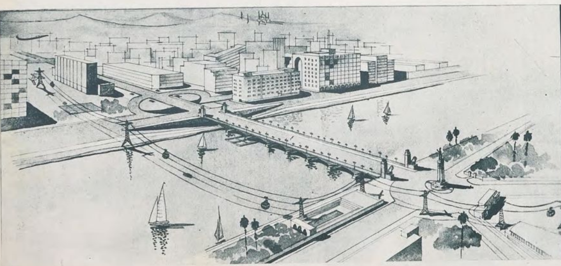
هذا الطفل بلع سلحفاة

× × ابتلع طفل صغير اسمه براد هانس وعمره ٢٨ شهرا سلحفاة صغيرة وهو يلعب بها .. وطبعا انكر الطفل انه ابتلع السلحفاة ، ولكن اشعة اكس كشفت عن مكانها داخل جهازه الهضمي . وقرر الاطباء اخراج السلحفاة بعملية جراحية الا في حالة واحدة وهي ان تستطيع معدة الطفل الصغير هضم السلحفاة !



اتوبيس هوائى لأول مرة فى القاهرة !

* خط اتوبيس هوائى ((تليفريك)) ستشهده القاهرة لاول مرة لنقل زوار سوق القاهرة الدولية للصناعة التى تقررا قامتها على ارض الجزيرة من يوم ١٠ اكتوبر الى ١٠ نوفمبر القادم .. وتقرر ان يمتد خط الاتوبيس الهوائى من ميدان التحرير الى قلب ارض السوق فى الجزيرة .. وينتظر ان تقوم بعض الشركات العالمية بتنفيذ المشروع الذى تمت الموافقة عليه بصفة مبدئية بالتعاون مع الشركات الالمانية بحيث لاتتحمل الدولة اعباء مالية اضافية ..



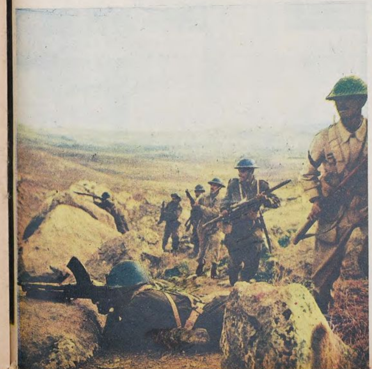
محمد وجدى قنديل
يكتب من عمان
تصوير: فاروق ابراهيم



ماذا يجرى الآن على طول الجبهة الشرقية .. ؟ وكيف تعمل القوات العراقية الى جانب القوات الاردنية فى دعم الخطوط الامامية .. ؟ وكيف تستعد قطاعاتها لمواجهة جميع الاحتمالات المتوقعة من الجانب الاسرائيلى . . ؟ لقد حصلت ((آخر ساعة)) على تصريح خاص بزيارة المواقع الامامية للقوات العراقية فى الجبهة الاردنية وشهدت احدى المناورات الاخيرة التى جرت هناك . .

كيف يستعد الجيش العراقى على

● قائد القوات العراقية فى الأردن يتحدث لآخر ساعة



● طابور من المدرعات العراقية يتحرك على احد المحاور فى الجبهة الاردنية خلال التدريبات الاخيرة .. بينما تاخذ مجموعة من الجنود العراقيين مواقعها الامامية فى خط المواجهة مع العدو الاسرائيلى الى جانب القوات الاردنية .. (تصوير : فاروق ابراهيم)



الجبهة الشرقية لمواجهة اسرائيل ؟

قواتنا تعمل بإمرة القيادة الأردنية ومستعدة للتنفيذ

الزمان : الساعة التاسعة صباح ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ .

المكان : طائرة نقل طراز اليوشن تحلق فى سماء الحدود بين الاردن والعراق .

وكانت الطائرة الحربية العراقية تحلق على ارتفاع ١٥ الف قدم وكانت وجهتها عمان ..

وكان بداخلها مجموعة من كبار الضباط العراقيين وكان بينهم اللواء محمود عريم - قائد القوات العراقية التى بدات تتحرك على محاور الطرق المؤدية الى الاردن - وكان الحديث يدور بين الضباط العراقيين حول اتجاهات الاحداث المتوقعة فى أية لحظة وخصوصا بعد التطورات الحاسمة التى طرات على الموقف نتيجة لموافقة القيادة الاردنية على دخول القوات العراقية لكى تاخذ مكانها فى خط المواجهة العريض مع أسرائيل وعلى امتداد ٦٥٠ كيلومترا ..

وكانت الاحتمالات المطروحة كلها تنحصر فى ضرورة قيام اسرائيل بعمل عسكرى مفاجىء على احدى الجبهات العربية - فى الشمال أو فى الشرق أو فى الجنوب - وذلك لعدة عوامل :

- ان اسرائيل لا يمكنها أن تتحمل التعبئة العامة والشاملة لكل قواها ولفترة طويلة لان ذلك يصيبها بالشلل التام وبالانهيار من الداخل .
- ان اسرائيل لا يمكنها أن تنتظر استكمال الجيوش العربية لاستعداداتها وتنسيق خططها وخصوصا بعد دخول الجيش العراقى لدعم الجبهة الشرقية .
- ان اسرائيل لا يمكنها أن تتراجع عن المغامرة العسكرية بعد استيلاء المؤسسة العسكرية الاسرائيلية على السلطة وعودة موشى ديان الى القيادة .

وكانت وجهة نظر اللواء محمود عريم تعتمد أساسا على : ضرورة الاسراع فى وصول القوات العراقية الى الجبهة وتوزيعها على المواقع المحددة قبل ان يفاجىء العدو الاسرائيلى بضربته المتوقعة وتتعذر حركتها تحت ظروف المعركة ..

وعلى خريطة صغيرة ومفصلة بدأ القائد العراقى وأركان حربه يوزعون التشكيلات المتقدمة على المحاور المختلفة من الحبانية الى المفرق ، وخلال لحظات صدقت التوقعات واهتز جهاز اللاسلكى فى الطائرة والتقط الطيار العراقى اشارة عاجلة من مطار عمان وكان يطلب منه العودة - فورا - الى العراق لان هجوما جويا اسرائيليا بدأ منذ لحظات على المطارات المصرية وان المطارات الاردنية تتعرض فى نفس الوقت لغارات متوالية من الطائرات الميراج الاسرائيلية .. ولكن الطيار العراقى اشتعل بالحماس ومضى فى طريقه الى عمان برغم الاخطار المحققة المعرض لها وسط تلك الظروف وتكتم الامر ولم يبلغ الرسالة الى أى واحد من ركاب الطائرة .. ولم يكد الضباط العراقيون يهبطون فى مطار عمان حتى شعروا بحركة غير عادية تجرى من حولهم .. المدافع المضادة تقيم مظلة واقية فوق المطار .. المصفحات الاردنية تحاصر المكان .. ثم سيارة عسكرية تسرع الى سلم الطائرة وتحمل القائد العراقى وضباط أركان حربه على الفور الى القيادة العامة الاردنية .. وبعدها بلحظات تحدث غارة مفاجئة على المطار ويصيب صاروخ اسرائيلى الطائرة العراقية وتشتعل فيها النيران !..

لماذا تغيرت الخطة ؟

كانت التشكيلات العراقية - وقتها - مازالت تتحرك على الطرق الصحراوية عبر الحدود العراقية - الاردنية ..

ولعلنى لا أذيع سرا - الآن - اذا قلت : أن الاوامر قد صدرت فى البداية الى تلك القوات العراقية بالتوجه الى الحدود السورية استعدادا لكى تاخذ مكانها على الجبهة الشمالية ولدعم القوات السورية .. ولكن تغيرت الخطة فى آخر وقت بعد مشاركة الاردن وموافقته على دخول القوات العراقية الى الجبهة الاردنيه وبالفعل كانت الطوابير العراقية من الدبابات الثقيلة والمدرعات وحاملات الجنود والمدفعية قد وصلت الى مراكز التجمع على الحدود السورية وبدات تتهيأ للمرحلة الثانية حيث يتم توزيعها على الجبهة الشمالية ، وحدث اتصال سرى مع قيادتها فى بغداد وبعدها تغيرت الاوامر وتقرر أن تتوجه القوات العراقية الى الاردن - وعلى وجه السرعة - حتى تساند القوات الاردنية على اطول خط مواجهة مع اسرائيل من سهول الجليل الى صحراء العقبة ..

وغيرت التشكيلات العراقية طريقها واتخذت وجهتها صوب المفرق - نقطة اللقاء بين الطرق البرية القادمة من العراق ومن سوريا ومن الاردن - وكان الجنود والضباط العراقيون يدركون خطورة المسئولية الملقاة عليهم واهمية الدقائق والساعات فى تطور الموقف وعلى حد تعبير أحد القادة العراقيين الذين عاشوا هذه الايام الخطيرة والتقيت به أخيرا فى موقعة على الجبهة الشرقية : كانت الدبابات والمدرعات فى سباق مع عقارب الساعة وكان الرجال يشعرون بأن كل دقيقة تفلت منهم ربما تقلب الخطط الموضوعة كلها .. ومع أننا تحركنا من مواقعنا فى شمال العراق قبل الخامس من يونيو بأيام قليلة وقطعنا أكثر من الفى كيلومتر بدون توقف الى الخطوط الاردنية الامامية .. فاننا لم نحس بأدنى رغبة فى الراحة أو التقاط الانفاس وضرب السائقون نماذج قياسية فى سرعة الحركة والمناورة بدرجة أنهم كانوا

● اللواء محمود عريم - قائد القوات العراقية فى الجبهة الشرقية وتعمل بأمرة القيادة الاردنية - يؤكد أن القطاعات العراقية استفادت فى تدريباتها من تجربة ٥ يونيو وانها اصبحت جاهزة ومستعدة لتنفيذ أى امر يصدر اليها ..

سر عسكرى يذاع لأول مرة :

القطاعات العراقية الأمامية شاركت مع القوات الأردنية فى معركة الكرامة





ينتهزون ساعات الليل لصيانة الدبابات والسيارات المصفحة وتعبئتها بالوقود حتى تواصل مسيرتها الى الجبهة !..

الاتجاه الى رام الله

واعود الى صورة الموقف على الجبهة الاردنية وقتها ..

خلال الساعات الاولى من صباح ٥ يونيو كانت طوابير اللواء الثامن العراقى قد وصلت المفرق وتمركزت فيها وبقيت طلائعه تنتظر التعليمات لمواصلة التحرك ..

وفى نفس الوقت كانت القيادة المشتركة فى عمان تشهد اجتماعات سريعة بين كبار القادة العراقيين والاردنيين لدراسة الخطة على ضوء التطورات المفاجئة التى بدأت مع الصباح ، وعقد مؤتمر عسكرى مغلق لتنسيق تحركات القوات العراقية المتقدمة الى الجبهة وحضره الفريق عبد المنعم رياض واللواء محمود عريم ووصلت معلومات عن بدء العمليات العسكرية الاسرائيلية فى الضفة الغربية وفى القدس ، ووضعت الخطة على أساس دعم القوات الاردنية – على الفور – وتعزيزها بالقوات العراقية وصدرت الاوامر الى اللواء الثامن بالتحرك الى القدس وكانت مهمته المحددة : السيطرة على رام الله وتشكيل رأس سهم منطلق وسط اسرائيل

وقد قال لى قائد اللواء العراقى عن ملامح هذه الساعات الصعبة بينما نجلس تحت شجرة زيتون فى مكان ما على الجبهة :

أخذت الطوابير العراقية تندفع مسرعة لعبور نهر الاردن وتتجه الى رام الله ولكنها لم تكن تتحرك تحت الغطاء الجوى اللازم .. لماذا ؟

لان الطائرات الاسرائيلية بدأت هجومها الجوى على القاعدة العراقية المتقدمة (هـ ٣) وذلك لشل حركة الطيران العراقى وحدثت ثلاث معارك فوق المطار وتمكنت الطائرات العراقية من اسقاط ثمانى طائرات واسرت ثلاثة طيارين .. وبرغم أن الطوابير العراقية تعرضت لاكثر من ثلاثين غارة جوية وبرغم انها قاست من القصف المستمر من الطائرات الاسرائيلية على طول الطريق من المفرق الى القدس فانها لم تتوقف لحظة واحدة واستمرت فى اندفاعها حتى وصلت مشارف رام الله ..

وفجأة تغيرت الاوامر فقد وصلت معلومات القيادة عن تقدم لواء مدرع اسرائيلى خلف الطوابير العراقية لكى يحاصرها ويقطع عليها طريق الرجعة ، وكانت سلامة اللواء العراقى تقتضى انسحابه الى الضفة الشرقية – مرة اخرى – حتى يتفادى حركة الكماشة الاسرائيلية وبالفعل عادت القوات العراقية الى مواقع جديدة حول القدس ودخلت غمار المعارك التى دارت هناك الى جانب القوات الاردنية !..

وبرغم المحاولات الاسرائيلية منذ الساعات الاولى لاخراج الطيران العراقى من المعركة بضرب مطاراته المتقدمة فقد استطاع أن يقوم بعمليات اقتحامية داخل اسرائيل وضرب مطارات تل أبيب واللد ومصفاة البترول شمال حيفا ووصل مجموع طلعات الطائرات العراقية والاردنية من مطار عمان الى ٥٦ طلعة واستطاعت الطائرات العراقية تدمير ٢٤ طائرة اسرائيلية من طراز ميستير وفورد اطلس على أرض مطارات رامات دافيد وكفارووبين واللد وكان لها دور مؤثر وفعال أثناء العمليات الارضية على امتداد الخطوط الاردنية !..

القطاعات العراقية فى الكرامة

.. ولكن كيف تبدو الصورة – الآن – بعد عام من التجربة العسكرية القاسية ؟.. وكيف تغير الموقف على الجبهة الشرقية ؟..

لقد ذهبت الى مراكز القوات العراقية فى الاردن .. وتجولت بين مواقعها الامامية على طول الجبهة .. وعشت بين الضباط والجنود العراقيين خلال تدريباتهم اليومية وتحركاتهم المستمرة .. ولمست التنسيق المتكامل بين القيادات العراقية والاردنية ورأيت التلاحم الحقيقى بين المقاتلين العراقيين والاردنيين فى كل المواقع بدرجة انه لا يمكن التفريق بينهما ..

ولعله لم يعد سرا عسكريا أن قطاعات من القوات العراقية المتقدمة قد شاركت فى معركة الكرامة وتدخلت فى اللحظة المناسبة لدعم القوات الاردنية فى مواجهة الهجوم الاسرائيلى المركز على الضفة الشرقية ولعل هذا هو السر فى مسارعة اسرائيل بوقف اطلاق النار وانسحاب قواتها الى الضفة الغربية بعد ان شعرت بالكمين الكبير الذى اعدته لها القوات العراقية والاردنية المشتركة ، ولعله لم يعد سرا ايضا أن الطوابير العراقية تحركت بالفعل – يوم الكرامة – على جبهة واسعة لضرب القوات الاسرائيلية ضربة قاصمة ومحددة ولكن اسرائيل تنبهت الى الخطر وآثرت الانسحاب !..

وفى كل مكان ذهبت اليه على طول الجبهة الشرقية كنت ألمح بريق التحفز والتأهب لملاقاة العدو الاسرائيلى فى عيون المقاتلين العراقيين وكنت أستمع الى نبض الثأر والانتقام فى كلماتهم وعلى حد تعبير أحد الضباط المظليين حينما قال لى بعد انتهاء تدريبه اليومى مع مجموعته :

لا تنس اننا لم ندخل معهم مواجهة عسكرية حاسمة حتى الآن .. لا تنس ان بيننا وبينهم ثأرا قديما منذ حرب ١٩٤٨ حينما لم يتمكن الجيش العراقى من تأدية مهمته على أرض فلسطين لظروف سياسية خارجة عن ارادته العربية .. ولا تنس اننا كنا نقف مكتوف الايدى مشلولى الحركة فى حرب ١٩٥٦ بفعل قيود كانت متحكمة فى مصائرنا .. وحتى خلال معارك ١٩٦٧ لم نأخذ فرصة المواجهة مع الاسرائيليين بسبب عنصر المفاجأة الجوية الذى حدث بينما كانت قطاعاتنا العسكرية تتحرك على محاور الطرق من شمال العراق الى الجبهة الاردنية مباشرة .. ولكننا لن نترك الفرصة تفلت من أيدينا بعد ذلك مهما كانت الظروف ومهما كان الثمن .. ولا أكتمك السر أننا وجدنا صعوبة فى السيطرة على اندفاع المقاتلين وفى كبح جماح مشاعرهم خلال معركة الكرامة فقد كانوا يريدون عبور النهر ومطاردة الاسرائيليين !

استفدنا من الاخطاء

نفس المعانى سمعتها من كل الضباط العراقيين فى الجبهة الشرقية.. وبنفس النبض .. وبنفس الحماس ..

وفى لقائى مع اللواء محمود عريم – قائد القوات العراقية هناك – دار حديث حول الدروس المستفادة من تجربة ٥ يونيو .. وحول الصواب والخطأ .. وحول المستقبل واحتمالاته .. وامسك الرجل بتقرير عمليات فى يده ومرقت عيونه على سطوره ثم ازاح نظارته وقال لى :

الواقع أن القوات العراقية اصبحت مستعدة تماما بتدريباتها اليومية ومناوراتها المستمرة ، والذى لا يعرفه الكثيرون انه بعد ان استكملت تلك القطاعات تحركاتها واتخذت مواقعها على الجبهة الشرقية وضعت برنامجا كاملا لتدريبها على ضوء معارك الخامس من يونيو ، وكذلك جرت بحوث عسكرية دقيقة على الاخطاء التى حدثت على كافة المستويات حتى يمكن تداركها وسد ثغراتها ، وأستطيع ان أؤكد لك أننا نتبع الآن اسلوبا جديدا فى التدريب وتخطيطا جديدا فى التكتيك .. !

● **قلت له : هل يفهم من ذلك أن الجيش العراقى استفاد من عوامل الهزيمة العسكرية وأسبابها وهل يطبق دروسها على تدريبه وخططه؟**

واشعل القائد العراقى سيجارته ونفث دخانها وقال لى بنبراته الهادئة والقاطعة :

الحقيقة المؤكدة ان اسرائيل وقادتها العسكريين لم يأتوا بجديد فى معارك ٥ يونيو ، وفى رأيى أن هناك أسبابا كبيرة للنكسة العسكرية التى أصابت الجيوش العربية ولا أود الدخول فى التفاصيل او التطرق الى الاسرار ولكننى اؤكد اننا نضع أمام عيوننا الدروس المستفادة ونستوعبها بكل الاهتمام ونبحث على ضوئها احتمالات المستقبل ، واسمح لى أن أكون صريحا فى القول بأن العرب ساهموا كثيرا – بأنفسهم – فى تمكين الاسرائيليين من النصر اثناء حرب يونية الماضى سواء بوسائل الاعلام غير المدروسة أو بالارتجال فى التخطيط أو بعدم الاتفاق على الامور الحيوية وفى اعتقادى أن جميع تلك الاخطاء لن تتكرر إطلاقا لان المعركة القادمة مع اسرائيل سوف تكون الاخيرة والفاصلة ..

● **عاشت ((آخر ساعة)) احدى المناورات اليومية التى تقوم بها القوات العراقية فى مراكزها المحددة على طول الجبهة الاردنية الممتدة لمسافة ٦٥٠ كيلو مترا وذلك باذن خاص من رئاسة الاركان العراقية وقد شاركت الدبابات الثقيلة وحاملات الجنود المدرعة فى تلك التدريبات العنيفة بعد تغير التكتيك وتطور الحركة على ضوء الدروس المستفادة من معارك ٥ يونيو وبالذات على الجبهة الاردنية والجبهة المصرية ..**



ضرورة العمل العسكرى الموحد

● **قلت له : اذن مامدى اهمية العمل العسكرى العربى الموحد – وبالذات بين العراق وسوريا والاردن – فى الظروف الحاضرة ومايستلزمه من الدعم والتكامل والتنسيق على كافة المستويات .. ؟**

وقطع الحوار محادثة تليفونية عاجلة من قائد أحد القطاعات المتقدمة عن تطورات الموقف ثم عاد اللواء عريم الى أفكاره وقال لى :

لاشك ان العمل العربى الموحد يؤدى الى نتائج ممتازة فى اية معركة مقبلة ، ويكفى أن نفهم ان سبب النصر الخاطف لاسرائيل فى حروبها مع العرب ينحصر دائما فى انفرادها بأحد الجيوش العربية بشكل مفاجىء ثم تتحول الى الجيش الاخر وهكذا، ولذلك لابد أن تعتبر الجيوش العربية أن المعركة التى نخوضها واحدة مهما تعددت الجبهات وسوف يحول ذلك دون تفوق اسرائيل المحلى على اى جيش عربى وسوف تفقد – بالتالى – ميزتها الرئيسية التى اتبعتها خلال المعارك السابقة ، اما مسألة الدعم والتكامل بين الدول العربية القادرة والمواجهة للخطر الاسرائيلى مباشرة فان العراق – مثلا – يعتبر عمقا طبيعيا لسوريا وللاردن وقاعدة لهما ، وعليه فان بامكان هذه القاعدة أن تمد جبهة الصمود بكل احتياجاتها المطلوبة معنويا .. وماديا .. وتدعمها الى ابعد الحدود ..

القوات العراقية جاهزة للعمل

● **قلت له : ماهي احتمالات الخطر الاسرائيلى تجاه الضفة الشرقية للاردن – بعد الحشود العسكرية المتزايدة فى الضفة الغربية – ومادور القوات العراقية فى مواجهة الموقف على الجبهة الشرقية .. ؟**

ووضع اللواء عريم نظارته على عينيه وفتح ملفا سريا من المخابرات العراقية وأشار بيده الى محتوياته وقال لى :

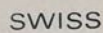
كل المعلومات المؤكدة التى تجمعت عندنا تثبت أن الخطر الاسرائيلى تجاه الضفة الشرقية أو غيرها من مناطق المواجهة العربية قائم بالفعل وربما يزيده تصاعد العمل الفدائى الفلسطينى ولذلك فاننا نتوقع أن تكرر اسرائيل اعتداءاتها وفى اعتقادى ان هذا الخطر يجب الا يثنى الشعوب العربية – والشعب الفلسطينى بالذات – عن ممارسة الحق المشروع فى المقاومة والصمود أمام الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ، ولن تتورع اسرائيل عن القيام بعملياتها الانتقامية ضد المدنيين وخاصة فى الضفة الشرقية ومن الطبيعى أن تصد القوات الاردنية هذه العمليات وتضربها بكل العنف والضراوة ، ولما كانت القوات العراقية بامرة القيادة الاردنية فانها جاهزة ومستعدة لتنفيذ اى امر يصدر منها على الفور .

.. وعلى طريق العودة من الخطوط الامامية لاطول جبهة مع اسرائيل رأيت الرجال رابضين فى مواقعهم.. وأيديهم على أسلحتهم ..وعيونهم على الافق البعيد .. وما يحمله من احتمالات الاحداث المتوقعة .. وغير المتوقعة .. !

محمد وجدى قنديل

رويس

ROYCE



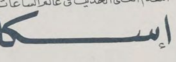


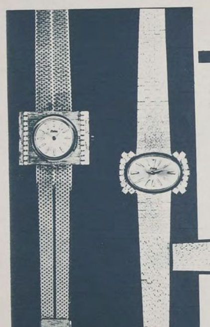
ساعة الرياضيين لاغنى لهم عنها

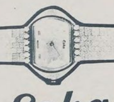




لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع التصميم الفنى الرفيع والدقة التامة إن ساعات إسكا بنوعيها العادية والرقيقة السمك تمثل قمة التقدم الفنى الحديث فى عالم الساعات







Esska



الخليج العربي:
اسكا
م.ح. جوالكرى وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد سامحى وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات المرصد السويسرى للساعات

شارع المباركية . الكويت
الجمهورية العربية المتحدة:
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة
الأردن:
رويس
شركت كارنيج ليمتد
شارع وادى السير - عمان

رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس
العراق:
رويس
عبد الكريم الساعاتى
شارع الرشيد . بغداد
لبنان:
رويس

ماكوتجى وأبوحمد
بناية لازاريه . بيروت
المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أباحسين وأخوته

ص.ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطنى
شارع الملك عبد العزيز - الرياض
سوريا:
رويس
محلات جورج ماكوجى
شارع السنجقدار . دمشق

ليبيا : يوسف نصير ٨٤ شارع ٢٤ ديسمبر / طرابلس

تحقيق من بلد "فيدل كاسترو" يكتبه : عبد الملك خليل

فى هافانا يستعملون ملح الطعام بدلاً من معاجين الأسنان




● الشاويش ماريو تيران الذى استخدم بندقيته فى قتل جيفارا .. (وإلى اليسار) شى جيفارا بعد أن قتل ولم يقو أحد أن يغلق عينيه .



كتب عبد الملك خليل :

كانت الشمس المدارية قد اوشكت على الغروب ..

وبدات نسمات البحر الكاريبى تداعب الايدى والوجوه ..

وفى شارع ((هافانا)) وامام المتنزهات العامة والعمارات الهائلة التى تبدو وكانها تطاول السحاب ، كان مئات الشبان والشابات يسيرون وكانهم يتعانقون ..

سود وبيض .. جنود وفتيات فى ربيع العمر .. مجندات ورجال فى متوسط العمر على وجوههم علامات الجد والاهتمام ..

اختلاط عجيب ، يحير اى عقل درج على ان يسمع او يرى او يقرأ عن الاختلاف والاختلاط بين الاجناس والالوان .

وامام مجمع ((الايس كريم)) الذى ينتج ما يزيد على ٤٥ صنفا وشكلا ، والذى يعد فريدا من نوعه فى العالم ، كانت فتيات صغيرات لا تزيد اعمارهن على الرابعة عشرة يدخن السيجار والسجاير الكوبية بشراهة ، وتتراقص اقدامهن فى الطريق العام على صوت الالحان والموسيقى الكوبية الراقصة .. بينما يتطاير ((الميني جيب والميكرو جيب)) اثناء هرولتهن لاحتلال اماكنهن فى الصفوف الطويلة لالتهام الايس كريم فى لذة وشغف .

ووسط هذا الزحام البشرى الذى تغطيه سحب الدخان ، التفت الى محدثى الكوبى وقال فى زهو كانه يحدث التاريخ المعاصر كله :

– سترى قريبا اننا نستطيع ان ننتج افضل و الذ واجمل ايس كريم فى الدنيا كلها. سننتج ما يقرب من ٢٠٠ صنف وشكل .. لدينا السكر ونقوم الآن بتربية آلاف الماشية ، وسنحصل على كميات هائلة من اللبن ، وستكون لدينا الكوادر الفنية الزراعية والصناعية التى ستخرج لنا عشرات من منتجات الالبان .

الثار والصمت

وابتسم ابتسامة صافية ، بدت كانها تشرق وجهه الاسمر الوسيم . وظهرت اسنانه البيضاء الناصعة ، فنظرت اليه فى استغراب وقلت له :

– يدهشنى أن أرى أسنانك بهذا الصفاء ، مع انكم قد قررتم صرف معجون الاسنان بالبطاقات التموينية ، شانه شان الارز والملابس والاحذية والعطور واللحوم والدجاج والبقول والمواد التموينية والبنزين اخيرا كما جاء فى خطاب فيدل كاسترو : لقد بحثت من معجون الاسنان فى الصيدليات فلم أجده .

انفجر ضاحكا فى وداعة وقال « وما الداعى لمعجون الاسنان ، خاصة اذا كنا قد تعودنا قبل الثورة وفى اعقابها على استعمال مئات الانواع التى كانت تصنعها الشركات فى الولايات المتحدة الامريكية .. ثم جاء حصارها وقررنا أن نشرب من البحر .. من المحيط كله .. لا تضحك ! لقد قررنا أن نستخرج منه افضل انواع الاملاح .. ومن هذا الملح ينظف الشعب اسنانه يوميا .. ليس المهم اى نوع لتنظيف الاسنان .. ان فى امكان « جونسون » أن يستخدم الف صنف من المعجون ولكنه فاسد الروح والاخلاق .

وعصفت السماء ، وفى لحظة انهمرت الامطار كالسيول ، والامطار فى هافانا غريبة السلوك والتصرف .. ربما تكون كالسيول فى احد الشوارع بينما تنعدم فى شارع مواز أو حى مقابل .

وتوقفنا واشار صاحبى أن اتبعه الى حانة عتيقة يرجع تاريخها الى عام ١٩١٧ .. وفى الحى القديم بهافانا بجوار الكاتدرائية الكبرى ، والكاتدرائية تستخدم فى الاعياد والاحتفالات فى استعراضات خلابة ..

وبالعودة الى الحانة فيكفى أن يقال انها كانت مجمع الثوار منذ أن أنشئت .. وهى تنفرد بتقديم المشروبات الكوبية واشهرها مشروب ((كوبا ليبر)) أو كوبا الحرة أو ((الموهيتو)) وهو مشروب آخر عبارة عن مزيج من عصير الليمون والسكر والروم الكوبى الذى يستخرج من خمائر قصب السكر ويطلق عليه «البكاردى» . ويكفى كاسان من هذا البكاردى حتى يجد الانسان نفسه يرقص دون أن يدرى !!

وعلى العكس من بقية الحانات أو الكاباريهات التى تغص بهم العاصمة الكوبية – حيث الصخب والموسيقى الهامسة أو الهادرة كالسامبا أو الرومبا أو التشاتشا كان الصمت يخيم على كل الحاضرين ومن وقت لآخر تعلو أيديهم مصفقة على ايقاع لحن حزين يثير ملايين الاشجان .



● ميشيل دى .. الصحفية الفرنسية التى سجنت فى فيتنام .. وذهبت الى ادغال بوليفيا لتحقق مصرع جيفارا .. وهى تتحدث فى نقابة الصحفيين الكوبيين

وفى صوت رخيم تنطق نبرته بالاسى كان المغنى ((كارلوس بيوبولا)) الذى يجلل الشعر الابيض راسه والذى يشغل عضو المجلس الوطنى للفنون والذى عاصر أحداث الثورات الكوبية المتعاقبة منذ خمسة وثلاثين عاما يغنى والى جواره مجموعه العازفين والمرددين ..

من الاندفاع الرهيب للثار
ولكن ليس من الكلمات يأتى الظلام
فلتصمت الاصوات

ولتخفت أصوات أوتار الجيتار
من أعماق الصمت
لشى جيفارا
لتمض الاصوات
ولتنقطع الكلمات
لتنصت الى خفقان قلب شى جيفارا
لتمض الاصوات
الى فيلى جراندى
فهناك قد ولدت

على الرغم من انهم يقولون انك قد مت
انه فى هذا الطريق وحده
يولد الرجال

ولكن الاصوات لا تخفت بل ترتفع مهللة «هولى .. هولى .. » ..

ويعقب ذلك لحن جديد ..

ان الايقاع واللحن هو خلاص الشعب الكوبى فى احلامه واحزانه وأفراحه .. هو وجوده ((الرومانسى)) .. مصدر الهامه واقدامه وشجاعته وصبره ورقته ..

ونظرت الى مرافقى الاسمر « هلبرتو كونيبل » الذى يعمل فى وزارة العلاقات الخارجية والذى تدرب فى السلك الدبلوماسى ممثلا لكوبا فى عدد من بلدان العالم . كان يتمثل حياته منذ أن كان طالبا فى الكلية العسكرية اثناء حكم السفاح واللص « باتستا » ثم انخراطه فى سلك التنظيمات السياسية للشباب بمعهد ان عرف ان اعوان باتستا قد قتلوا أحد اصدقائه الطلبة .. ومنذ عرف العقوبات العسكرية فى الكلية .. ولم يتوقف .. حتى صدر الامر الى فصله من الكلية ثم اعتقاله .. لولا ان تدخل القدر فى اللحظة الاخيرة عندما جاء والده « الكولونيل » بالجيش ليتوسط لدى مدير السجن باطلاق سراحه .. وبعدها كان «ميلاده» من جديد فى جبال سيرا مايسترا ، مع فيدل وراؤول وشى جيفارا . وكم كان اختياره لهذا الطريق عصيبا .

لقد كان عليه أن يتحمل مصرع والده الكولونيل عندما قررت قوات الثورة اعدامه لمعارضته الضارية للثورة ولوقوفه الى جانب قوات باتستا بعد تحرير هافانا .. عندما قررت الثورة القضاء على كل أعضاء النظام القديم .

أبو الشعب

وتسأله على ذلك فيجيب : كان والدا عظيما وانسانا فظا قاسيا .. عندما يكون عليك أن تختار بين العاطفة والواجب الثورى فاننى بلا شك مع الاسى اختار الواجب . انه ليس امرا غريبا على الشعب الكوبى . لقد كان هذا هو موقف « **كارلوس مانيول دى سيبديس** » .

وكارلوس مانيول دى سيبديس هو المحامى المرموق فى اقليم اورينتى الذى قام فى ١٨٦٨ بتنظيم مجموعة صغيرة من الرجال وزودهم بالسلاح لمقاومة الاستعمار الاسبانى فى كوبا ، وبعد عدد من المواقع استطاع أن ينزل الهزيمة بهم . فلم يجد الاسبان امامهم وسيلة للتاثير عليه سوى اختطاف ابنه . واعلن القائد الاسبانى انه مالم يقبل كارلوس دى سيبديس شروطه للتفاوض فانه سيقتل ابنه . ولم يتردد دى سيبديس أو يساوم وكان الجزاء أن ذبح الجنود الاسبان ابنه فى الميدان ، وكانت اجابته قصيرة وموجزة : اذا ذبحوا ابنى فالشعب الكوبى كلهم أبنائى ، ومن هذا التاريخ يطلق الشعب عليه « كارلوس دى سيبديس .. أبو الشعب الكوبى » ..

وبالمثل كان اختيار الزعيم الراحل شى جيفارا الذى أصبح الآن المثل الملهم لكل الشعب الكوبى لقد ترك جيفارا أبناءه الاربعة ليصنع الثورة فى مكان آخر ، فى حاجة لخدماته ..

وهو نفس المنطق الذى حدثتنى به مسهدة كوبية فاضلة تمت بصلة الصداقة العميقة لزوجة شى جيفارا واطفالها الاربعة ، بعد أن عرفت بمقتل زوجها فى بوليفيا .

لكن هل تتعارض البطولة مع الموقف الانسانى المحدد ؟

تقول هذه السيدة الكوبية الوقور : لقد اوشكت صديقتى أن تفقد عقلها عندما عرفت بخبر مصرع زوجها ، كان فيدل كاسترو قد استدعاها واولادها لديه .. ولديه وأسرتها بقيت خمسة عشر يوما فى ضيافته ، ومضت الايام وعادت الزوجة الى الالتحاق بالجامعة لدراسة التاريخ ثم انقطعت من الدراسة لتنضم لفرقة طلائع العمل التى تسمى باسم زوجها « شى جيفارا » .

ايلديتا جيفارا

ولا تقتصر هذه المواقف على الاجيال الكوبية المحنكة التى عاشت فى خضم معترك الثورة واهوالها وفى كوبا يكاد الاعجاب « بشى جيفارا » أن ينال احترام الجميع ، لاسباب منها أمانته وبساطته وصراحته وجرأته . ومنها تتردد الاشاعات حول السبب فى مغادرته كوبا ، وبعض **هذه الاقاويل يقول انه ترك الجزيرة لخلاف بينه وبين أوزفالدو دور تيكوس رئيس الجمهورية . وتشير هذه الاشاعات بانه ترك كوبا فور عودته من رحلته فى افريقيا عام ١٩٦٥ ، بل وتزعم انه حتى لم يذهب الى بيته لوداع زوجته واطفاله .**

ولكمن قوته فى أنه كان الوحيد – كما تزعم هذه الاقاويل – الذى يستطيع أن يقول لفيدل كاسترو : **لا .. بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، لدرجة انه أعلن أن بعض المشروبات الكوبية غير لذيذة وسقيمة** .. فى وقت كان من يجرؤ على مثل هذا القول أن يتعرض للشبهات حتى تهمة الانضمام الى صفوف المعادين للثورة .. وتتخذ هذه الاقاويل طابع التحليل والتأويل عندما تأخذ من احدى دعابات فيدل كاسترو مادة على ذلك عندما قال بعد أن سافر جيفارا فى رحلته الاخيرة الى افريقيا : الآن استطيع ان اقول ما أريد دون أن أسمع اعتراضا او كلمة لا ..

اتفاق وامانة

ومن امانته تحدث أحد الدبلوماسيين العرب فقال من شى جيفارا أنه عندما كان وزيرا للصناعة وجاء توقيع احدى الاتفاقيات الصناعية بين كوبا والبلد الذى يمثله هذا الدبلوماسى أن طلب منه شى جيفارا أن يعدل احد بنود « الاتفاق » فاصر الدبلوماسى العربى على موقفه ، فما كان من شى جيفارا الا ان قال له : انك بعد شهر ستأتى لتطلب منى تعديل الاتفاق .

وبالفعل عاد هذا الدبلوماسى العربى بعد شهر ليطلب التعديل المقترح .. لقد كان البند الاصلى قبل التعديل فى صالح كوبا .. لكن شى جيفارا الامين لم يتخذ من هذا الموقف مدعاة للتعالى أو الغطرسة ، بل اعتبره من الامور العادية المالوفة ، لان التجارة والتبادل فى تقديره منفعة متبادلة بين أسرة واحدة اسمها الانسانية ..

موجز هذه الاقاويل والاشاعات وغيرها كثير ان شى جيفارا قد اضطر لمغادرة الجزيرة .. لكن التحليل الواقعى للتطور السياسى الكوبى يفند هذا من أساسه لاسباب عديدة ..

اولها : أن ما يتم اقتصاديا واجتماعيا فى كوبا الراهنة يكاد ينبىء بمواضع أيدى وافكار شى جيفارا ..

ففى « جزيرة الصنوبر » احدى جزر كوبا التى تبلغ مساحتها ٥٠ كيلو مترا تجرى تجربة جديدة فى التطبيق الاشتراكى .

لقد كانت الجزيرة حتى عام ١٩٦٣ معتقلا وسجنا كبيرا ، للثوار اولا ثم لاعداء الثورة التى قادها فيدل كاسترو ... ففى هذه الجزيرة الرهيبة سجن فيدل كاسترو وراؤول بعد الحكم عليهما أيام باتستا . وللآن تعتبر الزنزانة التى كان فيدل كاسترو يقيم بها والكتب التى كان يقراها متحفا صغيرا .

كاوبوى فى السجن

وفى عام ١٩٦٤ قررت الحكومة الكوبية أن تستخدم المسجونين فى تعمير الجزيرة بمشروع للزراعة وتربية الماشية ، واطلق على المشروع اسم « كامبلو سينفويجوس » ولم يكن يقيم بالجزيرة آنذاك سوى ٨٠٠٠ من السكان ..

وما أن عرفت الجماهير الكوبية هذا المشروع حتى تقدم فى العام الاول ٣ آلاف متطوع للعمل وبدأ غزو الجزيرة من الشمال أولا ثم الجنوب ثانيا ..

نسفت الصخور وزرعت الصخور وتحولت الى ارض رائعة .. بها يزرع ٣٠٠٠ ميل من الموالح و ٦٠٠ من الفواكه كالمانجو والتمرهندى واصبح بها الآن ٤٠ الفا يقيمون بصفة دائمة مع عائلاتهم و ١٢٠٠٠ من العمال ، ويتوقع أن يزيد عدد العاملين بها هذا العام الى ٦٠ الفا قابل للزيادة حتى ٩٠ الفا عام ١٩٨٠ .

وعندما ظهرت هذه المبادرات الطلابية كان لابد من أن تتغير هذه الجزيرة من جزيرة الصنوبر الى اسم جديد يليق بها هو « جزيرة الشباب » .

وتحرر بالعمل السجناء وأصبحوا مواطنين ودعاة ((كاو بويز)) يتقاضون رواتب .

تحدث بيروس أحد هؤلاء السجناء السابقين واحد الذين حكم عليهم بالسجن عشرين عاما لمناهضة الثورة ، فقال : ان هذا السجن السابق لا مثيل له فى كوبا كلها .. لقد كنت مضطربا وضيق الصدر من النظام الراهن وقررت ان اترك البلاد . وصممت أن اتجه الى ميامى فى الولايات المتحدة .. وعندما ضبطت حكمت المحكمة الثورية على بالسجن عشرين عاما خفضت الى ١١ عاما وعشت أعمل بالجزيرة اربعة اعوام ، ومع العمل فى ادارة الانتاج بدأت أدرك الحقيقة والواقع يوما بعد يوم واصبحت « كاو بوى » وجاء العفو واصبحت اتقاضى ١٦٤ ((بيزوس)) وقررت أن أستعيد مامضى من حياتى ، فتزوجت من شهر واحد .. لكن زوجتى فى هافانا وانا اريد أن اقيم هنا لاننى اشعر بالراحة والطمأنينة .. وكل ما يتوافر فى العاصمة متوافر هنا ..

وتحقق امل الكاو بوى ..

واغلقت الحانات والكاباريهات فى هافانا .. وكف الرقص فيها منذ مئات السنين ..

هجرها سكانها بجميع مهنهم ومسئولياتهم الى الزراعة فى الريف ..

في جميع أرجاء العالم...

كرافن فلتر كنج سايز

مستوردة من انجلترا

CRAVEN "A"

KING SIZE

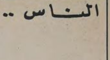
CRAVEN "A"

VIRGINIA

CARRERAS LTD.
LONDON

توازن مثالي بين الفلتر والتبغ
لإعطاء نكهة ألطف وأنقى





الناس .. والحرب

ما هو "رئيس أركان الحرب"؟

●● أجاب على هذا السؤال الجنرال ليز قائد الفيلق ٣٠ الذى مثل المجهود الرئيسى لعمليات العلمين والذى حضر اخيرا مع مونتوجمرى . فقد ساله ضابط مصرى لماذا لم يحضر مونتوجمرى معه اقرب الناس اليه رئيس اركانه فرانسيس دى جنجاند وأجاب ليز قائلا: يبدو ان الماريشال سئم وصاية دى جنجاند التى فرضها علية عشرات السنين فنحن وهو فى طريقنا الى التحرر من سلطان رئيس اركانه وجاء ليقود معركة العلمين وحده بعد خمسة وعشرين عاما دون ان ينتظر بين كل لحظة واخرى نصيحة من رئيس اركانه يعرض عليه رايا جديدا أو يحذره من قرار يميل لاتخاذه ..

انك لا تعلم كيف يحيل رئيس الاركان الناجح حياة قائده الى جحيم انه يتمثل فى اذهاننا نحن القادة بالمدرس الذى يعقد امتحانا صعبا مستمرا لنا ولا يتركنا نتسلى بالدخول ولو فى مغامرة واحدة .. من وقت لآخر .

عبور المواقع المائية .. يعتمد أولاً على كفاءة سلاح المهندسين

استعراض الظهور فى سماء القاهرة

●● القوة الجوية هى القوة الرئيسية فى الحرب اليوم وخاصة فى الحرب الصحراوية ولهذا كان العدو حريصا فى حربه معنا فى ٥٦ و ٦٧ على تحطيم سلاح الطيران قبل بداية العمليات الارضية .. ولهذا ايضا كانت القوات المصرية حريصة على بناء سلاح الطيران من جديد بعد أن تحطم لا لشىء الا لان المعركة القادمة هى معركة جوية بالدرجة الاولى ومن يحصل على التفوق الجوى سيخطو خطوات واسعة نحو النصر والآن وبعد ان اعيد بناء القوة الجوية هل تستطيع اسرائيل أن تحصل على نفس نتائج ٦٧ أو فكرت فى ضربة جوية.. الجواب بلا.. لقد توافر عنصر حماية سلاح الطيران من اى ضربة مفاجئة .. وتم بناء ملاجىء للطائرات · وتم توزيعها بانتشار كبير كبير .

● كيف استطاع هانيبال منذ آلاف السنين عبور نهر الأرون بالأفيال التى مرت على معديات من الجلد المنفوخ ؟

تمثل الموانع المائية عائقا هاما أمام القوات ·· وتتحدد خطورة هذا المانع المائى حسب عرضه وعمقه وسرعة التيار والمد والجزر ·· وكذلك طبيعة الشاطىء الذى يبدأ منه العبور وينتهى اليه ·· ولخطورة هذا المانع اعتبر احيانا ضمن النظم الدفاعية التى تعمل على تعطيل تقدم العدو ·· رغم النيران ·· وهنا تظهر المشكلة .

ومشكلة العبور الان ·· تركز بالدرجة الاولى على كفاءة سلاح المهندسين ودرجة سرعتهم فى تشوين أجهزة العبور ثم فى تركيبها وفى ازالة العوائق التى تواجهها وجماعات المهندسين هم أول أفراد العبور لتركيب أطراف الكبارى من الناحية الاخرى · ويتم معظم هذه العمليات عادة ليلا ·· أو تحت ستارة من الدخان ··

هذا بخلاف الحماية الواجبة لهم ·· لان العدو بالطبع سيكون مركزا النيران على المانع المائى ·· سواء بالطيران أو المدفعية او العوائق الطبيعية أو الصناعية ··

ومن قديم الزمان عبر هانيبال نهر الرون مع مئات الفيلة التى كانت تقوم بدور المدرعات فى العصور القديمة على معديات من الجلد المنفوخ ونجح بالفعل فى ذلك ·· ثم تطورت الامور لتستعمل جذوع الاشجار وتطورت فى الحرب العالمية لتظهر البرمائيات سواء من العربات أو الدبابات – ولكن البرمائيات لم تحل مشكلة الموانع المائلة – لانه لابد من عبور الاسلحة الثقيلة كالمدفعية والمدرعات وهى دائما مع أول مهمات العبور لتخلق رأس حربه تواجه بها العدو وتحمى بقية القوات العابرة من الخلف ·· حتى تنتشر فى الشاطىء الاخر ·

ومع تطور الاسلحة الثقيلة وتطور الدبابات بالذات زاد الاهتمام بحمولة الكبارى فبعد أن كانت اثقل المعدات يصل الى ٣٠ طنا اصبح الان يصل الى ١٠٠ طن خاصة بعد استخدام الدبابات الثقيلة مثل تشرشل وجوزيف ستالين· التى يصل وزنها الى ٥٠ طنا تقريبا يضاف اليها الحمالات التى تصل بها الى ١٠٠ طن تقريبا ولهذا توصلت عبقريات المهندسين العسكريين الى ابتكار موديلات من القطع الحديدية والخشبية يمكن تجميعها وربطها بعضها مع بعض حتى تكون فى النهاية الكوبرى المطلوب وبذلك يمكن التحكم فى عرضه وحمولته ·

ومما لاشك فيه أن مهمات العبور قد قفزت وتطورت خلال الحرب الثانية حيث فرض على القوات عبور عشرات الانهار اهمها الراين التى بلغ وزنها ٢٢ الف طن من مهمات الكبارى منها ٢٥٠٠ برطوم والبرطوم الخشب او الصلب المفرغ ·· وهو شبه جذع الشجر و٦٥٠ قارب عاصفة و ٢٠٠٠ قارب اقتحام و ٦٠ مركبا نهريا و ٦٥٠ قاربا بمحركات و ٦٠٠ موتور هذا بالاضافة الى ١٥٠٠ طن كبارى أخرى احتياطى و ٢٥٠٫٠٠٠ قطع غيار بالاضافة الى نصف مليون طن من الاحجار هذا بخلاف العربات البرمائية والكبارى · وتتلخص مهمات العبور فى الحرب الثانية فى كوبرى المشاة وقوارب الاقتحام وقوارب مطاط تحمل حتى ٥ طن وكوبرى كمرات يحمل حتى ٩ اطنان وآخر حتى ٢٢ طنا وهو كبرى براطيم وقد سميت بعض هذه الكبارى باسماء مخترعيها ومنهم انجلس وهاملتون ·· وأخيرا ظهر كوبرى البيل وهو على اسم المهندس الذى اخترعه وهو يعتبر أقوى الكبارى وقد استعمل بكفاءة عالية والغى بقية الكبارى خاصة أن فيه ميزات لم تتواجد فى الكبارى الاخرى· منها سهولة حمله ·· ومنها التحكم فى حمولته ، وتطور هذا النموذج بعد أن زاد الاهتمام به وظهر كوبرى البيل المعلق وبيل العائم على براطيم الذى يستعمل فى الانهار العريضة ·

ولكن وجود هذه النماذج من الكبارى يلغى ذكاء القادة فى استخدام الكبارى المبتكرة فقد تدفعهم الظروف الى مناطق لايوجد فيها هذه النماذج أو قد يصعب وصولها أو تضرب وهى فى الطريق ولهذا يولى المهندسون اهتماما كبيرا باستخدام المواد الموجودة فى المنطقة لعمل الكبارى المبتكرة · وعادة تكون من جذوع الشجر ·· أو الاخشاب المتوافرة فى المنطقة وبجانب الكبارى هناك المعديات الميكانيكية وكذلك المعدات العائمة التى يمكنها أن تحمل حتى ٥٠ طنا تقريبا وهى اثقل حمولة للدبابات الان وهذه بالطبع تعمل بجانب معابر أو كبارى المشاة والاسلحة الحقيقية والمتوسطة وعمليات العبور من أصعب ما يواجه الجيوش وهى عادة تكون متعرضة للخطر الشديد جدا اثنا العبور فالقوات العابرة من الصعب عليها الاشتباك مع أى قوات أخرى. ولهذا لابد أن تتوافر لها الحماية الكافية سواء ضد طيران العدو أو مدفعية العدو ولهذا يشترط الحصول على تفوق جوى محلى أثناء العبور · مهما كانت الظروف ·

حتى تتمكن الموجة الاولى للعبور من الوصول الى الشاطىء الاخر وتكون راس جسر يواجه القوات المضادة ويفتح الطريق امام باقى موجات العبور ·· ولكون المهمات الثقيلة عادة هى الموجة الاولى بعد المهندسين .. يليها بقية القوات حسب اهميتها وحسب تكتيك الهجوم ولما كانت مدفعية العدو عادة مركزة على منطقة العبور .. لهذا وجب ضربها لانها تستعمل بأعلى معدلاتها .. ولابد ايضا من نشر وحدات فدائية تعبر المانع المائى لتقوم بمهمة القتال التعطيلى للقوات التى يمكن ان تصل من العمق لتواجه القوات العابرة ·· ويتم ذلك بنسف الطرق او الاشتباك مع هذه القوات .

ان اكبر الصعوبات التى تعترض المدافع عبر مانع مائى هو التسليم بالمبادأة للمهاجم حيث يمكن اختيار وقت ومكان العبور كما يشاء لذلك يحتل المدافع عن الشاطىء بقوات بسيطة ويحتفظ باحتياطى جاهز للتحرك الى المنطقة التى يحتمل منها العبور ، هذا واهم ما يحسن بمثل هذه المواقف هى خفة الحركة لان اى تاخير يؤدى الى تغيير الموقف وضياع الفرصة ولابد أن يعتمد العبور على المفاجأة التامة والسرعة الكبيرة اثناء التنفيذ واثناء نقل معدات العبور واجادة تمويهها حتى لايحس العدو بنقلها مما يدفعه لتحديد مواطن العبور .. ولهذا تتم عادة هذه العمليات مع اخر ضوء او تحت ستائر من الدخان .

وهناك واجبات هامة لابد من تحقيقها قبل العبور وهى ازالة الموانع الساحلية سواء الطبيعية أو الصناعية

فبالنسبة للموانع الطبيعية اما أن تزال أو تستصلح بسرعة وعادة تتجنب خطة العبور مثل هذه المناطق ان كانت موانع صعبة جدا .. مثلا أو قد يلجأ اليها خط العبور لتحقيق مبدا المفاجأة ·· ولعدم توقع العدو العبور من هذه المناطق الصعبة . أما الموانع الصناعية فهى الالغام والحفر والخنادق والخوازيق والالواح الحديدية والدشم ولا تقتصر الموانع على الشاطىء فقط بل تتعداه الى الطرق التى ستستعمل بعد العبور ·· وتوضع فيه عوائق الدومات على شكل حرف اكس وتثبت فى الارض حتى تمنع عبور الدبابات وكذلك تنسف الطرق احيانا .. وهى تقوم بعملية تعطيل تقدم العابرين حتى تصل قوات التدعيم ..

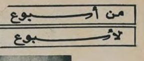
ولكن كل هذه العقبات يمكن التغلب عليها بتحقيق المفاجأة التى لا تمكن العدو من دفع قواته من الخلف لمواجهة القوات العابرة .. ويأتى ايضا بالدراسة الجيولوجية لطبيعة الساحل الاخر .. ويأتى بالاستطلاع الجيد والخدع .. وبدرجة كفاءة الوحدات الفدائية التى سيوكل اليها تعطيل قوات الدعم للعدو هذا بخلاف شىء هام جدا وهى السيطرة الجدية التى لابد منها وغلالات النيران الثقيلة ولتحطيم دفاعات العدو وهذا يساعد على نجاح عملية العبور كما ان السيطرة الجوية تمكن من دفع جماعات الاقتحام الجوى عبر المانع المائى لزيادة نشاط اعمال القتال خلف خطوط العدو ..

فاروق الطويل

صدق أولا تصدق

ان المخابىء والستائر التى بنيت فى حرب يونيو الماضى .. قد تحولت الى اماكن قذرة .. لا تصلح لايواء أحد .. ولا يمكن ان تقوم بالمهمة التى انشئت من اجلها .. ان حاجتنا لهذه المخابىء والستائر تزداد يوما بعد يوم فالمعركة آتية لا ريب فيها ولايمكن ان يصدق عقل ان نترك ارضنا لاسرائيل .. ولا يمكن أن يصدق عقل أن اسرائيل ستتركها بغير القوة اى الحرب .

اذن فلماذا تتحول هذه المخابىء الى اماكن قذرة .. كما حدث الان بدلا من أن تستكمل حتى يصبح لكل فرد مدنى مكان يلتجأ اليه وقت الغارة ·· ولا اريد أن اخاطب المسئول عن هذه المخابىء سواء كان الدفاع المدنى .. أو البلدية .. ولكنى اخاطب الناس كل الناس .. واقول لهم ستحتاجون الى هذه الملاجىء فجأة ولن تجدوا الوقت الكافى لتنظيفها فالحرب تقوم فجأة .. ويجب الا نكون كالتلميذ البليد الذى يذاكر ليلة الامتحان .





● بقلم : محمد التابعي

قلت فى عدد ٢٢ مايو انني سافرت الى اوربا فى شهر مارس١٩٣٣ عملا بنصيحة المرحوم حسن فهمي رفعت باشا وزرت مدينة نابولى ومدينة أو على الاصح خرائب مدينة بومبيي القديمة التى كانت دفنت تحت ملايين الاطنان من الحجارة والحمم والرماد بسبب ثورة بركان فيزوفيس. ثم زرت روما ومن بعدها باريس واننى اقمت فى شقة صغيرة في شارع اورليان، فى حي مونبارناس ٠٠ واننى كنت أتناول طعام الفطور فى مسكنى وأتناول طعام الغداء فى مقهى ومطعم الكوبول القريب من مسكنى واننى تعرفت بفتاة من بنى اسرائيل اسمها ميريام ٠٠ ونسيت ان اذكر فى مقال المذكور اننى تعرفت بفتاة اخرى المانية اسمها هنى فون شولنبرج ٠٠ وقد كتبت قصة الفتاتين فى مجموعة القصص القصيرة التى نشرتها فى كتاب عنوانه (بعض من عرفت) .

وذكرت كذلك اننى دخلت السجن مرتين ٠٠ الاولى فى ديسمبر عام ١٩٢٧ وحكم على بالحبس مع الشغل مدة ستة شهور مع ايقاف التنفيذ والمرة الاخرى فى مايو عام ١٩٣٣ .

وختمت مقالى باننى خرجت من السجن فى المرة الاولى فى أواخر ديسمبر عام ١٩٢٧ وفى طريقى الى مسكنى رأيت موكب الملك امان الله الافغانستانى سابقا وبجوار قرينته الملكة ثريا التى توفيت فى شهر ابريل الماضى ٠٠ وكيف أنها كانت سافرة الوجه - أى بدون حجاب - وان سفورها هذا كان السبب المباشر فى ثورة شعب افغانستان ضد امان الله .

٠٠٠ الى آخر ما ذكرته فى ختام ا[illegible] المذكور ٠٠

هتلر يشن الحرب ..

ضد الاتحاد السوفيتى رغم ميثاق الصداقة وعدم الاعتداء





● هتلر ● جونسون ● طلائع قوات الحلفاء .. فى طريقها لدحر الغزو النازى

وأقفز الآن الى سنوات ١٩٣٧ و١٩٣٨ و١٩٣٩ حيث امضيت فصل الشتاء فى سان موريتز لممارسة الزحلقة على الجليد.

وفى صيف ١٩٣٩ عدت الى باريس. واقمت فيها اياما ثم زرت برلين وهناك دعانى مخرج المانى اسمه ريتشارد ايشبرج كنت تعرفت به فى سان موريتز هو وزوجته الامريكية الاصل الالمانية الرعوية واسمها كيتى يانيتش ٠٠ دعانى لتناول العشاء فى منزله بضاحية (تريبين)

وكان بين المدعوين عدد من كبار النازيين ٠٠ وكانت تجلس بجانبى حول المائدة السيدة والدة كيتى يانيتش وقد همست فى أذنى (ما الذى جاء بك الى برلين الآن ٠٠ ان الحرب على الابواب ٠٠ وهتلر سوف يشعل نار الحرب بعد ايام او بعد اسابيع قليلة ٠٠)

وكان فى نيتى ان ازور بودابست ولكننى اسرعت بالعودة الى باريس ٠٠ وفى يوم ٢٣ اغسطس ١٩٣٩ نشرت الصحف نبأ عقد ميثاق صداقة وعدم اعتداء بين الاتحاد السوفيتى وحكومة النازيين .

ويومئذ ايقنت فرنسا ان الحرب آتية لا ريب فيها ٠٠ واعلنت التعبئة العامة .

وغادرنا باريس الى الريفييرا . واقمنا فيها اياما ٠٠ فى انتظار قيام الباخرة المصرية (النيل) ٠٠

اما صديقنا الاستاذ احمد الصاوى محمد فقد اعلن انه لن يغادر باريس ٠٠ ولكنه بادر بالفرار منها بعد أن اقتحم الالمان خط ماجينو ٠٠

وبدأ هتلر اولا - وقد امن جناحه الايسر من اى هجوم يقوم به الاتحاد السوفيتى - بدأ بغزو الدنمارك والنرويج ٠٠ ومن بعدهما بغزو هولندا وبلجيكا ٠٠ واستطاعت ملكة هولندا يومئذ ولهلمينا ان تهرب الى انجلترا ٠٠ اما ليوبولد ملك بلجيكا فقد استسلم - حقنا للدماء كما قال يومئذ - ومن ثم كشف الجناح الشمالى الشرقى لفرنسا ٠٠

وهاجمت جحافل هتلر فرنسا فى شهر مايو ، واخترقت خط ماجينو الحصين ٠٠ ودخلت باريس وحضر هتلر وركب سيارته ومعه ماريشال الجو هرمان جورنج ومرت السيارة بهما تحت قوس النصر ٠٠

واضطرت الجيوش البريطانية التى كانت حضرت الى فرنسا للقتال بجانبها ٠٠ اضطرت الى التراجع الى شاطئ بحر المانش ٠٠ حيث كانت كارثة مدينة (دنكرك) حيث ترك البريطانيون جميع أسلحتهم وذخائرهم ٠٠

وأقبلت السفن بل والزوارق من شواطئ انجلترا تنقذ عشرات الالوف من الجنود البريطانيين

وكانت الطائرات الالمانية تحلق فوق هذه السفن والزوارق تطلق مدافعها الرشاشة على من فيها ٠٠

وكان يوجد فى فرنسا يومئذ عدد من الخونة وكان كبيرهم هو بيير لافال ٠٠

وهربت الحكومة الفرنسية أولا الى مدينة بوردو ولكن جحافل هتلر زحفت واحتلت ميناء شربورج ومن بعدها ميناء بوردو ٠٠

ومن بوردو استطاع الكولونيل شارل مارى ديجول أن يغادر فرنسا على متن طائرة بريطانية ٠٠ وأقام فى لندن لكى ينظم حركة المقاومة الفرنسية ٠٠ ضد الاحتلال النازى

هذا وغادر باريس ومدن فرنسية كثيرة أخرى ملايين من الفرنسيين ٠٠ وكانت الطائرات الالمانية تطلق عليهم النار من مدافعها الرشاشة ٠٠ وهو ما يفعله اليوم الاسرائيليون فى فلسطين المحتلة ٠٠

والف بيير لافال حكومة اختارت مقرا لها مدينة فيشى ٠٠ واختاروا رئيسا للدولة العجوز الماريشال بيتان بطل معركة فردان فى الحرب العالمية الاولى ٠٠

وبدأت المقاومة للاحتلال النازى

الوف من الشيوعيين والاشتراكيين ٠٠ مَن العمال والفلاحين والجنود بل ومن الشبان والنساء والفتيات ٠٠ بدأت جماعات جماعات تقوم بحركة المقاومة السرية لاحتلال النازيين الغزاة

ويومئذ - وبعد أن دخلت أمريكا الحرب فى عهد رياسة الرئيس ديلانو روزفلت - يومئذ راحت امريكا ترسل بالباراشوت (المظلات الجوية) الاسلحة والذخائر والمؤن لرجال ونساء المقاومة الفرنسية ٠٠٠ كما كانت ترسل بعض رجالها بالطائرات ليهبطوا منها وراء خطوط الالمان ٠٠ وينسفوا المصانع والمعامل والكبارى ٠٠٠ وكانت تعدهم أبطالا وتنعم عليهم بالاوسمة والنياشين

أما اليوم - وفى عهد الرئيس لندون جونسون - فانها تسمى رجال المقاومة العربية (ارهابيين) لانهم يدافعون عن بلادهم كما دافع الفرنسيون عن بلادهم ٠٠

والفارق الزمنى هو ٢٨ ثمان وعشرون سنة ٠٠ الفارق بين الابطال وبين الارهابيين

وبعد أن انتهى هتلر وجحافله من احتلال الدنمارك والنرويج وفرنسا ٠٠ استدار الى الشرق وفى يوم ٢٢ يونية ١٩٤١ قام بهجومه الغادر ضد الاتحاد السوفيتى

وكانت كل من حكومتى واشنطون ولندن قد بعثت الى ستالين تبلغه أن هتلر ينوى أن يخرق ميثاق الصداقة وعدم الاعتداء وأن يشن حربا ضد الاتحاد السوفيتى

ولكن ستالين رفض أن يصدق هذا الخبر ٠٠٠ وظن أنها دسيسة من الدولتين لكى توقعا بينه وبين صديقه هتلر !

هل لمصر مطامع فى ليبيا ؟

واترك حديث الحرب ٠٠ وأقفز بالقارئ الى عام ١٩٤٥

قلت فى مقال سابق أننى قابلت السيد شكرى سراجغلو رئيس وزراء تركيا وكان رئيسا الجمهورية يومئذ هو عصمت باشا الاطرش « اينونو »

وكان الوسيط الذى مكننى من مقابلة شكرى سراجغلو هو السيد علاء الدين عضو مجلس النواب التركى ٠٠ وكانت صديقة تركية قد اعطتنى خطابا اليه توصيه فيه بان يقدم لى كل مساعدة ممكنة

وفعلا ٠٠ بادرت فور وصولى أنقرة الى الاتصال به ودعانى الرجل الى مأدبة عشاء كان بين مدعويها صاحب جريدة (اولوس) التى كانت لسان حال حزب الشعب الحاكم

ودار الحديث بيننا ٠٠٠ وسألنى احدهم : هل لمصر مطامع فى ليبيا ؟ أى هل تريد مصر أن تضم ليبيا الى أراضيها ؟

قلت اننى لا علم لى بشيء من هذا ٠٠ ولا أعتقد أن هناك أى تفكير فى مصر فى ضم ليبيا

هذا وقد لاحظت أن الحاضرين كانوا يسخرون من صاحب جريدة أولوس

استسلام المانيا

بدون قيد او شرط

أذاعت محطات الراديو فى الساعة الحادية عشرة من مساء أول مايو ١٩٤٥ خبر انتحار أدولف هتلر وقد أذاع الخبر بنفسه الرئيس الامريكى سابقا هارى ترومان فى مؤتمر صحفى

وقد وقع مندوبو المانيا وثيقة الاستسلام فى يوم ٨ مايو

واختلف القول يومئذ حول هذه النقطة ٠٠ وهى (هل قال الفيلد مارشال لو برنارد مونتوجمرى لمندوبى المانيا : « وقعوا ! » أو قال لهم : « من فضلكم وقعوا ! » ٠٠)

وأقام صديق تركى لى حفلة فى داره ابتهاجا بانتصار الحلفاء ضد المانيا النازية ٠٠٠ ودعيت لحضور الحفلة المذكورة ٠٠

وبينما نحن نتناول المشروبات الخفيفة دخل شاب وهو يصيح فرحا ويلوح بورقة فى يده ويصيح : (لقد تلقيت هذه البرقية من موسكو الآن ٠٠ لقد وقع مندوبو المانيا وثيقة الاستسلام)

وعرفت فيما بعد أن الشاب المذكور هو مندوب وكالة (تاس) السوفيتية

وتبادلت معه الحديث باللغة الانجليزية ، وكان مما قاله (نحن لا نخاف من الانجلو - ساكسون) لانهم مثلنا يحبون الحرية والديمقراطية ٠٠ أما اللاتين (فرنسا وايطاليا واسبانيا) ٠٠٠ فهم فى رأينا مصدر اى خطر فى المستقبل !

وتمر السنون وتثبت الايام والحوادث خطأ هذا الرأى ٠٠ ذلك أن الولايات المتحدة الامريكية - ومعظم ابنائها من الانجلو - ساكسون - أصبحت الخصم الاول للاتحاد السوفيتى

بينما أصبحت فرنسا اللاتينية - فانها اليوم - صديقة - أو على الأقل واقفة على الحياد - حيال الاتحاد السوفيتى ٠٠

ومثل الولايات المتحدة ٠٠٠ المانيا الاتحادية أو الغربية ٠٠ فهى من خصوم الاتحاد السوفيتى

واسبانيا والبرتغال - وكلتاهما من الدول اللاتينية - قد تكون لهما أو لاحداهما علاقات تجارية مع الاتحاد السوفيتى - لكنهما ليستا على علاقات صديقة مع حكومة موسكو

كذلك معظم دول أمريكا الجنوبية - اللاتينية - يدور فى فلك السياسة الامريكية ٠٠٠ أى سياسة الولايات المتحدة الامريكية ٠٠

ومن ثم فانها من خصوم الاتحاد السوفيتى

وشاعر الحكمة

ابو الطيب المتنبى !

قالت صحف يوم الاربعاء ٢٤ ابريل الماضى انه مرت أمس - أى الثلاثاء - ٣٥٢ سنة على وفاة شكسبير كما مرت ٤٠٤ سنوات على مولده ٠٠

أما شاعر الحكمة أبو الطيب المتنبى ٠٠ أو الفيلسوف الضرير الزاهد أبو العلاء المعرى فان صحفنا لاتذكر يوم وفاتهما أو يوم مولدهما !

ونحن - وقد سبق أن كتبت منذ أربعين عاما فى هذا المعنى - نحن مولعون بتكريم وتمجيد كل ما هو أجنبى ٠٠ وباهمال أو نسيان كل ما هو شرقى وعربى !

محمد التابعى

ملاحظة : بعض ماكتبته هنا قد أكون كتبته لجريدة الاخبار فانا اكتب فى كل اسبوع مقالا لآخر ساعة ، ومقالا آخر للاخبار ، وقد يلتبس على الامر فاكتب نفس الحوادث فى كل من المقالين ٠٠ ومعذرة

⊙✤⊙

ارسل الى السيد عصام مصباح السعيد حفيد نورى السعيد رئيس وزراء العراق سابقا كلمة قال فيها : انه ليس صحيحا ما قاله لى السيد نجيب الراوى وهو ان نورى السعيد كان قد تزوج من سيدة يهودية ، والواقع أن نورى السعيد تزوج من سيدة هى شقيقة المرحوم تحسين العسكرى !


محبة
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر :

عشرون عاما حملتها على كتفها .. انها تذكرجيدا منذ كانت فى الخامسة بيت أبيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش الموادى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام ، وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقودلتعطيها لعباس .. وفى أحد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها ، واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة منوسط الزحام شاب تطوع لانقاذسيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد أن منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة مع كل فردمن افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب ، والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخرللاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاول ان تنال اعجابه غير أنه لم يعرها أى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران

ثم اجتاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التى ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم والتى وعدها حمدى بهدية قيمة وبتعليمها القراءة والكتابة اذا نجح فى الامتحان .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته ، واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له بالشفاء العاجل .. ولكن المرض لم يمهله فمات تاركا وراءه اسرة يملأ قلبها الحزن والالم .. ونظرا لارتباك احوالهم المالية بعد وفاته فكرت الاسرة فى الانتقال الى بيت الجد ليقوم برعايتهم والاشراف ايضا على تعليم حمدى .. ولكن القدر عاجل حمدى بضربة اخرى حين اتت والدة صفاء لزيارة الاسرة وابلغتهم نبا خطبتها ..

واستسلم حمدى لاحزانه التى لم يشعر بها سوى سيدة .. ولكنها عندما حاولت ان تواسيه فى محنته نهرها بشدة فانصرفت والدموع فى عينيها لانه حتى هذه اللحظة لايعرف كم هى تحبه وتتألم من اجله !..

ومكث حمدى على موقفه من سيدة فهو يبخل عليها بالنظرة التى يغرقها بها الرجال ويعاملها معاملة جامدة لا حياة فيها بالرغم من اصراره على حمل السلة الاثقل وترك السلة الاخف لها يوم ان ذهبت مع الاسرة لزيارة المقابر

وبدات سيدة تفكر مرة اخرى فى علام بائع الكازوزة الذى عرض عليها الزواج .. هل توافق على زواجه ؟!

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين

٢٢ صاحبة ثروة ..

- ختم الشيخ معوض قراءته .. وانفض الغرباء من المعزين وبقى الاهل والاصدقاء والمقربون لتناول العشاء . وضمتهم بعد ذلك حلقات طرحت فيها المشاكل واختلطت الدموع بالبسمات والزفرات والتنهدات بالضحكات ... وروى الاهل الاخبار .. وتبادلوا النصائح والاستشارات

خديجة ابنة العمة الكبرى قد جاءها عريس يعمل معاون ادارة فى الصعيد وانطلقت تعليقات الاسرة :

- ماذا يكرهها على الغربة ..

- العريس مقتدر .. لماذا لاتذهب معه .. كلنا تغربنا فى شبابنا

- المهم انه يكون طيبا وابن حلال

ورد الجد على التعليق يقول :

- ابن حلال مصفى . أعرف اسرته كلها .. ابوه الحاج متولى كان جارى فى الغورية .. وهو من تجار الاحذية المليانين .. ورجل طيب لا يخطىء فى حق احد

وتطاير سؤال طائش :

- هو ابوه جزمجى ؟

ورد الجد فى دهشة :

- وماله .. ما احنا بتوع مانيفاتورة .. هى التجارة عيب .

ورد السائل معتذرا :

- لا أقصد اساءة .. ولكنى اسال فقط ..

وردت العمة :

- وزوج خالته .. الحاج عبده العطار .. له وكالة تحت الربع ..

ورد صوت يساهم فى المناقشة :

- على بركة الله .. الزواج كورقة اليانصيب .. قسمة ..

- ربنا يوفقها

وفى شلة البنات التى ضمت سميحة وخديجة والصغيرة كوثر وبعض بنات الاسرة . تساءلت سميحة هامسة :

- هل يعجبك يا خديجة ..

وبدا الحياء على وجه خديجة وقالت :

- لم اجلس معه سوى مرة واحدة .. وان كنت قد رأيته من بعيد بضع مرات .. يبدو عليه انه طيب وامير ..

وتساءلت سميحة :

- ما شكله

واجابت كوثر :

- أسمر وذقنه لشك

وضحكت البنات .. وتساءلت احداهن :

- أسمر وعرفناها .. ولكن ذقنه لشك .. كيف عرفت واجابت كوثر ببساطة :

- كل مايزورنا يحملنى ويقبلنى .. ويشكنى بذقنه

وردت احدى الفتيات ضاحكة :

- الذن فكوثر ادرى به منك يا خديجة

وانتقل الحديث من زواج خديجة الى مدارس الاولاد

حماد ابن العمة قد رسب . وهو يريد ان يدخل البحرية التجارية .. لانها لا تحتاج الى بكالوريا .. والكل ينصحونه بان يستمر فى دراسته .. لانه بغير بكالوريا لا يستطيع ان يكمل دراسته العالية ويحصل على الليسانس ويصبح مهندسا أو طبيبا او موظفا محترما

وتطايرت التعليقات

- يعنى حايبقى ايه فى البحرية التجارية

ورد حماد :

- ساصير ضابطا بحارا .. ومن يدرى ربما اصبحت كابتن مركب

ورد عليه الجد ببساطة :

- اللهى

واجابت العمة :

- وتبقى طول عمرك متغرب

- ولماذا لا تكمل دراستك ..

- وما الفائدة من التكملة .. ماذا ساصبح

- تأخذ الليسانس

- ولما آخذ الليسانس .. حاجيب الديب من ديله

ورد الجد محاولا انهاء الموضوع :

- ادخل ما تريد .. طول عمرك مخك شلم ..

وانتقل الحديث الى حمدى ودراسته

وسال أحد الاقرباء :

- وانت يا حمدى ماذا ستفعل

ورد حمدى فى غير اكتراث :

- أى شىء

- مثل ماذا

- كله محصل بعضه

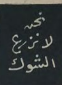
ورد حماد متسائلا :

- لماذا لا تدخل الحربية او البوليس

- ومن أين لنا بالواسطة

- نجرب

- انهما يوقران مصروفات سنة .. والوظيفة مضمونة ..



• تستطيعين ياسيدة أن تخرجي وحدك .. لتواجهي الحياة دون إحساس

وزفر حمدي زفرة قصيرة .. وانطلق ذهنه يتجول حزينا يائســـا في دروب مستقبله .. بات مستقبلك يا حمــدي معلقا بقدرتك علي دفع المصروفات .. والقدرة محدودة .. واحتياجات المعيشة تضيق عليكم الخناق .. والمجانية التي امكن تدبيرها في سنوات التعليم الثانوي قد انتهت .. واصبح علي الساحر الذي يدبر المعيشة بالجنيهات المعدودة .. ان يدبر امر مصروفات الدراسة العليا .. او تتوظف بالبكالوريا .. لتقضي عمرك موظفا منســـيا وسط ملفات الأرشيف بين دروب المصالح الحكومية الرطبـــة المظلمة .

ملكية جديدة توشك ان تنزع منـــك يا حمدي .

احدى الملكيات الموهومة . ملكية الآمال المشرقة فى طريق المستقبل الزاهر ..

... تنير حياتنا وتبدد ظلمات الضيق او اليأس التى تحيط بنا .

الملكية الاخيرة التى بقيت .. فى زوايا نفسك .. توشك أن تنتزع ..

المرآة الذى منحته لك صفاء .. وهى تتفلت من طريق حياتك .. بأنك ستكون عظيما .. أصبح نوعا من السخريات .

عظيما .. كيف !! واستمرار دراستك قد أصبح يشكل عبئا على اكتاف الآخرين .. امك الحبيبة .. واختك الرقيقة المريرة .

بدل أن تتحمل انت عبئهم .. وتريح امك من عناء التوفير والتدبير .. وتعد أختك .. لحياتها القادمة .. لتكون زوجة كما توشك ان تصبح ابنة عمتها خديجة .. وكما أصبحت صفاء

بدل أن تتحمل أنت عبئهم .. ستجعلهم يتحملون عبئك . اربع سنوات طوالا حتى تتخرج .. وتصبح انسانا قادرا على اعالتهم

واستمرت التعليقات تتطاير من مستقبله وهو مصغ فى صمت .. ودارت المناقشة حول اى مدرسة عليا ممكن ان توفر المصروفات وتمنحـــه وظيفة مضمونة فى اقل مدة دراسة ممكنة

كان ذلك هو اسلوب التفكير فى مستقبله وهم هو بأن يعلن فى حزم أنه سيتوظف بالبكالوريا

ولكن الجد كان اسرع منه الى الرد على التعليقات عندما قال فى صوت حزين وهو ينقر بعصاه على الارض :

ـ حمدى سيكمل دراسته كما يريد ... كان محمد يقول عنه .. سيكون ذا شأن .. ومات قبل أن يهيىء له مايأمل فيه .. ولن اترك الامل يذوى ... سأعمل من اجله كل ما أستطيع

وصمت الجد لحظة ثم أطلق تنهيدة طويلة وقال ضاحكا :

ـ نحن لم نشحت بعد

وقالت الام داعية :

ـ ربنا يعطيك طولة العمر

ورد الجد فى سخرية :

ـ لقد سئمت طوله يا فاطمة .. ربنا يريحنا

ونظر حمدى الى جده نظرة حب وحمد . وملأه احساس بالارتياح .. ليس الطريق مظلما كما بدأ ... انه يستطيع أن يواصل السير

واخيرا انفض لقاء الاسرة ..

وقبل أن تأوى فاطمة الى مضجعها نادت سيدة واقبلت سيدة تسأل الام عما تريد

وقالت الام وهى تجلس على طرف الفراش :

ـ اقعدى يا سيدة

وجلست سيدة بجوارها

ومدت الام يدها وفتحت درج الكومودينو ثم اخرجت منه لفافة لتحتها واخرجت منها بضع غوايش ذهبية ثم قالت لسيدة :

ـ هذه الغوايش كنت قد أوصيت سيدك الكبير على شرائها من الصـاغة .. لقد اعطيته كل ما تجمع من مرتبـــك منذ ان اشتريت لك الحلق .. وقد أحضرها اليوم معه .. كان يجب ان اشتريها لك قبل الان .. ولكن الظروف العسرة اضطرتنى الى أن أسدد بنقودك بعض احتياجاتنا .. ولكن ربنا فرجها أخيرا .. فقلت لنفسى اخلصك قبل زنقة أخرى ..

وامسكت سيدة بالغوايش .. تتنازعها عدة مشاعر .

اضحيت صاحبة ثروة يا سيدة .. لاتملك مثلها ام عباس ولا دلال .. ولا احد ممن تحكم فيك وبسط عليك سلطانه وعرض سيادته .

تستطيعين يا سيدة ان تخرجي وحدك .. لتواجهي الحياة .. دون احســاس بالضياع .

تستطيعين ان تسلكي طريقك الخاص .. وتفرضى ارادتك وتختاري حياتك .

ولكن اية حياة يمكن ان تكون خيرا من حياتك مع هؤلاء النـــاس الطيبين .. الذين بت واحــدة منهم .. شاركتهم سراءهم .. وتشاركينهم ما يلاقونه من ضراء .

صبيحة الرقيقة الطيبة التى تعجز شفتاها من اطلاق اللفظ الجارح ، او الكلمة النابية .. التى لا تملك مواجهة الشر الا بالانطواء ولا تقدر على رد الاذى بغير الدموع ... والتى لم تشعرك بأنها سيدة .. الا برقتها وطيبتها وخلقها الكريم

وهذه السيدة النجيبة التى أقامت بناء هذه الاسرة بعد أن انهارت دعامتها ووقفت فى حزم الرجال لتواصل السير رغم قسوة الصراع .. ومرارة الهزيمة .

وحمدى ! هذا الانسان الرقيق مع الناس الصارم مع نفسه .. يواجه لطمات القدر فى حزم وصبر وجلد .. ويعين الغير فى مصابه بكل ما يملك من حنان وحب ومودة اصيلة تنبع من ذاته .. يظلها بحمايته وحنوه .. على غير قصد منه .. وبغير تفضل

هؤلاء .. ورجلهم الراحل الطيب الكريم .. قد هيأوا لك فى صحراء حياتك واحة .. استظللت فيها من هجير الضياع ..

لماذا تريدين أن تسلخى نفسك منهم .. وتنزعى نفسك من حياتهم .. لانك تريدين ان تعيشى حياتك انت .. لانك تريدى أن تكونى حرة .. تواجهين الدنيا بارادتك بكل ما فيها من مساوىء وحسنات ..

تريدين أن تمارسى سلطانك وسيادتك .

ولكن على من ؟.. على علام بائع الكازوزة اى انسان ... ليكن من كان .. ما دام سيهيىء لها منطقة النفوذ .. ومجال السيادة

ولكن هل حقيقة .. ستمارسين السلطان .. وتحققين السيادة

ولم لا ؟..

ان مجرد خروجك من نطاق هذه الاسرة .. بارادتك هو نوع من ممارسة السيادة ..

وقبولك لعلام بائع الكازوزة .. او لغيره من الرجال .. كائنا من كان .. هو تحقيق لحريتك فى الاختيار . وارادتك فى صياغة مستقبلك

وعندما تتزوجينه يا سيدة ..

من يضمن لك السيادة .. والسلطان ..

من يضمن لك .. الا تدخلى فى منطقة نفوذ اخرى ..

من يضمن لك ان علام او سواه هو الذى سيمارس سيادته عليك

مهما كانت السيادة الجديدة .. فلن تحرمك من الاستقلال الذاتى ... ومن ممارسة السلطان فى دائرتك الصغرى .. فى بيتك .. وعلى أولادك .. اذا انجبت أولادا ..

وفتحت سيدة اللفافة وتحسست الغوايش وعادت الافكار تطن فى رأسها

هذه الغوايش لا شك قد كلفت السيدة غاليا .. انها تحتاج لكل مليم .. تشهد على ذلك القروش التى توفرها من هنا ومن هناك .. والحرمان الذى تفرضه على نفسها وعلى الاسرة كلها من اقل مظهر للرفاهية ومن ابسط اشكال الترف والكماليات .. ومع ذلك فقد اخذت نفسها بحزم وصرامة لكى تجمع أجرها .. ولتشترى لها به ما تراه نافعا لها فى ايامها القادمة

ومدت ســيدة يدها بالغوايش وهي تتمتم قائلة :

ـ اني لست في حاجة الي شيء .. لقد عشت معكم كواحدة منكم .

وربتت السيدة على ظهرها واجابتها في عطف ورقة :

ـ هذا حقك يا سيدة .. ولقد بت في حاجة اليه الآن اكثر منـــك في اي وقت مضي ..

ـ ما دمت معكم فاني لا احتاج الي شيء .

ـ ولكنك لن تبقي معنا الى الابد ياسيدة .. غدا ستتزوجين .. ويصبح لك بيتك وزوجك واولادك .. ولابد ان يكون لديك شيء تستعينين به على أيامك القادمة . ان العيش ليس سهلا يا سيدة .. غـدا ستعرفين قسوة الحياة علي حقيقتهـــا عندما تواجهينها وحدك ..

ـ لقد واجهت قسوتها وانا صغيرة

ـ ستحسين بقسوتها اكثر عندما تواجهينها .. وانت صاحبة مسئولية .. كما أواجهها الآن .. وكما كنت أواجهها دائما باحساسى الخفى الذى كان يتوقع دائما .. هذه الايام المريرة

ومدت سيدة يدها مرة أخرى بالغوايش وهتفت بسيدتها :

ـ ومن أجل هذا .. لا اريد هذه الغوايش .. انها قد تعينك يا سيدتى

ـ انها حقك .. ويجب ان تأخذيه

ـ لقد اخذت حقى منكم .. حبا وعطفا .. طوال وجودى معك ..

ـ الانسان لا يأكل حبا .. وعطفا يا سيدة .. الانسان يأكل خبزا ..

ثم أردفت السيدة وقد علت شفتيها ابتسامة طيبة :

ـ ومع ذلك .. فلم تكن عشرتنا كلها حبا .. طالما ضربتك وقرصتك ونهرتك

ـ كما تعملين مع ستصبيحة

ـ لقد كنت دائما كصبيحة

ـ اذن لماذا لا تعامليننى مثلها .

ـ ان صـــبيحة حبيبتى مشكلتها اعوص ان على أن أدبر لها من الآن قيمة الجهاز ، لقد حوشت من أيام المرحوم بعضه ولابد أن أدبر بقيته ..

ـ ربنا يرزقها بابن الحلال الذى يستحقها

ـ وانت أيضا يا سيدة .. ربنا يوفقك الى من يصونك ويحرص على راحتك ليس هناك نعمة خير من الزوج الطيب ..

واتجه ذهن سيدة راسا .. الي علام اتري يمكن ان يكون هو الزوج الطيب الذي يهييء لها البيت ويكفل لها الراحة .. لاتعرف ..

انها لاتعرف ماله .. وما عليه .. ولكنها تعرف انه هو الوحيد .. الذي تقدم اليها .. يمهد لها الطريق الخاص ، ويعرض عليها منطقة النفوذ التي يمكن ان تمارس فيها سيادتها ..

وهو شكلا كبقية الرجال .. ليس به ما ينفر .. وليس به ما يجذب .

وقد يمتاز عنهم .. بأن رغبتـه فيها واعجابه بها .. لم تكن طياري .. بل كانت مصحوبة بعرض جاد للزواج ..

اما لماذا .. عرض الزواج .. فأمر قد يدعو الى التساؤل .

اهي رغبته فيها .. التي دفعته الي ذلك .. باعتبار الزواج .. هو اضمن واسهل طريق للحصول عليها .

ولكن اهو حقيقة اضمن .. واسهل طريق .. للحصول على امرأة ..

من ناحية .. أضمن .. فآجل

اما اسهل فتتوقف على المقارنة بين ما يمكن ان يكلفه الحصول على ما يريد .. بطريق الزواج .. وبين ما يكلفه اياه .. اذا ما سلك غيره من الطرق

مثلا .. عباس .. كلفه ما يريد الحصول عليه فى أيام مضت .. قرشا ..

وقد كان بالنسبة لها حينذاك .. مبلغا .. فوق التصور

وان كان بالنسبة له .. اسهل كثيرا .. من الزواج .. لو كان متيسرا حينذاك

اما بالنسبة لعلام فالامر قد يختلف كثيرا .. فهو لا يعرف ماذا يمكن أن يكلفه ما يريد الحصول عليه .. بغير الزواج .. بل هو لايعرف .. ما اذا كان ممكنا .. او مستحيلا ..

وعلى ذلك فهو السـ‍ـــبيل الاضمن .. اما ماذا يكلفـــه .. فأمر نسبى .. متوقف على ما ينوى أن يفعله .. ومما يملك من امكانية فعله

ولكن لماذا تشغلين رأسك يا سيدة بكل هذا .. اذا كان الرجل قد اختار اليك طريق الزواج فما شأنك ترهقين رأسك بمحاولة استقصاء الاسباب ومعرفة المبررات

وتناولت السيدة الغوايش واعادتها الى درج الكومودينو قائلة :

ـ سأحفظها لك معى .. خشية ان يلطشها منك احد .. فأولاد الحرام كثيرون

ترى هل يمكن أن يكون علام .. من أولاد الحرام هؤلاء .. الذين يمكن أن يطمعوا فى الغوايش

ولكنه لا يعرف ان عندها غوايش !

كيف لايعرف !؟

انه يعرف ان لها مرتبا .. وان المرتب يتجمع وان عندها قرطا ذهبيا .. وان سيدتها ستشترى لها غوايش

ولكن أتمنى معرفته لكل هذا انه يغريها بالزواج حتى يلطش منها الحلى الذهبية ثم يتركها

على اية حال يا سيدة .. يجب ان تكونى حريصة ..

اذا كان يطمع فى جسدك .. فلن تسلميه له قبل ان يدفع ثمنه زواجا

واذا كان يطمع فى الحلى .. فلن يعرف الطريق اليها قبل أن يصبح زوجا لك .

اذا كان يظن أنك .. (هفية) .. وانه يستطيع ان يضحك عليك .. ويستكردك .. فقد جاء نقبه على شونة .

ليس كل الطير الذى يؤكل لحمه .. يا سى علام ..

ونهضت سيدة تاركة الحجرة وملء نفسها الثقة ..

ولا مائة مثل علام .. يضحكون عليك ياسيدة

ونامت سيدة فى تلك الليلة .. ملء احلامها .. الدنيا الجديدة التى توشك أن تخوضهـا .. بالقرط فى أذنيها .. والغوايش فى يدها .. وبيت .. وعلام .. واولاد .. واشياء كثيرة مزدحمة متشابكة

وتدافعت الايام .. واقبل الخريف من جديد .. ببائع حمص الشام تتصاعد انغامه مع أذان المغرب .. واشعة الشمس الغاربة تنعكس وراء حقول الخبيزة الترامية

واعواد القصب ترنح اطرافها فى مهب النسيم

وحمدى يجلس فى انتظار الرفاق يتوافدون للجلوس فى الشرفة الواطئة . لا يعرفون طريق البيت من الباب بل يقبل كل منهم ليقف أسفل البيت ويمد يده الى الواقف فى الشرفة ويضع قدمه على حافة سور الشرفة السفلى وبجذبة سريعة يقفز الى السور ليمتطيه ثم يهبط منه الى الداخل

وضمت الجلسة رفاق المدرسة صلاح وحلمى وطلعت

وبدأ الحديث عن مجلة المدرسة وفرقة التمثيل والمظاهرات ووزارة الوفد والمفاوضات والحب والمذاكرة والتجديف وليم الهوكى وعلوى أفندى مدرس الالعاب الرياضية ومباراة كرة القدم بين مدرسة شبرا ومدرسة التوفيقية

وكان حمدى قد أخذ يندمج فى حياته الدراسية الجديدة .. واستطاع زملاؤه بعد عام من الفرقة والحزن ان يخرجوه من قوقعة يأسه وتمرده الصامت الى صخب الحياة .. ولم تعد ممتلكاته المزيزة الضائعة تمثل لنفسه خنجرا يدميه كلما طاف بذهنه ... ويذكره بأن أجمل ما فى حياته قد راح بغير رجعة ويحيطه بجو خانق من اليأس يثقل أنفاسه ويحجب منه أية بارقة يمكن أن تلوح بالامل فى حياته

بدأ حمدي يخرج من عزلته الحـزينة التي سببها موت أبيه .. ثم فقد صفاء وينشغل باشياء صغيرة .. وصلت بينه

بالضياع .. تستطيعين أن تسلكي طريقك الخاص وتفرضي إرادتك وتختاري حياتك ..

وبين الناس والحيـاة •• ولم يعد ابوه الراحل •• يجذبه لفقده الي هوة من الياس لاقرار لها •• بقدر ما اصبحت ذكراه الطيبة بكل ما تجسده من معاني المودة والحب والمرح والقوة والاقبال علي الحياة •• تملؤه بالايمان والامل والصفاء والود للناس •

ولا أضحت صفاء ... تشده بفقدها الى وهدة التمرد والضياع .. بقدر ما أضحت تمثل فى نفسه طيفا رنيقا .. يمر به ليمسح جبينه .. ويربت كفه فى رفق وحنان .. ويبدو من حوله ظلمة الياس .

وجلس حمدى وسط اصحابه وقد الكابكرسيه الى الخلف ووضع قدميه على سور الشرفة

وقال صلاح رئيس فرقة التمثيل فى المدرسة محاولا اقناع حمدى بالانضمام للفرقة :

– هذا العام سنمثل عطيل .. وسيدربنا جورج أبيض .. ما رايك فى أن تشترك معنا منذ البداية

وقال حلمى .. او الشيخ حلمى كما تعودوا أن ينادوه :

– دعك من حمدى يا صلاح .. انه يخجل من خياله

– اتركه لى انت وانا سأقنعه .. ما رايك يا حمدى

– انا امثل

– ولم لا ..

– ولماذا لا تأخذ الشيخ حلمى



ورد صلاح فى اقتناع :

– ومن قال لك انى لن آخذه

والتفت طلعت وهو باك المدرسة فى كرة القدم

– اسمع يا صلاح .. لكى تقنعنا بالانضمام الى فرقة التمثيل .. قل لنا قطعة من عطيل ..

– متى

– الآن

– هنا فى الشرفة

– ولم لا

– هل تريد أن تلم الناس علينا

– ما رايك يا حمدى

وأجاب حمدى ضاحكا :

– اذا افلح فى لم الناس .. نرص الكراسى فى الشارع .. وننافس على الكسار فى روض الفرج

وقال طلعت :

– هيا يا صلاح

ورد الشيخ حلمى :

– عيب يا جماعة ما تفرجوش الناس علينا

وقال طلعت محاولا استثارة صلاح :

– اتكسفنا

ورد صلاح وهو ينهض من فوق الكرسى ويتراجع الى الوراء قائلا :

– أن كان على الكسوف .. أنا ماانكسفش.. انا امثل فى اى حتة ..

– طب .. بالله ابتدى

واستند صلاح على سور الشرفة ثم مد ذراعه فجأة فى عنف صائحا بأعلى صوت :

– وراء ... وراء .. اليك عنى لقد مددتنى على خشب التعذيب .. اقسمت أنه خير للانسان أن يخدع كثيرا من ان يعلم ...

وقبل ان يتم قوله اندفعت سيدة الى الشرفة وهى تتساءل فى جزع وقد اصفر وجهها :

– خير ياسى حمدى ... ستى بتسأل حصل حاجة بينكم

وضحك طلعت وحمدى وهز الشيخ حلمى راسه فى أسف قائلا :

– تعجبك هذه الفضايح .. اجلس يا سى صلاح .. واختشى ..

وقال حمدى لسيدة :

– اذهبى ..

– وماذا أقول لسيدتى

ورد طلعت ببساطة :

– قولى لها ان عطيل سيقتل ديدمونة

ورد الشيخ حلمى :

– استمر فى مزاحك .. وودينا فى داهية ..

ونظر الى سيدة قائلا :

– قولى لها أن صلاح كان يؤدى دورا تمثيليا

وردت سيدة متسائلة :

– دورا تمثيليا ؟

وقال حمدى محاولا ان يصرفها :

– اذهبي وقولي لها •• لاتهتم كثيرا بما يحدث هنا •• لتعتبر هذه الشرفة خارج البيت ••

وقال طلعت مؤكدا :

– اجل •• لتعتبرها مكانا للمجانين• وخرجت سيدة ونهض صلاح عن مقعده قائلا :

– مارايكم في أن نذهب لناكل جلاس من الرجل الذي عند الناصية •

واحس حمدى بفزع من سيرة الجلاس

كان يعرف أن الجلاس يحتاج الى قرش .. وكان يعرف ان القرش لا يجد طريقه الى جيبه بسهولة ..

ورغم أنه كان واثقا انه يمكن لاى من الاصدقاء ان يدفع عنه .. بل كان واثقا من ان أحدا منهم لابد ان يدفع للجميع .. ولكنه كان يكره أن يذهب الى هناك بغير قرش فى جيبه .. يطمئن اليه

كان يسأل نفسه :

– هب أن أحدا منهم لم يعزم بالدفع .. ماذا يفعل .. هل يطلب من أحدهم أن يدفع له .. ولماذا اتى لياكل الجلاس اذا لم يكن يملك ثمنه ..

ان أحدا لن يسأله هذا السؤال المحرج .. ولكنه هو سأل نفسه ..

وهم الاصدقاء بالقفز من الشرفة ولكن حمدى استوقفهم قائلا :

– لا .. لا .. لاداعى للجلاس

وسأل الشيخ حلمى :

– لماذا

– مشوار والوقت متأخر

ورد طلعت قائلا :

– يا أخى .. لا تكن كسولا .. هيا ..

وعاد حمدى يدفع بسبب آخر :

– لا أستطيع ان آكل جلاس .. لان معدتى متعبة

– اذن تعال معنا ولا تاكل

وقال الشيخ حلمى :

– ما دام لا يريد أن ياكل فلا داعى للذهاب.. دعونا نتم سهرتنا هنا .. نستذكر ثم نتعشى .

وقال طلعت :

– فكرة طيبة ما رايك ياابو حميد

ومرة أخرى اسقط فى يد حمدى ..

لا يعرف ماذا يوجد من بقايا الغداء .. ولا كيف ستكون وقع الدعوة على والدته .. ولكنه لم يجد مفرا من التسليم قائلا :

– اذا كنتم على استعداد لان تاكلوا اى شىء .. فانا على استعداد لان اعشيكم

وصاح الشيخ حلمى :

– اتفقنا اذن .. آدخلنى انا المطبخ .. واترك الامر لى

وكانت الشمس قد مالت الى المغيب

واقبلت سيدة مرة أخرى واشارت لحمدى قائلة :

– كلم

ونهض حمدى من بين أصحابه .. فوجد أمه واخته ترتديان ثياب الخروج . وقالت الام

– سنذهب الى بيت جدك . صحة عمتك متوعكة وسنذهب لنطل عليها . هل تريد شيئا

وتردد حمدى برهة ثم قال متسائلا :

– هل عندنا شىء للعشاء

– عندنا بقية الملوخية والرز

وتردد حمدى مرة أخرى قبل أن يقول :

– الجماعة سيتناولون العشاء معى

وضربت الام بيدها على صدرها فى جزع :

– يا ندامة .. أن الملوخية والارز ليس بجانبهما شىء .. لقد اكلنا الارانب كلها فى الغداء ..

– لا ضرورة للارانب

– هل تريد أن تفضحنا مع أصحابك

– يا نينة ليس هناك فضيحة .. يكفيهم جدا الارز والملوخية

ونظرت الام الى سيدة قائلة وهى تخرج من كيس نقودها قرشين :

– اذن اذهبى يا سيدة واشترى بيضا تقلبه لهم بجوار الاكل الموجود

وامسك حمدى بيد أمه قائلا فى اصرار وهو يعرف جيدا قيمة القرشين عندها :

– لا داعى لاى شىء .. اذهبى أنت الى جدى واتركى لى الامر ..

ونظرت الام الى سيدة قائلة !

– عندما يطلبون العشاء يا سيدة .. سخنى حلة الملوخية .. ثم ضعى الصفيحة على الوابور قبل أن تضعى عليه حلة الرز .. وعندك طرشى من الغداء ..

ولم تبد المائدة مقنعة للام فعادت تتمتم :

– يادى الفضايح ..

ونظرت اليها سيدة فى تعجب •• هذه الام يا سـيدة •• مخلوقة عجيبة حقا ••

مع كل التدبير الذيتضغط به المصروف •• تجزع من دعوة عشاء يقدمها ابنها لأصحابه •• ليس لأنها ستكلفها شيئا بل لخوفها الا تستر ابنها مع أصحابه ••

وقبل أن تتجه الى الباب قالت سميحة :

– أنتظر أنا لاعد العشاء ولتذهب معك سيدة

وردت سيدة :

– وهل ساعجز انا عن اعداد العشاء

وخرجت الام وسميحة متجهتين لبيت الجد وعاد حمدى الى الشرفة ليجلس مع أصدقائه .. ولمحت الشلة الام والابنة تغادران الدار .

وهتف طلعت :

– ياابو صلاح .. الجو خلى .. ثم وارنا كيف قتل عطيل ديدمونة

وهز صلاح رأسه قائلا :

– خلاص .. نفسى انسدت من التمثيل .. المسألة تحتاج الى اندماج .. ولسنا على استعداد له .

وقال الشيخ حلمى :

– نبدأ الاستذكار

– ما زال الوقت مبكرا .. امامنا السنة طويلة .. دعونا نفكر .. كيف نخرج مجلة المدرسة .. لقد أسند الى رئاسة تحريرها هذا العام .. ماذا ستفعل لنا فيها يا حمدى

– كل ما تريدون

– لقد كتبت قصيدة وطنية .. وسأقول ...

وقاطعه حمدى قائلا :

– قل انا القصيدة التى قلتها فى عبدالمجيد افندى

وقال طلعت :

– قل لنا اولا .. القصيدة التى قلتها فى زكية المربربة

والتفت صلاح الى حمدى قائلا :

– انا مستعد أقول قصيدة فى سيدة المربربة

ورد عليه حمدى ناهرا :

– اختشى يا صلاح .. عيب

وأجاب طلعت :

– أستمر هكذا فى الاختشا والعيب .. حتى يضيع عمرك .. هل تأتى معنا يوم الخميس

وتساءل حمدى :

– الى اين

– الى بيت دلال ..

وكانت سيدة قد أقبلت الى الشرفة وسمعت الجزء الاخير من الحديث . واحس حمدى بالحرج امام سيدة وسألها قائلا :

– ماذا تريدين ؟

– هل أسخن العشاء

– لا .. سنخبرك عندما نريده

وفهمت سيدة أن هذا أمر بالا تعود الا اذا طلبت

وعادت سيدة الى المطبخ وهى تسائل نفسها عن بيت دلال •

بيت يذهبون اليه كل يوم خميس •• ويدعون حمدي للذهاب معهم •• ويشعر حمدي بالحرج •• عندما تصل هي •• خلال توجيه الدعوة •

من تكون دلال •• صاحبة البيت الذي يذهبون اليه كل يوم خميس •

أيمكن ان تكون هي !!؟ زوجة ابيها •• الملعب • •التي تسرب من حجـرتها بعض الناس •• ليلة وفاة ابيها •

أيمكن ان تكون قد أصبحت صاحبة بيت •• يذهب اليه هؤلاء الصغار ؟

أي بيت هذا الذي تقتنيه دلال •

لايمكن ان يكون بيتا ككل البيوت التي تراها في الطرقات •

بل أغلب الظن .. بعد ان طردت من مبيض النحاس من بيت أم دلال فوق دحديرة المدبح الذى كان يذهب اليه بعد أن ضربته الهجانة وهو يمارس العيب فى احدى حفرات تلال زينهم

أغلب الظن انه بيت كبيت ام دلال

ولكن هل يذهب الصغار النظاف الى بيت بدحديرة المدبح

لابد ان يكون لدلال بيت فى مكان افضل

ربما فى هذا الشارع الطويل ذى الاعمدة الضخمة والازقة الضيقة والسلالم العريضة

ولكن كيف يذهب اليه الاولاد

وكيف يدعون اليه حمدى ..

لا شك انه لم يذهب معهم من قبل .. فالدعوة تعبر عن استنكارهم له لانه يختشى .. ولكنه قد يذهب فى يوم ما ..

أمعقول يا سيدة .. بعد كل هذا الوله فى صنمك أن يتركك .. ويذهب .. الى دلال ..

دلال !!

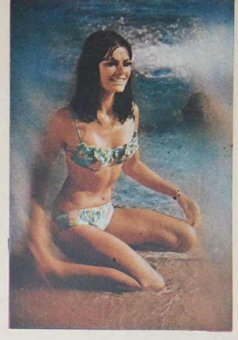
الآن !!

ليس حمدى .. ابدا .. ولا حتى فيما مضى

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم





تحت شمس الصيف :

الأجازة القصيرة تجدد الحياة .. وتأكل الملل ..



روتين يتكرر وأيام معادة .. والساعة تدق فى كل وقت لتنذر بمسئوليات معينة .. ارهاق مستمر من تراكم الاعمال المنزلية أو العمل داخل البيت وخارجه .. وأحساس عميق بالملل وبأن كل شىء قد أصبح باهتا لا طعم له ..

واذا وصل احدنا الى هذا الاحساس فمعنى ذلك انه فى حاجة شديدة الى أجازة مرحة .. والتمتع بأجازة ولو قصيرة ليست مستحيلة على أحد .. فقليل من الجهد والخيال يستطيع أن يحول العطلة الاسبوعية الى متعة تتجدد فيها المشاعر وتفتح شهيتنا للحياة مرة ثانية .

والاجازة القصيرة السعيدة تشبه حبة صغيرة من الفيتامين تحوى عناصر حيوية هامة قد لا تحويها عشرة كيلو من الاطعمة غير المفيدة .

والبعض يعتقد ان الاجازة السنوية يجب الا تقل عن أسبوعين حتى تكون مفيدة ولكن يؤكد اطباء الاعصاب ان الانسان فى حاجة مستمرة الى فكرة التجديد والتغيير ويحتاج الى عدة أجازات قصيرة طوال العام الملىء بالعمل والضغط على الاعصاب .. واذا أردت وضع خطة ناجحة لاجازة قصيرة فيجب ان تكون لديك الشجاعة لتجربة انواع جديدة من المتع والخبرات .. وان تنتقلى الى أجواء تختلف تماما عما تعودت عليه .. والرحلة القصيرة دائما تكاليفها محدودة وهى مريحة نفسيا لفكرة المقدرة على تكرارها من حين لآخر ولكن اصعب ما فيها هو اختيار مجموعة منسجمة من الاصدقاء اذا كنت لا تتمتعين بأسرة افرادها فى سن الشباب .

واذا اردت اكبر فائدة من الاجازة القصيرة فاحرصى على ان تبدأ فى ساعة مبكرة فتستقبلى اشعة الصباح قبل رؤيتك لقرص الشمس .. حاولى ان تأخذى معك كل ما تحتاجين اليه ويوفر لك الراحة لان الاعداد الكامل للرحلة القصيرة يحولها الى متعة طويلة تاركة وراءها ذكريات مضيئة تحتاجين للعودة اليها كلما شعرت بتعب أو ملل .

يقولون دائما ان اقصر مسافة هى المسافة بين بداية الاجازة ونهايتها مهما طالت .. انها تمر سريعا لان العلاقات تأخذ شكلا مختلفا .. فالراحة والاستمتاع بجو جميل والاسترخاء على شاطىء البحر أو القاء جميع المتاعب والهموم داخل مياهه الصاخبة تعيد الهدوء الينا فتزول معظم الخلافات التى تكون نتيجة لضغط الاعصاب وارهاق العمل .. ولكنها فى نفس الوقت فترة تتفتح فيها المشاعر وتتحرك العواطف لاقل سبب وكثيرا ما يبدأ حب خيالى ينسج خيوطه بكل ما يحيطه من جمال الطبيعة ولكنه يكون قصيرا مثل أيام الاجازة تماما .. فاذا صادفك حب من هذا النوع فلا تترددى شيئا قبل عودتك الى الحياة العادية بكل ما فيها من واقع وحقيقة .

ايفلين رياض



الصورة الأخيرة :

الرصاصة التى مزقت هذه الأسرة !

● روبرت كنيدى قبل مصرعه بأيام يتوسط مع زوجته افراد أسرته المكونة من ٧ اولاد و ٣ بنات .

ذهب روبرت كنيدى وترك وراءه سبعة اولاد وثلاث بنات وزوجة ومولود قادم فى الطريق ·· ومن الملامح المميزة لافكار السيناتور الراحل أنه يعارض فكرة تنظيم النسل بسبب حبه الشديد للاطفال وتعلقه بهم ·· وهذه هى الصوره الاخيرة للاسرة الصغيرة التى مزقت سعادتها رصاصة واحدة !

روبرت كنيدى ·· الرجل السياسى الذى لاقى مصرعه فى الاسبوع الماضى ·· كيف كانت حياته الخاصة ؟·· ومن هى زوجته الشقراء الجميلة ام العشرة الاولاد والتى تنتظر الطفل الحادى عشر ؟

كان كنيدى وزوجته ضد فكرة تحديد النسل وكانا متفقين معا فى حبهما الاطفال .. فقد كان يتمنى أن يكون له خمسة عشرة ابنا على الاقل !

لقد تعارف الاثنان فى كندا فى عطلة نهاية الاسبوع لممارسة رياضتهما المفضلة وهى التزحلق على الجليد ، و ((أثيل شاكيل)) تنتمى لعائلة ثرية وكانت حينئذ لاتزال طالبة فى أحد المعاهد ·· وهى رياضية لا تكف عن الحركة ، ولكنها توصف دائما بحبها للاستطلاع حتى أطلق عليها اسم ((قلعة التساؤلات)) . ومع ذلك فهى بسيطة غير معقدة مرحة وخفيفة الظل · وكان (روبرت) الابن الثالث لاغنى عائلات الولايات المتحدة . . يدرس الحقوق هادىء الطبع ورياضيا لابعد الحدود .. وبعد تبادل الخطابات والزيارات مع رئيس العائلة تم الزواج بعد فترة طويلة من الخطبة .

و ((ايثل)) تبلغ اليوم الاربعين من عمرها وهى أم لسبعة أولاد وثلاث بنات أكبرهم فى السادسة عشرة من عمره والاصغر لم يتعد السنتين ، ومنذ زواجها تعلمت الكثير وسمعت اكثر ، وهى شغوفة بتطوير ثقافتها وأن لم يكن لها تطلعات فى هذا المجال ، وعلى الرغم من التقدم الملموس الذى احرزته فلم تتحول الى مدعية تتردد على الاوساط السياسية فى امريكا او خارجها ·· لم تحاول التأثير على زوجها او الحكم على أصدقائه . لم تفكر يوما فى منافسة جاكلين كنيدى لافى ثقافتها ولا فى اناقتها فالمتعارف عليه تحت سقف عائلة كنيدى الا تسرق الادوار بين البطلات لكل دوره ، و (ايثل) ليست مدعية ولا متطلعة ولا تهتم كثيرا بآخر تيارات الثقافة

وفى المسرح لاتعرف اكثر من ((سيدتى الجميلة)) ورجال الادب يثيرون ضيقها ، وادارة بيتها اهم بكثير من الاهتمام بالاناقة ، ويروى عنها انه فى أحد أيام الصيف وكانت فى الشهور الاولى للحمل شوهدت زوجة السناتور كنيدى وهى تكاد تجرى فى شوارع واشنطن لشراء بعض الحاجات وكانت ترتدى حذاء التنس وشرابا أبيض ·· فقد كانت الحياة مع روبرت كنيدى تقتضى معرفة الجرى والاستيقاظ فى ساعة مبكرة .

وحياة « ايثل » - قبل مصرع زوجها - كانت تبدأ يوميا فى السابعة صباحا مهما تأخرت فى النوم ليلا وقد تعودت على هذا النظام منذ زواجها وتغيرت حياتها أكثر عندما رشح زوجها نفسه لكرسى الرياسة لم تعد تعرف طعم الراحة ، والاجازات التى تمتعت بها اختفت نهائيا من حياتها فهى تجهل تماما متى وأين تقضى أجازتها . وقد كانت تقضى وقتها موزعة بين نيويورك حيث يقيم زوجها وبين واشنطن حيث تقيم مع أولادها . فكل مساء تقلع بها الطائرة لنيويورك وفى الفجر تستقل أول طائرة لواشنطن ويجدها أولادها بينهم عند استيقاظهم فتشرف على افطارهم وذهابهم لمدارسهم ثم تتفرغ للعب مع أصغر أولادها .

وكل أفراد أسرتها « يؤلهون » السرعة فكل تنقلاتهم بالطائرة واذا اضطرتهم الظروف لركوب احدى سياراتهم الثلاث تكون القيادة بسرعة مذهلة بحيث لايمكن التعرف على لون السيارة أو نوعها

والقصر الذى يعيشون فيه يتميز بالبساطة وكل جدرانه مكسوة بالقماش الذى يختفى تحت آلاف الصور الفوتوغرافية المعلقة فيكاد يشبه البوم كبيرا دائما مفتوح . وتتراوح أعمار أصحاب الصور بين ٤ سنوات و ٧٠ سنة ، وتحرص ((ايثل)) ان يضم ((دولاب الزوار)) كل انواع الملابس وكل المقاسات حتى تتجنب المفاجآت للدرجة ان أصدقاءها يؤكدون لو حضر الرئيس الفرنسى ديجول فجأة لزيارتها فسيجد له مايناسبه من أزياء رياضية وفى حدائق القصر حماما سباحة ويخدم الأسرة مايزيد على اثنى عشر خادما بينهم المربيات والبستانى ، وقد خصصت للاولاد خمس عشرة حجرة . وفى القصر مطبخ كبير يضم ٤ ثلاجات كهربائية واحدة للخدم فقط والثانية للمشروبات والثالثة للخضراوات والرابعة للمزات . واسرة كنيدى لاتعرف القهوة ولا النبيذ ..

وتضم حدائق القصر الشاسعة كل انواع الحيوانات والطيور : كلاب وقطط وخيول وأرانب وقرود وسلحفاة كبيرة .

و « ايثل » كانت وحدها التى تقود سفينة نوح ومع كل هذا لم تتغير شخصيتها ·· انها الآن تمر بأكبر محنة يمكن أن تمر بها زوجة وأم ·· ففى لحظة طائشة تغير الحال وتحولت الى أرملة حزينة عليها أن تسير وحيدة فى طريق مظلم طويل .

سميرة جورج

اخترت لك :

● الانسان يظل دائما ضحية تنازع الخير والشر فى داخله .. وليس هنالك فرد كله شر او انسان كله خير .. والشرير مهما اشتط فى شره يظل دائما معذبا بنزعة الخير فى داخله التى لم تستطع أن تنتصر وتصدر احكامها .. كل ما هنالك ان نسبة الشر والخير تختلف من انسان الى اخر بسبب الظروف التى مرت به والبيئة التى عاش فيها .

◎❖◎

● انها تحلى الفن بقدر حاجتها اليه كسيدة مجتمع .. فتعزف على البيان وترسم لوحات بالزيت وتقرا من تشايكوفسكى وفان جوخ لا يفوتها حديث عنهما فى أحد الصالونات .. ان الفن عندها كعقدها الماس وكالخاتم ((السوليتير)) الذى تضعه فى أصبعها وكالفراء ((الفيزون)) الذى تضعه فوق كتفيها .. شىء تتزين به امام الناس ..

◎❖◎

● السعادة هى مجتمع سعيد .. اننى لا استطيع ابدا أن أكون سعيدا وحدى .. يجب أن يسعد الناس من حولى حتى يوفروا لى السعادة .. ان السعادة شعاع ينطلق من النفس ليلتقى بشعاع ينطلق من نفوس الاخرين فتتم الدورة وتتولد السعادة .

من قصة ((شىء فى صدرى))
لاحسان عبد القدوس

البيت العصرى .. ماهى لوازمه ؟ .. وماهو تصميمه ؟

يعقد بنقابة المهندسين بعد ثلاثة أيام مؤتمر المسكن العصرى واقتصادياته .. المؤتمر جديد وابحاثه كلها مركزة حول تخفيف اعباء الاسرة المحدودة الدخل يحضر المؤتمر خبراء فى التصميمات المعمارية والديكور ومندوبون عن الشركات المنتجة للاثاث والمعدات المنزلية ·· وعدد كبير من الجمعيات النسائية واعضاء الاتحاد الاشتراكى والمهتمون بشئون الاسكان فى جميع محافظات الجمهورية . سيقام معرض لتوضيح فكرة البيت العصرى ، وسوف ترسل جميع توصيات المؤتمر لجهات الاختصاص حيث تبدأ دراستها وتنفيذها .

ولعل ابرز مظاهر هذا المؤتمر هو ان جميع اعضاء لجانه يقومون بتقديم خبراتهم وآرائهم بغير صفتهم الرسمية ولكن بالصفة الاهليه فقط . وبعد تجميع هذه الخبرات من اجل الاسرة الصغيرة وطرحها فى صورة توصيات على المسئولين فى جميع قطاعات العمل المختلفة بالوزارات والمصالح وكذلك فى المحافظات تمهيدا لتطبيقها

وقد ركزت لجان المؤتمر ابحاثها ودراستها حول مستقبل الاسرة لكل الشباب وخاصة متوسطى الدخل منهم ، والمقصود هنا بدخل الاسرة المكونة من الزوج وزوجة عاملة ان يكون فى حدود ٤٠ جنيها فى الشهر .

هكذا قالت لى المهندسة امينة العطنى مديرة ادارة الكفاية الانتاجية بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة

وقالت مقررة لجان المؤتمر ايضا :

- وقد كان أول وأهم الدراسات التى عنى بها مؤتمر المسكن العصرى هو ايجاد تصميم معمارى يتمشى مع اسلوب المعيشة المتطورة ويوفر للاسرة الراحة والمتعة التى تتطلبها فى المسكن مع اختيار انسب مواد البناء الاقتصادية والوصول الى الاثاث الملائم للسكن كما ان هناك لجانا متخصصة لدراسة تخفيف الاعباء المنزلية على ربات البيوت وخصوصا المرأة العاملة .. التى تشارك اشتراكا فعليا فى بناء المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ثم دراسة اقتصاديات الاسرة وتوجيه استهلاكها وربطه بالتطور الاقتصادى العام ..

والمؤتمر سيعد معرضا للبيت العصرى فى ميدان التحرير حتى يستطيع أفراد الشعب التعرف على شكله وتنظيمه .

التصميم الجديد للمسكن !!

وقد قام بالتصميم المعمارى للمسكن الحديث لجنة من المهندسين المعماريين بالاشتراك مع مهندسى الديكور .. وقد قال لى المهندس **احمد عبد الجواد عضو** مجلس ادارة المكتب العربى بوزارة الاسكان

- لقد أتاح هذا المؤتمر فرصة التقريب بين معاونة المهندس المعمارى والانشائى وبين مهندس الديكور والاثاث لاول مرة فى تصميم المسكن الحديث فأمكن بذلك تحقيق الاقتصاد التام فى التكاليف دون المساس بالقيم الفنية والمادية

وقد روعى فى المسكن المصرى للاسرة متوسطة الدخل ايجاد نوعين من السكن ..

الاول : شقة تتكون من صالة معيشة وغرفة واحدة بالمنافع .. ايجارها فى حدود سبعة جنيهات وتسع نحو ثلاثة أشخاص

والسكن الثانى : عبارة عن شقة تتكون من صالة معيشة وغرفتين وقيمتها الايجارية ١٠ جنيهات فى الشهر وتسع نحو ٥ أشخاص .

وفى التصميم الجديد تعتبر صالة المعيشة والمطبخ من اهم وحدات المسكن وفيما يتعلق بصالة المعيشة اتبع لتصميمها التسع باستخدام مائدة الاكل وهى مقسمة الى قسمين ، جزء منها يكون بداخل المطبخ والجزء الثانى يرمى على صالة المعيشة حيث توجد فتحة بين المطبخ وصالة المعيشة ليسهل لربة البيت تقديم الاطعمة من المطبخ الى المائدة بسرعة مع حسن الخدمة وفى حالة عدم استعمال مائدة الطعام فى صالة المعيشة يمكن رفعها فتقفل الفتحة الموجودة بين الصالة والمطبخ وذلك يتم فصل المطبخ عن الصالة .

ونفس المائدة فى صالة المعيشة يمكن استخدامها فى حالة الدراسة والاطلاع لاى فرد فى الاسرة .

وفى أحد أركان الصالة المذكورة توجد كنبة مريحة لاستقبال الضيوف أو النوم العادى للاسرة فى فترة الراحة اليومية وبجوارها كومودينو ومكتبة صغيرة تسع اجهزة الراديو والتليفزيون .

وفى الصالة شباك متسع وباب يتصل ببلكونة مساحتها ٢ × ٢٥ر٥ متر تصلح كامتداد لصالة المعيشة فى المستقبل وتعتبر البلكونة رئة حقيقية للشقة وتصلح لعدة اغراض .. أما المطبخ فهو متسع بطريقة واضحة ويحتوى على دولاب مصمم فى الحائط به مكان كاف لحفظ الاجهزة والادوات المنزلية ·· يلحق بالمطبخ منشر للملابس خارجى حتى لا تستعمل ربة البيت بلكونات الصالة فى نشر الغسيل .

الحوائط من الخشب

وللوصول الى الاثاث الملائم للسكن قال **سيد عبد المطلب رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية للاثاث :**

- لكى يكون المسكن اقتصاديا فى تكاليفه ستكون فواصل الشقة مصنوعة من الخشب الحبيبى بدلا من الحوائط المبنية بالطوب ·



● المهندس توفيق عبد الجواد

كما ان الاثاث الحديث يمتاز بعمل قطع موبيليا واحدة تؤدى اكثر من غرض . وستكون مبسطة فيها ذوق وفن وديكور وتمتاز بالخطوط المستقيمة

ودواليب الشقة جميعها سواء فى المطبخ او غرفة النوم مصممة داخل الحوائط وفى الغالب سيكون تكاليف موبيليا لشقة صغيرة ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ جنيه تقريبا ، والشقة الكبيرة تكاليف اثاثها مابين ٣٢٠ الى ٣٥٠ جنيها .

وعند بحث ميزانية الاسرة تكلمت السيدة **حياة النجار** استاذة معهد الاقتصاد المنزلى قسم الاغذية فقالت :

- انها اشتركت فى المؤتمر ببعض الابحاث ·· واحد منها عبارة عن دراسة للمقررات الغذائية للاسرة العاملة والكميات اللازمة لحفظ صحة الانسان الكامل النمو لتمكينه من اداء عمله بنشاط وكذلك دراسة المقررات الغذائية بالنسبة للطفل .

والثانى عن ميزانية الاسرة ويتناول توزيع دخل الاسرة وهو ما يقدر بنحو ٤٠ جنيها فى مختلف أوجه الصرف من ايجار مسكن ومأكل وملبس ومصروفات خاصة وترفيهية وادخار ..

اسحق حبيب

كتاب جديد من وجهة نظر غربية..

بقلم : مانفريد هاليبرن

محاولة للإعادة

يبدو خريطة الشرق الاوسط مختلفة تماما عندما ننظر اليها من خارج المنطقة . فلاننا نعيش داخل الصورة .. فنحن لا نراها الا جزءا جزءا ، قطعة قطعة . ازمة ازمة !

ولهذا قد يكون مفيدا من وقت لآخر أن نرى الشرق الاوسط بعين اجنبية . ومهمتنا الآن أصبحت سهلة ، بعد أن اصبح الشرق الاوسط يحتل اهتماما رئيسيا في الفكر العالمي .

وفي متابعتنا للكتابات الاجنبية عن منطقتنا لابد أن يحكمنا تفكير مفتوح وعقل يقظ ! ففي منطقتنا تلتقي مصالح القوى العالمية وجها لوجه . وكل قوى وراءها مصلحة . خلف المصلحة هدف . وخلف الهدف خبراء في اخفائه .

ونحن الآن أمام كتاب غربي عن الشرق الاوسط .. والكتاب اسمه « سياسات التغيير الاجتماعي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا » . الصفحات : ٤٣٠ . والكتاب يتابع أحداث الشرق الاوسط حتى سنة ١٩٦٣ . ووصل الكتاب الى مكتبات القاهرة هذا الاسبوع . ومؤلفه : مانفريد هاليبرن

ان الشرق الاوسط – في مفهوم هذا الكتاب – هو المنطقة التي تمتد من باكستان الى المغرب . هذه المنطقة الواسعة هي نفسها التي لم يكن يوجد فيها منذ ٢٠ سنة سوى سبع دول مستقلة فقط . وكان للولايات المتحدة ممثلون دبلوماسيون في خمس فقط من الدول السبع . والاتحاد السوفيتي اثنان فقط .

نفس هذه المنطقة .. هي التي يصبح فيها اليوم ٢٠ دولة مستقلة تماما و ٢٥٠ مليونا من السكان . وهي نفسها المنطقة التي أصبحت اخبارها تحتل الصفحات الاولى في صحف العالم . واصبحت أيضا منطقة خصبة للثورة الوطنية .

هذه الثورة الوطنية هي مجرد الجانب السياسي لثورة أكثر عمقا وأصالة : الثورة الاجتماعية .

ووجهة نظر الكتاب هي اننا لكي نفهم هذا الحاضر الثوري للمنطقة ، لابد أن نفهم الماضي الذي انسلخ منه الحاضر المتحرر . ولكي نفهم هذا الماضي لابد أن نفهم أولا دور الاسلام في المنطقة . فالدين الاسلامي هو المفتاح الرئيسي لتاريخ الشرق الاوسط . والمؤلف يبدأ اذن في تحليل الدور التاريخي للاسلام في المنطقة . وهو يقدم لنا بداية ايجابية يختمها بنهاية سلبية . أما البداية فهي أن الاسلام خلال مائة سنة فقط من وفاة الرسول .. استطاع أن ينتشر في منطقة امتدت من فرنسا غربا الى الهند شرقا . منطقة أضخم كثيرا من الامبراطورية الرومانية في قمة مجدها .

وقبل أن تدخل أوروبا عصر النهضة بفترة طويلة ، استطاع الاسلام أن يفجر في الشرق الاوسط طاقات ضخمة للخلق والابداع والحيوية . وحتى القرن الثالث عشر كان الاسلام قويا الى درجة هزمت الصليبيين القادمين من أوروبا . وبعد هذا بعدة قرون أيضا ظل الاسلام جذابا الى درجة حولت الغزاة الاتراك الى مسلمين .

تلك هي البداية الايجابية التي تسبق النهاية السلبية للكتاب في هذا المجال . وسأؤجل مناقشة الجانب السلبي قليلا ، لان المؤلف يشترك فيه مع كثير من المؤلفين الغربيين الذين يتناولون الاسلام بالتحليل .

المهم .. ان المؤلف ينتقل بعد ذلك إلى العصر الحديث ، والى التغيير الاجتماعي الذي يحدث في المنطقة في العصر الحديث ، ومن بين ملامح هذا التغيير أن القبيلة لم تعد هي الخلية الرئيسية في المجتمع . فمع مجيء عصر الصناعة الى الشرق الاوسط ، أصبح الافراد يتجهون الى حيث توجد فرص العمل . لقد أصبحت الصحف والاذاعة والافلام والكتب تتيح للشاب الآن فرصة اختيار ثقافته واتجاهاته ، بينما كان الشاب يولد قديما ليجد كل شيء معدا له مقدما : نوع الناس الذين يصادقهم ، نوع الموضوعات التي يهتم بها ، نوع المرأة التي يتزوجها ... الخ .

⊙❖⊙

ايضا من ملامح التغيير الاجتماعي ونتائجه ان الاتصال الحضاري انقطع بين الجيل السابق والجيل المعاصر . لقد قام الجيل الجديد في الشرق الاوسط بقفزة ثورية .. ادخلته فورا في العصر الحديث . ان الشاب المعاصر في الشرق الاوسط أصبح يفهم تماما معنى العصر الحديث وأهميته ، بينما كان أسلافه يقفون من العصر الحديث موقف الرفض .

هناك بعد ذلك الثغرة الاكبر والاعرض في الشرق الاوسط : الثغرة بين الفقر والغنى . فالفقر لم يعد مسألة حتمية . الفقر لم يعد قدرا . لا . الفقر أصبح مسألة خاضعة للمناقشة . قابلة للتحدي .

ثغرة أخرى توجد بين المدينة والقرية . فلاول مرة بدأ الجيل الجديد في الشرق الاوسط ينظم مجهوده ليقلل المسافة التقليدية التي كانت تفصل بين المدينة والقرية دائما .

وحصيلة هذا كله : ان العصر الحديث – الذي دخلته اوروبا بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر – وصل اخيرا الى الشرق الاوسط . وصل في القرن التاسع عشر والقرن العشرين . وصل متأخرا عن موعده خمسمائة سنة كاملة ! ولكنه وصل على اية حال !

على أن هذه الظواهر العامة للتغيير الاجتماعي في الشرق الاوسط ، استطاعت أن تترجم نفسها الى تغيرات واقعية محددة . هذه التغيرات تمت اساسا في الطبقات صاحبة السلطة في مجتمعات الشرق الاوسط .

خذ مثلا الطبقة الاقطاعية القديمة في الشرق الاوسط . فعلى عكس المفهوم الشعبي السائد في الشرق الاوسط .. نجد أن الطبقة الاقطاعية في هذه المنطقة ، لا هي اقطاعية ، ولا هي قديمة ! بمعنى أن سلطتهم حديثة جدا ، و (أقطاعيتهم) عمرها قصير جدا . فالطبقة الاقطاعية في العراق مثلا حصلت على ملكيتها النهائية لاراضيها في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن فقط .

وفي عصر التغيير الاجتماعي الذي يحكم الشرق الاوسط حاليا .. نجد أن هذا النوع من الاقطاع .. المنتشر في الشرق الاوسط .. نوما هشا . وأكثر قابلية للكسر والسقوط من الطبقة الاقطاعية التي وجدت في أوروبا مثلا ، خصوصا أن الطبقة الاقطاعية في دول الشرق الاوسط كانت صناعة اجنبية ! فهي طبقة صنعها الغرب عندما كان يحتل المنطقة ، لكي تصبح طبقة له بحكم المصلحة . وعندما تجردت هذه الطبقة من الحماية العسكرية والسياسية للغرب في منتصف القرن الحالي .. أصبحت قابلة للكسر والسقوط .

⊙❖⊙

خذ طبقة اخرى مسها التغيير الاجتماعي بعمق : البورجوازية . ان الشيء الملاحظ في الشرق الاوسط – بكلمات المؤلف – هو ان الثروة لا تؤدي الى السلطة ، ولكن السلطة تؤدي الى الثروة ! وهذا يفسر الفساد المنتشر في التجارة والسياسة في بعض دول المنطقة . فساد معناه أن السياسة والتجارة أصبح كل منهما بديلا للآخر !

وعلى الرغم من تشجيع الدين الاسلامي للتجارة فاننا نجد أن الاعمال التجارية في معظم دول الشرق الاوسط تحتكرها الاقليات أو تسيطر عليها فهذه الاقليات تلعب في تلك الدول دورا مماثلا لدور الصينيين في التجارة بجنوب شرق اسيا . وعندما تكون التجارة خاضعة لسيطرة اقلية ، فان الاحتمالات تبدو محدودة أمامها في المستقبل لتلعب دورا سياسيا بارزا ، خصوصا أن هذه الفئات – بتشكيلها هذا – هي التي كيفت نفسها بسرعة مع قوى الاحتلال الاوربي في الشرق الاوسط وهي بذلك فقدت الجو السياسي في المنطقة بعد الاستقلال .

⊙❖⊙

والطبقات التي ناقشناها الآن هي جزء من ضحايا التغيير الاجتماعي في الشرق الاوسط . اما الفلاحين والعمال .. فهم الذين بدأوا فعلا يدخلون المسرح السياسي لاول مرة على نطاق واسع . والى جانب الفلاحين والعمال هناك طبقة متوسطة جديدة تنمو في الشرق الاوسط ، لها ملامح جديدة ومقومات جديدة . هذه الطبقة هي التي يسيء المحللون الغربيون التقليديون فهمها وتحليلها . لان الغرب يبحث في الشرق الاوسط عن طبقة متوسطة تكون تكرارا للطبقة المتوسطة في أوربا بالمفهوم الغربي . ولكن الطبقة المتوسطة الجديدة في الشرق الاوسط تكتشف لنفسها الآن أدوارا جديدة تلعبها ووظائف جديدة تقوم بها

⊙❖⊙

وعندما نحلل وضع الفلاحين في الشرق الاوسط بصفة عامة نجد ظواهر هامة من بينها :

اولا : أن زراعة الارض في الشرق الاوسط لا تؤدي بالضرورة الى وجود محصول . فيما عدا أستثناء واحد هو مصر – بسبب وجود مصدر منتظم لمياه الري فيها – نجد أن ملكية الارض في الشرق الاوسط تعطي مركزا اجتماعيا مرموقا ، ولكن زراعة الارض لا تعطي مركزا اجتماعيا .

وثانيا : ان من يجني المحصول في الشرق الاوسط ليس هو بالضرورة من يأكله . فحتى سنة ١٩٥٢ كانت أغلبية الاراضي الخصبة تملكها حفنة ضئيلة من الاقطاعيين . كان من الظواهر الطبيعية في المنطقة ان يمتلك اقطاعي واحد ٢٠٠ الف فدان من الارض أو أكثر . ولكن الموقف تغير منذ سنة ١٩٥٢ . تغير جذريا في مصر فقط . وعندما نجحت تجربة الاصلاح الزراعي في مصر .. انتقلت العملية بدرجة او بأخرى الى دول اخرى في المنطقة

كيف يبدو الشرق الاوسط في عيون كاتب من الغرب ..
وكيف تبرز مشاكله الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من وجهة نظر بعيدة عن المنطقة ..؟
وكيف تمضي التيارات .. والاتجاهات بالاحداث المتغيرة في اكثر المناطق حساسية واقربها الي الاشتعال ..؟ ان الكاتب «مانفريد هاليبرن» يحاول في كتابة اعادة اكتشاف الشرق الاوسط - من وجهة نظره - ويحاول القاء الضوء علي جميع مشاكله وازماته ..!

اكتشاف الشرق الأوسط ..

عرض وتلخيص: محمود عوض

وبصفة عامة فان الفلاحين طبقة بدات تبرز أخيرا فى الشرق الاوسط . ولكن هذا لم يحدث حتى الآن الا فى دول قليلة جدا بالمنطقة .. حيث أصبح هناك اهتمام سياسى برفع مستوى معيشة الفلاح .

⊙❖⊙

والطبقة الاخرى التى بدات تستيقظ ايضا هى العمال . لكن هذه الطبقة مرتبطة بدرجة نمو الصناعة . والصناعة نفسها لم تبدا نموها الا فى عدد محدود من الدول .

هناك اذن تغيير اجتماعى . هذا التغيير الاجتماعى اثر بالضرورة على تكوين طبقات المجتمع فى الشرق الاوسط . أثر على قيم كل طبقة ، وعلى مفاهيمها وعلى دورها الاجتماعى . واثر أيضا على مصلحتها فى حدوث التغيير الاجتماعى .

ولكى يستمر هذا التغيير الاجتماعى .. نجد دول الشرق الاوسط أمامها عددا من الحلول ، التى تتيح لكل دولة فرصا عديدة للاختيار . الحلان الاولان يقدمهما اليمين المتطرف واليسار المتطرف . لكن المنطقة - شعبيا على الاقل - رفضت كلا الحلين .

الحل الثالث هو القومية . فالقومية كظاهرة حديثة فى التاريخ الانسانى تقدم اختيارا جديدا لدول الشرق الاوسط . والقوميون يستطيعون ان يقيموا وحدة على أساس وحدة السلطة فقط .. لكن تلك مخاطرة قد تتملكهم فيها قوى التغيير الاجتماعى اذا لم يسيطروا عليها . فالقومية أساس متين وقوى للوحدة . لكن الآن أصبح من الضرورى اضافة شرط جديد لها .. هو ان يكون للقومية مضمون اجتماعى . هذا المضمون الاجتماعى معناه برنامج واسلوب لانجاز التغيير الاجتماعى المطلوب .

اما الحل الرابع والاخير المتاح امام دول الشرق الاوسط فهو الاشتراكية . لقد اصبحت الاشتراكية - بتعبير المؤلف - تحظى بأضخم شعبية فى الشرق الاوسط بعد القومية . هذه الشعبية ظاهرة حديثة جدا فى الشرق الاوسط . ظاهرة ترجع الى خمسينات هذا القرن . وتبدو الاشتراكية أكثر ضرورة فى الشرق الاوسط من اماكن اخرى فى العالم . ففى دول كثيرة بالمنطقة ازدادت المسافة بين الفقر والغنى أضعافا كثيرة . أن كثيرين من الاغنياء اصبحوا أكثر غنى فى فترة الندرة والتضخم التى جاءت بعد الحرب العالمية الثانية . أنهم - من هذه الزاوية - يشبهون مجموعة وجدت فى روسيا قبل الثورة . لقد حققت هذه الفئة غناها الفاحش فى غياب الاحساس بأى درجة من المسئولية الاجتماعية . ان الفقر يولد اليوم استياء وضجرا مماكان يولده فى الماضى .

⊙❖⊙

والتغيير الاجتماعى فى الشرق الاوسط لم يكن ممكنا أن يبدأ الا اذا أتيحت له أدوات يتحقق بها ويؤثر فيها فى وقت واحد . وهكذا نجد أن الجيش كقوة منظمة فى دول الشرق الاوسط بدأ يتحول تدريجيا من أداة للكبت والقمع لحساب الاحتلال ، أو لحساب الملك .. الى حارس للقومية وللتغيير الاجتماعى .

وفى العالم العربى يعتبر المؤلف ان اول اشارة للروح الجديدة فى الجيش جاءت فى سنة ١٨٨٢ ، عندما استطاعت ثورة أحمد عرابى ضد السيطرة التركية والشركسية على الجيش المصرى ، والسيطرة الاجنبية على المالية المصرية - استطاعت أن تحصل على تأييد ومساندة الفلاحين المضطهدين فى مصر ، هؤلاء الفلاحون الذين كانوا يتحملون عبء دفع الديون الاجنبية .

على انه بعد ذلك أدت السيطرة السياسية والاجنبية على دول الشرق الاوسط الى تأخير ظهور الجيوش الوطنية المستقلة . ويقول المؤلف : ان ثورة الجيش المصرى فى سنة ١٩٥٢ هى التى سجلت بداية النهاية لنظم الجيش التقليدية فى العالم العربى .

ويتابع المؤلف التغيير فى أدوات التغيير نفسها . فبعد الجيش والاحزاب السياسية ونقابات العمال .. حدث تغيير أيضا فى البيروقراطية المدنية . فالبيروقراطية فى مصر وايران من أقدم البيروقراطيات فى العالم . وهذا الوزن الثقيل من التقاليد المتراكمة هو الحمل الاول للبيروقراطية فى معظم دول الشرق الاوسط . فلمدة قرون طويلة كان البيروقراطيون هم الممثلون الشخصيون لحاكم فرد أو لاحتلال أجنبى . مثل هذه البيروقراطية تخلص للماضى أكثر مما تخلص للمستقبل . وهى لم تفسح الطريق لبيروقراطية حديثة حتى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .

ويمكن التمييز بين ثلاثة انواع من البيروقراطية (احيانا تتابع هذه الانواع الثلاثة تطورها .. واحيانا توجد كلها فى شخص واحد) . النموذج الاول للبيروقراطية يؤدى الواجبات الجديدة بعادات قديمة . النموذج الثانى أنتجه العصر الحديث ، ومثاله الموظف الذى تم تدريبه على التراث الانسانى والكلاسيكى لسيده الاوربى الذى كان محتلا لبلده . ان الموظف المدنى فى باكستان مثل بارز لهذا النوع . أما النموذج الثالث للبيروقراطية .. فهو الشخص الذى ينفذ الواجبات الحديثة بمهارات فنية متخصصة .. وبدونه لاينجح الحكم المدنى او العسكرى . هذا النوع ما زال نادرا فى الشرق الاوسط مثل ندرة الفلاح الغنى . وسيظل الشرق الاوسط لفترة قادمة يواجه نقصا فى هذه الفئة .. مع أنها شرط أساسى لدخول العصر الحديث .

ان التغيير الاجتماعى والتصنيع فى الشرق الاوسط تسبب فى ازمة للبيروقراطية . فلاول مرة فى تاريخ الشرق الاوسط .. لم تعد البيروقراطية تحتكر معرفة القراءة والكتابة والتعليم عموما . وأصبح عليها أن تجعل الشعب راضيا عن افعالها . وهذا يحدث فى الوقت الذى تأثرت فيه البيروقراطية اقتصاديا من النمو الجديد .

وفى الوقت الذى بقيت فيه البيروقراطية مجروحة فى مركزها الاجتماعى وناقصة فى مهارتها الفنية ، فان دورها لم يكن أبدا مهما فى التاريخ مثلما هو اليوم . فلم يعد هذا عصرا للمحافظة على الروتين والامن . وعندما يتحول المجتمع جذريا بواسطة الثورة من القمة .. فان المجتمع يطلب من البيروقراطية أن تفعل ما ليس فى استطاعتها ان تحققه - يطلب منها ان تخاطر ، وان تحشد الراى العام ، او - باختصار - ان تكون جريئة سياسيا .

⊙❖⊙

والتغيير الاجتماعى الذى بدا فى الشرق الاوسط ليس عملية سهلة تتم بلا تضحيات . ولكن السؤال هو : اى قدر من التضحيات ؟ ومن الذى يتحمل هذه التضحيات ؟

هذه الاسئلة لا تحتاج من شعوب الشرق الاوسط الى اجابات جزئية . لا يمكن . ولا تستطيع . فلابد ان تكون الاجابات فى مستوى الاسئلة : حاسمة وشاملة .

والموقف فى الشرق الاوسط هو أن كل انسان عليه أن يجرى سريعا جدا .. اذا كان يريد ان يستريح ! او يريد ان يبقى على ما هو عليه ! ان اكثر الدول العربية ازدحاما بالسكان - مصر - يجب أن تبنى أضخم سد فى العالم لمجرد أن تزيد ارضها الزراعية بنسبة الثلث خلال ١٠ سنوات . بينما سكانها سيزيدون فى نفس الفترة بنسبة الربع ! وهذا نموذج واحد للمجهود الشاق الذى اصبح يتطلبه التطوير الاجتماعى .

ولا يتم التغيير الاجتماعى فى فراغ . ففى العراق أيام **نورى السعيد مثلا** ، كانت هناك فرص اقتصادية عريضة (٦ ملايين فدان شاغرة .. فائض من مياه الرى .. عوائد بترول كبيرة .. وسكان قليلون) . ولكن انعدام الجراة السياسية وضع حدودا للتخطيط الاقتصادى . وظل نورى السعيد يؤخر التنمية الاقتصادية فى هذا المجال حتى دفع حياته ثمنا على يد الثورة

واهمية التنمية الاقتصادية هى أنها المفتاح الرئيسى للتغيير الاجتماعى فى الشرق الاوسط . وفى هذا المجال لا يكفى مجرد تنمية الموارد . فلكى يتحقق الاستقرار السياسى لابد من التقدم الاقتصادى المستمر . ان التنمية الاقتصادية هى نفسها عامل ثورى فى التغيير الاجتماعى . والتنمية تحقق نتائج بناءة بقدر ما تهدم الاشكال التقليدية فى الفكر والعمل ، وبقدر ما تصر على الحركة المستمرة ، وبقدر ما تبنى أساسا متينا للنمو . ولهذا السبب فان القادة السياسيين الذين نجحوا فى تجميد مجتمعاتهم وتأخير نموها الاقتصادى يبحثون عن الاوهام . لان عدم التوازن المتزايد بين السكان والموارد ، بين التوقعات والانجازات الفعلية .. جعل الثمن الذى يدفعه هؤلاء الحكام لتأخير التنمية .. ثمنا يرتفع يوما بعد يوم .

وكل هذه العوامل تضاعف أهمية التنمية الاقتصادية . فبدون التنمية الاقتصادية - ببساطة - لا يمكن أن يحدث أى تغيير او تطوير اجتماعى . على العكس - حيث يختفى العمل المستمر للتنمية الاقتصادية - تجد القوى المتطرفة أحسن فرصها . فالتنمية الاقتصادية معناها الحركة . معناها التقدم . معناها الاستقرار السياسى . معناها التغيير الاجتماعى .

⊙❖⊙

وعندما ننتقل الى مناقشة الوجه السياسى للتغيير الاجتماعى فى الشرق الاوسط ، نجد انه حدثت أيضا اعادة تركيب للعوامل السياسية فى المنطقة . فلا يوجد فراغ سياسى فى الشرق الاوسط وشمال افريقيا . لم تعد أى قوة خارج المنطقة تستطيع أن تتصرف فى المنطقة بمنطق صاحب الحق ، كما كان الوضع قبل حقبة زمنية واحدة . لقد كانت القوى الكبرى قديما تستطيع أن تتصرف فى مشاكل دول الشرق الاوسط بمفردها وتلقائيا . أما الآن فقد اصبح على هذه القوى أن تتعامل مباشرة مع دول الشرق الاوسط

وهنا يقول المؤلف : انه بالرغم من ان الشرق الاوسط لم يعد منطقة فراغ سياسى او اقتصادى او اجتماعى .. فان السياسة الخارجية لدول الشرق الاوسط ظلت متأثرة باربع نقاط ضعف كبيرة .. هى نفسها تشعر بها .

اولا : مع أن الشرق الاوسط اصبح يتكون أساسا من دول مستقلة .. فان عددا من هذه الدول ما زال يعتمد على القوى العالمية فى الحصول على حاجته من رأس المال والمهارات الفنية اللازمة للتنمية .

وثانيا : مع أن أغلبية دول المنطقة يجمع بينها التاريخ المشترك ، الثقافة المشتركة ، اللغة المشتركة ، الدين المشترك .. فانها ما زالت ممزقة بشكل افقدها ميزة كبرى .. هى التعامل مع القوى العالمية كوحدة واحدة .

وثالثا : ما زالت هناك انقسامات أعمق واخطر فى المجتمع الداخلى لمعظم بلدان الشرق الاوسط . أبرز هذه الانقسامات مثلا هو الفجوة العميقة والمسافة الكبيرة بين الفقر والغنى .

ورابعا : هناك أخيرا صعوبة التعامل مع عالم متحرك .. ببقايا مفاهيم وتقاليد ثابتة .



ومما يجعل هذه المشاكل أكثر حساسية حقيقة أن نصف سكان الشرق الاوسط هم من الشباب الذين تقل اعمارهم عن العشرين سنة .

وهنا لا يستطيع المؤلف - مثل كل مؤلف غربى بصفة عامة - أن يتفادى سؤالا ملحا للغاية السؤال هو : لماذا أصبح الصدام السياسى ظاهرة مستمرة فى العلاقات بين قوى التغيير الاجتماعى فى الشرق الاوسط .. وبين الغرب ؟ سانترك الاجابة هنا ..

ومن هنا يحدث الصدام . لان العملية تتم دائما كفعل ورد فعل . ونأخذ مثلا على ذلك : ففى أوائل الخمسينات بدأ الغرب مجهوده لاقامة تنظيم دفاعى فى الشرق الاوسط ضد الشيوعية الدولية . وبحث الغرب عن دول فى المنطقة تقبل هذا التحالف مع الغرب . وبالنسبة **لعبد الناصر** فقد كان يريد أسلحة . أسلحة لتقوية الدفاع العربى ضد اسرائيل .. وليس لتقوية الدفاع فى الشرق الاوسط ضد خطر من خارج المنطقة . ولم يقتنع الغرب بوجهة نظر عبد الناصر . فالغرب كان يرى أن اى نظام دفاعى لابد أن يعتمد على وجود قواعد عسكرية غربية فى المنطقة . بالاضافة الى عامل آخر .. هو خوف الغرب من أن تؤدى موافقته لوجهة نظر **عبد الناصر** .. الى اغراء الاصدقاء التقليديين للغرب فى المنطقة بالسير فى نفس الطريق .

لم يقتنع الغرب اذن . فبحث عن شركاء له فى المنطقة يكونون أكثر تقبلا لفكرة التحالف معه . واصبحت تركيا تقوم بدور الوكيل الرئيسى للغرب فى اقناع دول المنطقة بوجهة النظر الغربية ووصلت العملية الى قمتها فى نوفمبر سنة ١٩٥٥ بتوقيع معاهدة حلف بغداد .

ومنذ ذلك التاريخ ، دخل الشرق الاوسط - لأول مرة - فى قلب الحرب الباردة بين **المعسكرين** .

ومرة أخرى يقول المؤلف : ان من الخطأ هنا أن نتصور أن الحياد - او الانفصال عن الغرب - كان مجرد رد فعل للحرب الباردة . **لا . لقد كان - اساسا وفوق كل شىء - رد فعل للتغيير الاجتماعى محليا .** وحتى قبل أن يكسر الاتحاد السوفيتى النفوذ الغربى فى المنطقة ، كان الحياد اتجاها يحظى بالاغلبية الشعبية فى دول المنطقة . فمنذ الحرب الصليبية والغرب له تاريخ عدوانى واستعمارى فى المنطقة .

اذن : ما هو المجرى المفتوح للتطور فى المستقبل بالنسبة لعلاقة الغرب بالشرق الاوسط ؟

ان الامتحان المتاح أمام الغرب فى منطقة الشرق الاوسط ليس أن يربط نفسه بهذا الحاكم او ذلك . ولا أن يساعد هذه الدولة بينما يهاجم أخرى . لا . التحدى هو أن يدرك الغرب الابعاد الكاملة للثورات التى تغير المجتمع فى الشرق الاوسط . فالسؤال اذن هو : اين يقف الغرب ، مع الامر الواقع ، أم مع التغيير الاجتماعى ؟!

⊙❖⊙

واذا كان الوضع كذلك .. فان التاريخ الحى للمنطقة يجيب بنفسه على هذا السؤال . فباعتراف المؤلف نفسه .. تقدم مصر انجح نموذج للتنمية الاقتصادية فى المنطقة ومع ذلك فمصر ليست اقل تمسكا بالدين الاسلامى من الذين فشلوا فى التنمية الاقتصادية . وانت لا تستطيع أن تمنع الحكام الفاشلين من اعطاء تفسير دينى لفشلهم . لكنك مسئول بلا شك .. لو صدقت هذا التفسير .

ومع ذلك .. فان المؤلف فى هذا الصدد أقل (صليبية) من غيره من بعض المحللين الغربيين .

⊙❖⊙

على اى حال .. نستطيع ان نخرج بعدة نتائج لهذا التحليل . فكل شىء فى الشرق الاوسط اصبح يحتاج الآن الى مجهود . حتى منع التغيير الاجتماعى أو تجميده .. اصبح هو الاخر يحتاج الى مجهود ! والشرق الاوسط اصبح فى العصر الحديث يحكمه اتجاهان : اتجاه لاحداث التغيير الاجتماعى ، واتجاه لتفادى التغيير الاجتماعى . وهذه وحدها ظاهرة جديدة . فلكى تعيش فى الشرق الاوسط اليوم ، لابد ان تكون مع - او ضد - التغيير الاجتماعى . لابد أن يكون لك موقف !

والشرق الاوسط بدا فى العصر الحديث يعيد اكتشاف نفسه . والقضية التى تفرض نفسها الآن بسيطة بقدر ما هى معقدة القضية ببساطة شديدة هى انه : بين الجوع .. والتخمة ، لا يوجد حياد . بين الفقر المدقع .. والغنى الفاحش .. لا يوجد وسط .. فى الشرق الاوسط !.

محمود عوض

Noir
Rouge

شادية تفتح قلبها لآخر ساعة

ما هو الشيء الذي فشلت في تحقيقه ؟

• تحقيق : ايريس نظمى
• تصوير : فاروق ابراهيم



● تحققت كل آمالها العريضة ٠٠ واصبحت نجمة مشهورة ٠٠ ومغنية ناجحة وزوجة سعيدة ٠٠ ولكنها لم تحقق امنية واحدة بسيطة تستطيع كل فتاة ان تحققها وتحصل عليها ٠٠ وهي ان تصبح أما ٠٠ مجرد أم عادية ٠٠٠

لقد حققت حلما كبيرا فى حياتها .. وهو ان تحب وتتزوج بمن تحبه .. وتزوجت بمن احبته .. واختفت عن الاضواء والمجد والشهرة فترة ليست قصيرة ..

وتساءل البعض اين اختفت طوال هذه المدة .. هل هى ممتنعة عن لقاء الناس والاصدقاء ومتاعبهم لتعيش حياة هادئة كأى زوجة عادية .. فقد كانت هذه امنيتها .

والتقيت بها اخيرا قبل سفرها الى بيروت .. لقد تغيرت شادية كثيرا .. شادية المرحة الضاحكة المنطلقة لم اجدها .. بل وجدت شادية الجادة جدا .. لكنها رغم جديتها هذه فتحت لى قلبها .. وتكلمت عن كل شىء .. عن نفسها .. عن زوجها .. عن صديقتها فاتن حمامة .. وعن الاطفال .. وعن مشاكل السينما !

وربما كان التغيير الذى طرا على شادية هو الذى جعلنى اسألها عن الفرق بين شادية منذ ١٠ سنوات وشادية الآن ..

وتنهدت شادية .. وقالت وكأنها تسترجع شريطا من الذكريات .

ـ من عشر سنوات كانت حياتى كلها شقاوة ومرحا .. لم اكن احس اية مسئولية .. اما الآن فاحس اننى احمل مسئولية كبيرة على عاتقى . وايضا بالنسبة للخبرة فى الحياة .. فمنذ ١٠ سنوات لم تكن لدى الخبرة الكافية .. كنت اتخذ قراراتى بسرعة لدرجة التهور .. اما الآن فلم اعد اتعجل فى اتخاذ اى قرار . لقد غيرتنى التجارب .. جعلتنى اعثر على نفسى .. وخلقت منى انسانة جديدة غير ((فالوش)) الساذجة التى كانت تحلم بالمجد فى انشاص . ان الازمات جعلتنى اعيش حياتى بعمق !

وتستعرض شادية كل مرحلة من مراحل حياتها فتقول :

ـ ان كل مرحلة فى حياتى لها لون وطابع خاص .. فشادية فى بداية حياتها الفنية ليست هى شادية الآن .. وشادية بعد ١٠ سنوات ستختلف عن شادية الآن ؟..

وسألتها عن سر احتجابها بعد زواجها من صلاح ذو الفقار .. وسكتت شادية .. واحترمت سكوتها .. وعادت لتقول :

ـ انت تعرفين السبب ! .

لقد مرت شادية بظروف صعبة .. فالذين يعرفونها يعرفون انها تحب الاطفال لدرجة انها تبنت ابن اخيها الذى كان يعيش معها فى منزلها، ولكن خالد كبر .. وذهب الى المدرسة ..

وتزوجت شادية .. وبدأ حلمها يتحقق .. حتى كادت تصبح أما .. ولكن كانت هناك ظروف جعلتها تفقد جنينها مرتين !

ورغم كل ما حققته شادية من الشهرة والبريق .. فانا اعرف انها مستعدة لان تترك كل هذه الشهرة والمجد من اجل هذه الامنية !

شادية
تفتح قلبها :



ماذا أكره فى زوجى ؟
الغيرة موجودة فى بيتى .. ولكن بلا عذاب

لم اعد ساذجة !

وكما مرت شادية بمرحلة فى حياتها الخاصة .. فهى أيضا تمر بنفس المرحلة بالنسبة لعملها فى السينما . لقد مثلت شادية دور البنت الساذجة المرحة حتى اصبحت رمزا لهذا النوع من البنات .. وقامت بأدوار بنات الليل فى ادوار الاغراء .

أما الآن فقد أصبحت تخاف من تمثيل الادوار العادية .. فالممثلة فى هذه الحالة — على حد قولها — لا تستطيع أن تظهر مقدرتها .. وغالبا ما ينزل بها الدور . وأصبحت شادية لا تمثل الا بعد ان تبحث عن الشخصيات المرسومة رسما جيدا . ونجحت شادية أيضا فى تمثيل ادوار الكوميديا .. كما نجحت من قبل فى تمثيل الدراما .

وتقول شادية :

— عندما اشاهد أعمالى منذ ١٠ سنوات .. اندهش .. كيف يمكن ان يكون هذا قد حدث!

شهر زاد اخر صورة

وآخر صورة تظهر بها شادية بعد أيام هى شهر زاد فى دورها فى فيلم ((الحب الضائع)) قصة الدكتور طه حسين .. الذى ستصور احداثه ومناظره الخارجية فى بيروت وتركيا .. من أجل هذا ستسافر شادية بعد أيام الى بيروت لتصوير جزء من مناظر الفيلم وفى هذا الفيلم ستغنى شادية اوبريت شهر زاد — لحن سيد درويش وكلمات بيرم التونسى . والفيلم من انتاج رمسيس نجيب .. وكانت شادية قد سافرت من قبل الى بيروت لتسجل الاوبريت بعد أن وزعه لها الاخوان رحبانى ..

ادينى اهو جيتك بلوى
وحدى اجرى
حط ايدك على قلبى
تلقاه باسلام

لقد كانت أمنية شادية أن تغنى من الحان سيد درويش .. وقد تحققت أمنيتها !

أما الفيلم فتمثل فيه شادية دور ((حورية)) التى احبها الجندى ((زعبلة)) المصرى الذى يتضح فيما بعد انها صديقتها ((نادية لطفى)) . فبينما جنود الاميرة شهر زاد يستعدون للحرب يظهر رئيس القوة التتارى عباس فارس ليناقش زعبلة فى أن يترك له حورية حبيبته .

هذا المشهد سيكون بداية الفيلم . ومنه يتضح انهما يغنيان فى حفلة الخريجين ويتبين منها انهما صديقتان منذ الصغر .. وتبدأ القصة ...

وكما تمر شادية بمرحلة فى حياتها بالنسبة للسينما فهى تمر ايضا بنفس المرحلة بالنسبة للاغنية . لقد اشتهرت شادية باللون الخفيف فى الغناء الذى تحب أن تسمعه فى كل وقت . ولم تغير شادية هذا اللون بل اضافت اليه شيئا جديدا هو ((الفولكلور)) أى الاغانى الشعبية القديمة . فعندما كانت شادية تغنى لتقول ((واحد اتنين)) .. و ((سوق على مهلك)) كان صوتها فى دور المراهقة . وعندما غنت شادية ((قولوا لعين الشمس)) .. و ((آه يا اسمرانى اللون)) .. تحس ان صوتها دخل مرحلة النضج .. واصبح ممتلئا انوثة ..

واسال شادية عن اتجاه المطربين الى الاغانى الشعبية القديمة والفولكلور .. فتقول :

— انه اتجاه جميل .. ولكننا لم نات بجديد . فبجانب هذا اللون يجب أن نبحث عن أفكار جديدة . نحن فى فترة وقفنا فيها .. ليس فيها ما هو جديد .. لا افكار جديدة .. ولا اغانى جديدة تسمعها وتشجيك . لا مطربين ولا مطربات . ولست ادرى لماذا يقف الفن والغناء على اثنين او ثلاثة ! .

ان احسن نشيد وطنى سمعناه فى هذه الفترة .. هو النشيد القديم بلادى بلادى ...

وآخر اغانى شادية هى الاغنية الشعبية القديمة :

خدنى معاك باللى انت مسافر
خدنى معاك
خدنى معاك عند الحبايب
خدنى معاك .

وبعد ان كانت افلام شادية كلها عبارة عن مجموعة اغنيات مركب عليها قصة سينمائية .. اصبحت شادية لا تغنى الا نادرا بل انها فى آخر افلامها كرامة زوجتى لم تغن اغنية واحدة .. فشادية تعتز بنفسها كممثلة .. وفى رأيها انه ليس من الضرورى ان تغنى فى كل فيلم .. مادامت طبيعة القصة فى الفيلم لا تتطلب الغناء .

ولكن شادية تحس دائما بالحنين الى الغناء .. ولهذا تحاول دائما أن تقدم اغانيها من خلال الميكروفون !

مشكلتى مع التليفزيون

وقد شاهدنا شادية من خلال الشاشة الصغيرة وهى تقدم اغانى تعتمد على الفكرة والحركة والصوت . ونجحت هذه الاغانى .. وهى ((مين قالك تسكن فى حارتنا)) ، واغنية للاطفال وهى ((كان يا مكان)) . لكننا لم نشاهد شادية بعد هذه الاغانى ..

وسألتها :

— ما هى مشكلتك مع التليفزيون !

وترد شادية قائلة :

— لقد ذهبت لاعرض على المسئولين عدة مرات افكار اغانى تعتمد على الصوت والحركة .. فكرت ان ادخل فكرة جدول الضرب فى اغنية .. ومن هذا النوع عندى أكثر من ٦٠ فكرة . وكان الرد فى كل مرة حاضر .. ومتشكرين يامدام .. وتنتهى المقابلة عند هذا الحد !

وأكثر من هذا .. عندما ذهبت لزيارة السد العالى .. وتأثرت جدا بهذا العمل الضخم .. قدمت اغنية بهذه المناسبة وارسلتها للتليفزيون لكى انفذها بالصورة والحركة والصوت .. وللآن لم يرسلوا الى الرد !

ان الناس يستوقفوننى أحيانا فى الطريق يسألوننى لماذا لا اغنى فى التليفزيون ؟

لقد حققت شادية نجاحا فى كل مجالات الفن .. ولكنها لم تفكر فى الظهور على المسرح .. ولما سألتها اجابت قائلة :

— لقد فكرت كثيرا فى المسرح .. فانا احب المسرح .. ولكنى اخشاه .. ان المسرح صعب .. أصعب من السينما ..

والممثل الذى يفكر فى الظهور على المسرح يجب ان يضع أمامه عدة اعتبارات منها الجرأة والصوت القوى .. وصحة من حديد لكى يستطيع السهر كل ليلة ! .

شادية الزوجة .. والغيرة

وبعد ان تحدثت شادية عن حياتها كفنانة .. أردت ان أعرف .. هل تختلف شادية الزوجة عن شادية الفنانة ؟

واجابت شادية عن هذا السؤال قائلة :

— حين أقوم بتمثيل دور معين اتقمص الشخصية التى أمثلها .. واعيش هذه الشخصية .. وانسى تماما اننى شادية .. اما فى البيت فانا شادية الزوجة العادية .. احب ان احس اننى ست بيت .. وامضى أكثر وقت ممكن بالمنزل لارى مطالبه ومطالب زوجى .. وربما لاننى احس بنقص فى هذه الناحية فاريد ان أعوضها . احب ان انزل الى السوق لاشترى الخضار .. وافاصل مع البائعة .. ولكن الناس لا يتركوننى فى حالى !

وسألت شادية :

— ما هى مقومات الفنانة الناجحة فى زواجها .. خاصة اذا تزوجت بفنان مثلها ؟

وابتسمت شادية ابتسامة لها معنى .. وقالت :

— حينما ندخل البيت انا وصلاح ننسى اننا ممثلان .. فانا لا احس اننى شادية الفنانة .. وهو الممثل صلاح ذو الفقار .. بل احس اننى فاطمة وهو صلاح بس !

والتفاهم اهم عنصر من عناصر الحياة الزوجية الناجحة .. انا فاهماه كويس .. وهو فاهمنى قوى .. انا اتنازل قليلا من بعض حقوقى .. وهو يتنازل أيضا عن البعض منها .. وهناك عنصر آخر قد يؤدى بالحياة الزوجية الى الهاوية وهو عنصر الغيرة .. وهذا العنصر بعيد عن حياتنا الزوجية . ولكنى اكذب عليك اذا قلت لك انه غير موجود مطلقا . فانا لا اتصرف التصرف الذى اجعله يشعر بالغيرة .. وهو يفعل نفس الشىء ..

وهناك عنصر ثالث مهم فى حياة كل امرأة .. لا تحب ان تفتقده فى زوجها وهو الحنان .. ان المرأة منا تحب ان تشعر بهذه الناحية فى الرجل الذى يشاركها حياتها .. وصلاح لديه كمية كبيرة من الحنان .

وعملنا فى مجال واحد .. وهو الفن يجعل كلا منا يفهم الآخر جيدا . وحياتنا ليست مملة .. فهناك مجال كبير للنقاش والكلام .. وهو الحديث عن العمل !

وسألتها :

— هل الرجل هو الذى يقف بجانب الزوجة .. ام ان الزوجة هى التى تقف بجانب الرجل؟

واحست شادية ان هذا السؤال موجه اليها شخصيا وابتسمت ابتسامة خبيثة .. ثم قالت :

— لا أحد يستطيع أن يخلق من أحد انسانا ناجحا فى عمله .. كل شخص ينجح فى عمله بمجهوده الشخصى . ولكنى أستطيع ان اقف بجانبه كزوجة .. أشجعه لكى يكون انسانا ناجحا

— ايكما يضحى أكثر فى سبيل الآخر ؟

— كل واحد منا يكافح فى عمله .. وكل واحد يصل الى هدفه بمجهوده .. ولا يضحى أحد منا فى عمله من أجل الآخر !

— هل الزواج مهم فى حياة المرأة .. حتى ولو كانت ناجحة فى عملها ؟

— المرأة محتاجة مهما كانت على قدر من الشهرة والمجد .. الى رجل يقف بجانبها .. وكذلك الرجل !

— كيف تقضين يومك بعيدا عن صلاح .. او معه ؟

— صلاح غالبا مايكون عنده عمل فى الصباح .. فاما ان ينزل الى مكان عمله مباشرة او يوصلنى الى المكان الذى أحب ان اذهب اليه . ونتقابل ابتداء من الثالثة بعد الظهر حتى السادسة على الغداء . أما فى المساء فغالبا ما نمضيه معا فى المنزل .. امام التليفزيون .. واحيانا نرى أفلاما تعرض لنا . والواحد منا كفنان يحب ان ينقد أى عمل فنى . وانا ارى ان كل ما عملته كان يمكن ان يكون احسن مما كان .. وصلاح ايضا يقول هذا الكلام !

المرأة المجهولة .. فى ذاكرتى

— ما هو الدور الذى مثلته وكنت راضية عنه .. واستطعت ان تحققى فيه كل امكانياتك الفنية ؟

دور المرأة المجهولة .. ولكن ليس فى كل الفيلم .. فهناك بعض اجزاء منه لست راضية عنها الآن .

ومن أحلى الادوار التى مثلتها ((اغلى من حياتى)) و ((مراتى مدير عام)) وهما لونان مختلفان من التمثيل .

— وما هو الدور الذى تتمنين أن تقومى به ؟

— انا اتمنى ان أقدم الوانا مختلفة .. واحب ان تكون هذه الادوار من صميم الحياة .. وان تكون شخصيات مختلفة ولا تبعد عن الواقع . المهم أن يقول الدور شيئا !

وشادية لها تجربة طويلة بالنسبة للسينما .. سألتها عن السينما فى بلدنا .. وهل حققت هدفها . وما هى المقومات التى تجعل من الفيلم المصرى فيلما ناجحا سواء على المستوى المحلى او العالمى ؟

وقالت :

— هناك عدة أسباب هى سبب ضعف الفيلم المصرى .. منها أننا نعانى نقصا فى كتاب السيناريو الممتازين ، والسينما عندنا محتاجة الى امكانيات من ناحية المعدات الفنية والالات

— حدثينى عن تجربتك فى الفيلم المشترك مع اليابان .. وهل تعتقدين أنك نجحت فى هذه التجربة ؟

— انا لم اشاهد الفيلم عندما عرض .. وهو لم يلاق نجاحا فى القاهرة .. ولكنه نجح جدا فى اليابان ..

— وما هى مشاريعك المستقبلة ؟

— بعد هذه الغيبة سأقوم بنشاط لا بأس به .. سنبدأ بفيلم جفت الدموع ثم الحب الضائع ثم ((أضواء المدينة)) التى سأغنى فيها حوالى ١٠ اغانى .. وفيلم حورية من المريخ .. و ((شقة مفروشة)) ! .

— من هو الممثل الذى تحبين أن تمثل امامه .. وترتاحى اليه ؟

— يعجبنى يحيى شاهين ومحمود مرسى وصلاح ذو الفقار ورشدى اباظة .

— ما رأيك فى الجيل الجديد من الفنانين ؟

— لقد اعطى التليفزيون الفرص للجيل الجديد من الممثلات فظهرت محسنة توفيق ومديحة حمدى .. ولو أن الثانية لم تواتها الفرصة بعد ... ومن الرجال حمدى احمد واحمد توفيق الذى مثل شخصية سكرتير المدير العام فى ((القاهرة ٣٠)) .. واعتقد ان هذا الممثل يستطيع ان يقدم اكثر من ٥٠٠ شخصية .. أعنى انه يستطيع أن يقدم الوانا متعددة ..

احس بحاجة الى فاتن ..

وسألت شادية :

— حدثينى عن صديقتك فاتن حمامة .. والى اى مدى تركت فراغا فى السينما عندنا .. وهل هذا الفراغ مازال شاغرا ؟

وقالت شادية :

— لقد تركت فاتن فراغا كبيرا فى السينما . ان فاتن علم من اعلام الفن . وانا احس بنقص شديد .. بل بحاجة اليها .. اننى اعترف ان احسن الافلام التى مثلتها كانت مع فاتن . كنا نتنافس .. ولكن بتفاهم . لقد كان فيلم المعجزة من احسن أفلامنا .. كنا نجلس فى حجرة واحدة قبل بدء التصوير .. وكانت فاتن تقول لى بعض الملاحظات التى يجب أن اعملها .. وأنا بدورى كنت انبهها لبعض الاشياء .. اعنى اننا كنا متفاهمين لدرجة كبيرة جدا !

ويتطور الحديث الى افتقارنا الى نجوم جديدة لتسد النقص الموجود عندنا فتقول شادية :

— نحن محتاجون لنجوم جديدة .. لقد اصبحت الافلام مقصورة على بعض الممثلات .. يجب ان نعطى الفرصة لوجوه جديدة .. يجب أن يدخل فى الفن دم جديد . واحب أن أقول لك أننا لم نظهر مرة واحدة .. لم أصبح شادية مرة واحدة .. وأيضا فاتن . وعندما تقوم نادية لطفى او سعاد حسنى ببطولة فيلم يجب أن يكون بجانبها وجه جديد .. ومن هنا تجىء الفرصة لظهور الوجوه الجديدة !

ولاحظت ان شادية انقصت كثيرا من وزنها .. فالذى رآها فى ((معبودة الجماهير)) لا يصدق ان شادية أصبحت الآن بهذه الصورة وسألتها .. كيف استطاعت ان تنقص وزنها كل هذه الكيلو جرامات .. وقالت شادية :

— بالرجيم والمساج والمشى الكثير .. اننى اسير على قدمى اكثر من ساعة أو ساعتين فى شارع النيل ، واحرم نفسى من النشويات . فانا احب ((الحادق)) واحرم نفسى منه .. واحب ((ازمرم)) .. يعنى آكل كشرى وذرة مشوى مثلا .. وامتنع عن الزمزمة !

— ما هو أحلى شىء فيك .. وما هو اكثر شىء تكرهينه فى نفسك ؟

— أحسن حاجة فى أننى « اتنرفز » بسرعة .. فالذى يرانى فى هذه الحالة يضحك على . وأكثر شىء لا احبه فى نفسى هو التسرع فى حياتى .. وفى ابداء رأيى !

— وما هو احسن شىء فى صلاح ؟

— اخلاصه للذين حوله .. هدوؤه .. والشىء الذى لا احبه فيه انه ((رفاى)) !

ايريس نظمى

أول حديث مع السحار

بعد مسؤليته الجديدة :

لم يكن النقاش بيني وبينه هذه المرة حول قضايا الفكر) فان ثلاث ساعات قضيتها مع الاقتصادى الاديب عبد الحميد جودة السحار .. لم تكن كافية للحديث حول محور واحد .. هو : كيف تخرج السينما فى مصر من عثرتها .. وما يدور حول هذا المحور من فتح اسواق للفيلم .. وانتاج عربى وعالى مشترك .. وجذب الفنانين العرب الى الفيلم المصرى من جديد .. وكانت البداية :

– ماذا عن خطة العمل الجديدة للسينما .. ؟

كيف يمكن إنقاذ السينما المصرية ؟



– هناك شيئان اريد ابرازهما .. ان مهمة مؤسسة السينما هى رعاية السينما دون التفرقة بين قطاع عام وقطاع خاص ، ففى رايى أنه لم يعد هناك قطاع خاص ، نظرا لانهذا القطاع يعان وتقدم له الخدمات من المؤسسة كما تراقب الاعمال التى يقدمها من سيناريو وحوار بنفس العناية التى تراقب بها أعمال القطاع العام .

تكونت ادارة جديدة الغرض منها مناقشة موضوعات السينما المصرية مع المؤلفين تضم : كتاب السيناريو والحوار ، وبعض الكتاب وبعد مراجعة الاعمال المقترحة تبدأ عملية الانتاج .

ويقول عبد الحميد جودة السحار ايضا :

– كانت هناك شركة للانتاج واخرى للتوزيع ، ولما كان العمل فى الانتاج والتوزيع والعرض متكاملا .. فقد روعى فى التخطيط الجديد أن يتم تكوين مؤسسة اقتصادية تجمع كل جوانب العمل السينمائى . فاصبح الانتاج ادارة داخل المؤسسة ، وكذلك التوزيع وصيانة الاستوديوهات ودور العرض . وفى اعتقادى ان ذلك يزيد من الكفاية الانتاجية للعمل ، ولن ينتج عن ذلك اى ضرر للعاملين فى الشركتين الحاليتين وسوف اكون مسئولا عن ادارتها ..

القطاع العام ومشاكله

● قلت له : على اى أساس سيقوم انتاج القطاع العام ؟

قال : وظيفة المؤسسة تيسير انتاج القطاع العام ، ومراعاة المستوى اللائق به ، ولن يفرض اى لون من الالوان على انتاج القطاع العام . كل المطلوب هو عدم الاسفاف .. والمؤسسة ستهتم بانتاج الافلام المشتركة مع الدول العربية والدول الشرقية والغربية كلما امكن ذلك .

● قلت له : هل أبرمت عقودا مع بعض البلاد العربية لانتاج الافلام المشتركة ؟

قال : كان أول عقد ابرمناه مع مؤسسة السينما بالعراق لانتاج فيلم (قطر الندى) وهو انتاج مشترك .. وهذا الفيلم ستشترك فيه فرقة رضا وبعض ممثلين من العراق ، وسيسافر المخرج على رضا وبعض الفنيين الى العراق لاختيار القصور العراقية التى سيصور فيها بعض مناظر هذا الفيلم الملون .. واختيار بعض الرقصات الوطنية .

وهناك مشروع فيلم بينمصر وسوريا عن قصة (جفت الدموع) ليوسف السباعى التى تقع احداثها بين مصر وسوريا . ..

السينما فن + تجارة

● قلت له : السينما فكر وفن وتجارة فهل يتغلب جانب على آخر وكيف تربط كل هذه الخطوط لخلق عمل سينمائى نظيف ؟

قال : السينما بلا شك فن + تجارة .. وما دامت المؤسسة تتبع نظاما اقتصاديا يعتمد على الربح والخسارة فلا شك أن المادة عصب صناعة السينما ، وكلما نجحنا فى توسيع رقعة الاسواق ، تمكنا من اجادة صناعة فن السينما .. ومما لاشك فيه ان الالات الموجودة فى الاستوديوهات لها دخل كبير فى مستوى الفيلم ، واعتقد ان أول ما يجب تغييره هو الصوت . فبعض الافلام العربية يتعذر معرفة ما اذا كان الحوار باللغة العربية أو بلغة اخرى بسبب رداءة الصوت ! .. واول ما نفكر فيه هو استيراد مركز صوت جديد لتحسين تسجيل الصوت والموسيقى فى افلامنا ، وهناك بعض قطع غيار ناقصة تتخذ الاجراءات لاستيرادها الان .

● قلت له : كيف تخلق الجيل الجديد فى العمل السينمائى على مختلف مستوياته .. ماهى الوسيلة الى ذلك ؟

قال : فى رايى انه لابد أن يسود الحب جميع العاملين فى الحقل لان البغض والكراهية يحطمان اى فن فما بالك اذا كان هذا الفن يحتاج الى تضافر وتعاون الجميع .. وانا اعتقد انمعهد السينما هوالذى سيخرج الاجيال القادمة للعاملين فى السينما .. فلابد من وجود علاقات طيبة ، ولا اقول علاقات رسمية وحسن تفاهم بين المعهد والمؤسسة ، وستحاول المؤسسة رعاية خريجى المعهد لانهم أعمدة السينما فى المستقبل . ولابد ايضا أن تسود العلاقات الطيبة بينهم وبين الجيل الحاضر .. لان كل جيل يعطى ما عنده للجيل اللاحق ، وبدون الاحترام المتبادل سيتعذر التعاون بين الجيلين . وساشجع الاجيال القادمة حتى لو ادى ذلك الى زيادة نفقات الفيلم بعض الشىء . فسأتحمل هذه الزيادة عن طيب خاطر . فخلق جيل صالح لصناعة السينما يستحق أية تضحيات !

الفنانون ثروة قومية !

● قلت له : ماذا عن العاملين فى الحقل السينمائى من الفنانين ؟

قال : انا اعتقد ان الفنانين ثروة قومية ، ومن العبث تبديد هذه الثروة ولابد من رعايتهم وتشجيعهم والمحافظة عليهم .. اما بالنسبة لصغار العاملين فى الحقل السينمائى فانا افكر فى نظام الحوافز .. بمعنى ان يكافأ العاملون فى الدور السينمائية اذا ما ادت خدماتهم الى زيادة الدخل .

● قلت له : من الملاحظ أن الافلام المشتركة التى قدمت كان ابطالنا يقومون فيها بدور (الكومبارس) . فهل سنضع حدا لهذا ؟ .. وهل هناك خطة جديدة فى هذا المجال ؟

قال : لابد ان يشترك ابطالنا على نفس المستوى مع ابطال الفرق الاخرى هذا من جهة ، ومن جهة أخرى سنغرى بعض الشركات الاجنبية على تصوير افلامها فى مصر بتقديم الخدمات لهذه الافلام الاجنبية ويستتبع هذا رفع مستوى استوديوهاتنا ، وهناك مجهودات فى الانتهاء من استكمال مدينة السينما وان كان هذا يحتاج الى اموال طائلة ، الا اننا سنحاول ان تؤدى خدمات بتجهيز المدينة بالمعدات الحديثة .. والغرض من ذلك بالطبع هو ان يؤدى احتكاك فنانينا بالفنانين الاجانب الى رفع مستواهم الفنى واكتساب الخبرة كما انه له جانب دعائى لبلدنا .. ولتحقيق ذلك لابد من اختيار اناس اكفاء على مستوى عال من الامانة والخلق .

قلت له كيف نوفر للفنان المصرى الوسيلة التى تكفل له أن يمارس عمله فى وطنه دون أن يؤثر ذلك على مستوى معيشته ؟

● قال : اعتقد ان الفن لا وطن له .. وان الفنانين الذين قاموا بالعمل فى البلاد العربية او اختاروا العمل بها خرجوا بتصريح من مؤسسة السينما وان التعاون الذى ننشده بيننا وبين الدول العربية جميعا ، سيجعل من الوطن العربى كله ميدانا لعمل الفنانين العرب وانا أملى أن تكون كل الاسواق العربية سوقا سينمائية مشتركة وارجو ان يكون ذلك سببا فى رفع مستوى الفيلم العربى بوجه عام !

واساله : عن دبلجة الافلام العربية ؟

● ويقول : انا افكر لو اننا قمنا بعمل فيلم مشترك بلغة عالمية اتركه بلا دبلجة ، ويعرض بنفس اللغةالعالمية ، اما اذا قمنا بعمل فيلم مشترك مع الهند مثلا وفيه اغان هندية ، فمن العبث ان نضع اغانى عربية بدلا منها ، لان للاغانى الهندية سحرها وعالميتها ، وانه من الخير لنا أن ننتج فيلما عربيا بلغتنا وموسيقانا من ان نقوم بعملية دبلجة لفيلم يمكن تسويقه عالميا .. وهناك بالفعل محاولة لعمل افلام مشتركة مع الهند .

⊙❖⊙

ولا يفوتنى فى النهاية أن اساله سؤالا أخيرا حول ما اذا كان العمل السينمائى سيؤثر على انتاجه الادبى ؟

ويبتسم وهو يقدم لى كتابه ((الجزء العاشر من السيرة النبوية)) التى يكتبها فى عشرين جزءا ، بمعدل كتاب كل شهرين !!

واترك الاديب الذى امتهن الاقتصاد ، او الاقتصادى الذى امتهن الادب ، وكلى امل فى ان تخطو السينما العربية على يديه خطوات واثقة الى مكانها المطلوب .. وموقعها المحدد .. !

مأمون غريب

ناس

تحت الأضواء

لاعب الكرة الذى أصبح نجمًا !

● زمان .. كان جواز المرور الى عالم الفن بالنسبة لاى ممثل ان يكون وسيما فقط .. وأن تكون الممثلة هى ست الحسن والجمال .. لكن الصورة تغيرت هذه الايام .. فلا مانع من ان يكون الممثل وسيما .. ولا من ان تكون الممثلة هى ست الحسن والجمال .. لكن هناكشرطا أهم من ذلك كله .. هذا الشرط هو الموهبة والدراسة والثقافة .. !

واحدث الوجوه الجديدة التى شاهدتها فى الفترة الاخيرة هو الممثل نور الشريف .. وقد شاهدته لاول مرة فىدور ((كمال)) فى فيلم قصر الشوق .. واحسست انه لا يمثل .. ولكنه كان يؤدى دوره بطبيعية مطلقة ..

وقد بدأ اسمه يعرف منذ ذلك الوقت ، وآخر مرة رايته فيها فى احدى التمثيليات بالتليفزيون .. كان يمثل دور الحفيد مع ((الجدة)) كريمة مختار فى تمثيلية ((ذكريات)). وهو يظهر دائما على الشاشة الصغيرة فى الحلقات المسلسلة ((القاهرة والناس)) فى دور عادل ..

ان نور الشريف الى جانب انه وجه مريح ومقبول ومعبر .. قد درس فن التمثيل فى معهد الفنون المسرحية .. والغريب ان نور الشريف – وهذا ليس اسمه الحقيقى – كان يحلم بان يكون لاعب كرة قدم معروفا .. وكان يجرى فى الملاعب .. ويلهث وراء الكرة .. ويحلم بمجد ونجاح الرياضيين المعروفين !

كانت احلام – محمد جابر – وهذا اسمه الحقيقى تتركز فى الكرة فقط .. الى ان دخل معهد التمثيل فتغير مجرى حياته واصبحت خشبة المسرح حلمه الحقيقى .. وامله الذى يتطلع اليه .

ترك الملعب الواسع الكبير .. واختار خشبة المسرح المحدودة ليجرى ويتحرك عليها .

وهو فى هاتين الحالتين .. يجد الجمهور الكبير الذى يصفق للعمل الجديد .. سواء فى الملعب .. او على خشبة المسرح . والجمهور يعجب دائما بالدور الناجح !

ترك محمد جابر الملاعب ليدخل عالم الفن باسم نور الشريف ..

وحدث ذات مرة ان المخرج كمال عيد كان يستعد لاخراج مسرحية ((روميو وجولييت)) لشكسبير .. وكان حائرا فى البحث عن البطل ((روميو)) .. وعندما شاهد نور الشريف .. انتهت حيرته .. واسند اليه دور البطولة .. دور ((روميو)) .. وبدأت البروفات فعلا .. وكانت مفاجأة لنور الشريف .. ان يلعب البطولة فجأة وبلا مقدمات .. وهو مازال طالبا فى المعهد . لكن من سوء حظه ان المسرحية لم تعرض !

وعاد ليهتم بدراسته فى المعهد .. الى ان تخرج وتم اختياره معيدا بالمعهد فى قسم التمثيل ..

وقد ظهر نور الشريف هذا الموسم على خشبة المسرح فى مسرحية ((ميديا)) التى قدمها مسرح الجيب .. ثم ظهر على شاشة السينما فى فيلم ((قصر الشوق)) . وقد نجح فى اداء هذا الدور .. ولفت اليه الانظار فعلا .. واعتقد انه سيتطور اكثر لو وجد الادوار المناسبة التى تبرز موهبته !

ان العثور على وجه جديد لم يعد مشكلة .. فالذين يتمنون ان يكونوا ممثلين كثيرون .. لكن المشكلة هى الوجه الجديد الموهوب ..

ان الكثيرين تبهرهم اضواء الفن فيجرون وراءها .. ثم يسقطون فجأة فى الطريق والسبب انهم بلا موهبة .. ولا ثقافة .. ولا دراسة .. وكما قلت ، ان الممثل الجديد لم يعد يكفى ان يكون ((وسيما)) .. بل لابد ان يكون موهوبا قبل كل شىء .. واعتقد ان نور الشريف من هذا النوع .. ممثل يمكن أن يتطور .. وان يتقدم بخطوات واسعة .. لو وجد الفرص الكافية .. !

ايريس نظمي



شريط الأخبار

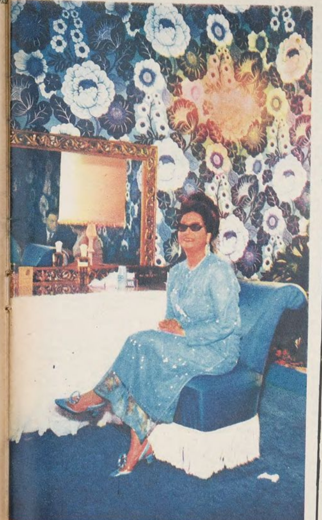
عودة السفيرة أم كلثوم من تونس

استقبلت الالوف المحتشدة سفيرة بلادهم الى كل انحاء الدنيا .. ام كلثوم .. عادت ام كلثوم بعد ان اشجت ابناء الوطن التونسى الشقيق بصوتها .. وامتعتهم بوجودها – فهى حبيبة الى قلب كل عربى ..

لقد استطاعت ام كلثوم .. برحلتها هذه التى ضمتها الى سلسلة رحلاتها فى العالم العربى ان تربط بصوتها .. رباطا جديدا .. كل اواصر الشعب العربى .. وفى تونس .. استقبلت ام كلثوم كما لم تستقبل من قبل .. استقبلت بربع مليون قرنفلة فى حفلتها الاولى .. واستقبلها ملايين المناديل التى تحمل صورتها فى الحفلة الثانية . وتناول الجمهور التونسى المناديل .. واغرقوها بدموعهم من الشجى الذى يجدونه بسماع ام كلثوم ..

وبعد الرحلة الطويلة ..

عادت ام كلثوم الى ارض الوطن .. وطنها الام .. بعد ان اصبح العالم العربى كله وطنها ..



آخر طبعة من المراهقات

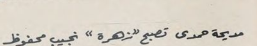


● نجلاء فتحى .. انتهت اخيرا من تصوير فيلمها الجديد « العبير الغامض » الذى تلعب فيه دور مراهقة فى السادسة عشرة افكارها وثقافتها تسبق سنها وتواجه الصراع مع الناس والمجتمع لهذا السبب .. ويقوم بالبطولة امام نجلاء ، رشدى اباظة وعماد حمدى ومحمود المليجى . رمسيس نجيب الذى ينتج الفيلم .. اشترى قصة « لن اخلع ثوبى » لكى تقوم نجلاء فتحى ببطولتها ايضا .. !



هوليوود تخطف ممثلة من ڤيتنام الشمالية

● اول نجمة من فيتنام الشمالية تنطلق الى السينما العالمية اسمها ((مياو شين)) وقد اختطفها المخرج الامريكى بوب ريموند لكى يقدمها فى بطولة فيلمه الجديد امام النجم الامريكى جلين ساكسون والنجم الايطالى أيفى ماراندى ، وتقوم ((مياو شين)) بدور ((لوانا ابنة القبيلة العذراء)) والصورة لها وهى تحتضن أحد النمور التى تظهر معها فى لقطات الفيلم .. !





● مخرج التليفزيون ابراهيم عبدالجليل يعود للاخراج الدرامى مرة اخرى بعد سنوات قضاها متفرغا للعمل كمراقب لبرامج الاطفال .. ابراهيم سيبدأ بعد ايام اخراج ((ميرامار)) نجيب محفوظ فى اربع تمثيليات مسلسلة كل حلقة منها ساعتين اسبوعيا على نفس المنهج الذى كتبها به المؤلف .. لا يزال الخلاف حول اختيار الممثلة التى تلعب دور ((زهرة)) خادمة البنسيون التى ترمز فى الرواية الى ((مصر)) .. وان كانت المرشحة الاولى للدور هى مديحة حمدى .

●● تقرر ان يستمر الموسم المسرحى لمؤسسة المسرح خلال شهور الصيف على كل المسارح فى مصايف الجمهورية .. ستوزع الفرق على المصايف المختلفة ويتم التبادل بينها وبين بعضها خلال يوليو واغسطس وسبتمبر .. اما فى القاهرة فستعمل على مسرحين فقط.. العائم لانه صيفى على النيل ، والجمهورية لانه المسرح الوحيد المكيف الهواء !

●● يقوم اتحاد الكتاب بالجمهورية العربية المتحدة برحلة الى منطقة العلمين وسيدى عبد الرحمن لمدة ٣ ايام فى الاسبوع القادم .

●● ((خان الخليلى)) .. اسم المقطوعة الموسيقية التى سجلها احمد فؤاد حسن بطريقة الاستريوفونيك لاول مرة فى شركة صوت القاهرة !

●● نعمان عاشور صاحب ((الناس اللى تحت)) و ((اللى فوق)) قام باعداد حوار فيلم جديد اطلق عليه اسم ((الناس اللى جوه)) .. فكرة الفيلم تقوم على تضامن السكان من اجل انقاذ عمارتهم الآيلة للسقوط .. الا ان المهندس حين يعلن أن الشرخ الموجود فى العمارة لن يسبب سقوطها .. يبدأ السكان فى الخلاف فيمابينهم من جديد بعد ان اطمانوا الى عدم وجود اى اخطار ! ؟ . نعمان عاشور يكتب الآن مسرحية جديدة ابطالها هم شخصيات مسرحياته السابقة.. جمعهم فى مسرحية واحدة ليشرح موقفهم من المجتمع بعد ٥ يونيو ؟ !

عيد ميلاد جورج أبو الفصاد

● هكذا كان الفنانون يغنون فى فندق أبو نواس فى تونس وهم يحتفلون بابى الفصاد فى عيده .. او جورج اضواء المسرح .. اطفأ جورج شمعة واحدة لمنع الحسد .. واجتمع عنده عدد كبير من الفنانين والهدايا .. ومن بينها هذه القبلة من سميرة أحمد التى تصور الآن احد الافلام المشتركة مع تونس .

●● بعد انتهاء الموسم الأول لنادى القاهرة للسينما .. تقرر البدء بعرض بعض افلامه على الجمهور الواسع فى دور السينما الكبرى .. اول الافلام التى اختيرت للعرض على الجماهير .. الفيلم الانجليزى الملون : « امتياز » من اخراج « بيتر واتكنز » وهو مخرج شاب من بين مخرجى الموجة الغاضبة فى السينما الانجليزية .. ويؤمن بأن « السينما اداة لايقاظ المجتمع » ويخرج افلامه من خلال هذا الفهم الانسانى ، والفيلم تدور احداثه سنة ١٩٧٠ ويصور حياة مطربى ال « بى .. بى » الذين يملأون اسماع الناس .. وقد اراد به المخرج ان يهز المعتقدات الراسخة لحضارة أصبحت أسيرة الفراغ والمتعة والاصنام التى يفرضها على الجماهير مسئولون هم سادة هذا العالم الغافل !

●● يحيى حقى .. يلتقى بادباء دمنهور غدا بدعوة من الثقافة الجماهيرية وجمعية الادباء .. ويشترك فى ندوة حول الاتجاهات الجديدة فى الادب المعاصر .

●● محمود دياب .. الكاتب المسرحى ، عاد مرة اخرى الى منصبه مديرا للثقافة بالاسكندرية بعد ان كان قد الغى انتدابه فى مارس الماضى، سيقيم فى يوليو مهرجانا لفرق المحافظات المسرحية على مسرح الشاطبى .. يترجم له فى فيينا الآن مسرحية ليالى الحصاد التى قدمتها فرقة المسرح الحديث ، كما يترجم له المستشرق الانجليزى جونسون ديفيز مسرحية الغريب .

●● المانيكان رجاء الجداوى تسعى لقيد اسمها ضمن ممثلى الاذاعة . رجاء الجداوى عينت باجر خمسة جنيهات لنصف الساعة بقرار من مدير البرامج محمد محمود شعبان (بابا شارو) عبد الحميد الحديدى رئيس مجلس ادارة الاذاعة الغى القرار .. رجاء الجداوى اشتركت فى احد البرامج .. ولم تقبض الاجر !

●● (اللغز) .. فيلم مشترك ايطالى اسبانى .. انتهى تصويره فى بيروت ويلعب فيه عدد من الممثلين اللبنانيين .. قصة بوليسية يلعب بطولتها آن مارجريت ولورنس هارفى

●● (انتيجونى) الفيلم الانجليزى الملون الذى تلعب بطولته فانيسيا ردجريف بطلة فيلم ((انفجار)) .. امام اورسون ويلز وعمر الشريف .. قضى منتجه (مايكل لوك) اسبوعا فى بيروت لاختيار الاماكن الذى سيتم فيها التصوير الخارجى للفيلم .

كلاكيت

● بيروت بلد تجارى .. فلا تظلموه اذا ما أخذ منا بعض فنانينا .. ليبيعهم لنا مرة أخرى وعلى طريقتين : الاولى على شكل فيلم سينمائى .. والثانية على شكل صور عارية فى مجلاتهم مقتبسة من الصور التى كانت تباع خلف سينما متروبول زمان !

● لأنى أحترم قدرته الفنية .. اجدنى مضطرا لان اذكر فؤاد المهندس .. بطل المليونير المزيف ومراتى مجنونة واشياء أخرى مجنونة ومزيفة .. بكلمة قالها زمان عندما كان يدرب فريق التمثيل بالجامعة .. كان فؤاد يقول : « سذج هؤلاء الفنانين الكبار .. الذين يهدمون أسماءهم بالاعمال التجارية الرخيصة » .



● بليغ حمدى

● بليغ حمدى ورقة رابحة فى الوسط الفنى .. والافكار والمشروعات التى يزدحم بها ذهنه ، فى حاجة الى طاقة ضخمة لاخراجها الى الوجود .. وبليغ يملك هذه الطاقة .. ولكنه فى حاجة الى تنظيم .. الى تخطيط! .. وانا على ثقة ان بليغ لو اخضع امكانياته للتنظيم، لاستطاع ان ينفذ كل مشروعاته .. ولكم ان تتصوروا انتاج بليغ الفنى اذا ما تضاعف - كما وكيفا - عما هو عليه !

● ونحن نرفع شعار دولة العلم والتكنولوجيا .. هل يمكن ان نتصور .. انه ليس فى بلادنا دائرة معارف عربية سوى تلك الموسوعة ذات الجزء الواحد المليئة بالاخطاء .. والتى اصدرتها مؤسسة فرانكلين الامريكية منذ عامين !

● وبالمناسبة .. اذا بحثت فى هذه الموسوعة اليتيمة عن كلمة «اسرائيل» لتعرف ابسط المعلومات عن عدوك فستجد هذه الكلمة مرتين : الأولى تشير الى نصب من حجر الجرانيت اسمه « اسرائيل » ومرجعه الى الملك امنحوتب .. والثانية تشير الى « يوزيف اسرائيل » المصور الهولندى .. أما اسرائيل سبب مشكلة الشرق الاوسط التى تثير اهتمام العالم .. فان الموسوعة التى صدرت فى القاهرة لا تعرف عنها شيئا ؟!

●● مسرحية جديدة :

● عندما يفتقد العمل الكوميدى لعنصر المفاجاة .. يصبح المتفرج كالمؤلف . كلاهما يعرف مقدما ما الذى سوف يحدث !

● وفى مسرحية ((ازاى ده يحصل)) .. التى تقوم فكرتها على اكتشاف احد العلماء لمادة تخلط بدخان السجائر ، فتجعل الصراحة تنطلق مع الدخان من فم المدخن .. يختفى عنصر المفاجاة .. لان الكاتب الذى ينادى بالاشتراكية عندما يضع السيجارة فى فمه .. يفهم المتفرج انه سيتحدث بعكس ما ينادى به ! . والزوجة التى تبادل زوجها الاعجاب .. سوف تتحدث اليه عن مللها له بمجرد ان تشعل سيجارتها .. وهكذا . !

● ولكن المؤلف د . عزت عبد الغفور نجح فى تسليط الاضواء على نموذج يعيش فى مجتمعنا ويتخذ الاشتراكية وسيلة للاتجار !

● ومن خلال النص الذى يفتقد للمفاجاة .. كان على الممثلين أن يبذلوا جهدا مضاعفا لانتزاع الضحك من الجماهير .. ولا جدال ان نجوى سالم كانت مركز الاشعاع فى المسرحية بحيويتها ورشاقتها وبساطتها فى التعبير والاداء .. وكان لقاء الجماهير لها - بعد اختفاء ٤ سنوات عن المسرح - مؤثرا !!

● نجوى سالم

● ضاع الدور على صلاح منصور .. فلم يكن فى مستوى الفنان الذى صفقنا له فى ((البغل فى الابريق)) ! .

● نبيل الهجرسى - رغم صغر دوره - كوميديان أصيل .. كلما أراه على المسرح .. اشعر ان مقدرته لم تستغل بعد !

● ديكور الفصل الثانى .. بالذات .. يبدو كما لو كان مصنوعا من بقايا ديكورات قديمة !

● المخرج سعيد أبو بكر .. مسكين .. لم يساعده النص !!

احمد صالح

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

أما طريقة حل هذه المسابقة ، فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، ليبدا القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربع أفقى و ١٥ مربع رأسى .



المسابقة رقم ٧٤

الكلمات الافقية

١ - معجزة القرن العشرين التى توفيت فى الاسبوع الماضى - من العلوم - يوجد فى جسم الانسان .

٢ - حشرة تقوم حملة دولية الان بمكافحتها - خليج - جبل فى الاراضى الحجازية (معكوسة) .

٣ - حرفان متشابهان - بئر - علامة - عودة (معكوسة)

٤ - من رتب الجيش - من شركات البترول - عكس عبد .

٥ - اغنية شدت بها ام كلثوم فى حفلتها الاخيرة بتونس - تقوم بالحراسة

٦ - مصيف مصرى سيقوم باستقبال افواج عربية فى هذا الصيف - دولة افريقية .

٧ - دولة افريقية قرر مجلس الامن فرض العقوبات الدولية الشاملة عليها - معدوم الذكاء (معكوسة)

٨ - من الاقارب (معكوسة) - من انواع الخشب - من الاقارب .

٩ - رئيس عربى جرت محاولة لاغتياله فى الاسبوع الماضى - مدينة مصرية ستقوم بتصدير الاثاث الى الاتحاد السوفيتى .

١٠ - آداة نداء - غاية - أعمار - آداة نفى .

١١ - أعلى بناء فى العالم - احصل على .

١٢ - من الآلات الموسيقية (معكوسة) - اكتمل (معكوسة) - يرهق - حرفان متشابهان .

١٣ - يستعمل للتسلية - مادة قاتلة - يرتاب .

١٤ - مكان بالقاهرة تقام فيه المعارض الفنية - غير محترف .

١٥ - يوم اليم اعلنت فيه قواتنا المسلحة الحداد - زائل .

الكلمات الرأسية

خشى - ينمو (معكوسة) - يعمل فى الحدائق (معكوسة) .

٢ - قدم وتمزق (معكوسة) - يوجد فى جسم الانسان (معكوسة) - للتفضيل (معكوسة) .

٣ - معظم (معكوسة) - عكس حلو - من امارات الخليج - آداة شرط - يستعمل فى الجبر .

٤ - مشى بسرعة (معكوسة) - الورى (متفرقة) - توضع فيها الفواكه والخضراوات .

٥ - يوجد فى الفيل - بشر - فى مقتبل العمر - من ادوات الاستفهام .

٦ - تعب - من الانبياء - والدة احد الانبياء - للتفضيل .

٧ - من آلهة الفراعنة (معكوسة) - حرفان متشابهان - حج - من أدوات النفى .

٨ - يتعشم (معكوسة) للتفضيل - يحقد (معكوسة) .

٩ - زعيم مسيرة الفقراء فى امريكا - حرفان متشابهان .

١٠ - كثير - مرض صدرى - من الآلات الموسيقية

١١ - من الموازين - بخل - عدة حربية (معكوسة) - حرف جر (معكوسة)

١٢ - بيان - يراود الانسان دائما ويتفاءل به - بواسطتى .

١٣ - اداة نداء - يفصل بين شيئين (معكوسة) - ضعف .

١٤ - اطول عارضة ازياء مصرية - قبائل مشهورة فى الهند .

١٥ - آخر مجموعة قصصية لنجيب محفوظ .

حل المسابقة رقم ٧٢



الفائزون فى المسابقة رقم ٧٢

- الاول : منى محمود عاشور - ٣٧ شارع الشهيد صبحى فهمى - مصر الجديدة .
- الثانى : وجدى يوسف الكراتى - شركة السويس لتصنيع البترول - ص.ب رقم ١٠٠ - السويس .
- امين عزت النجار - مونيتر الكترونى بالتليفزيون - ٨ حارة السلحدار - باب الشعرية - القاهرة

● هذه مجرد صفحات من ذكريات الشاعرة ملك عبدالعزيز .. وتحاول ان ترسم من خلالها صورة نابضة لشيخ النقاد .. او زوجها الدكتور مندور ..

صفحات مجهولة ترويها ملك عبد العزيز :

ذكرياتى مع مندور ..

تعرفت به فى كلية الآداب فى اواخر سنة ١٩٣٩ .. وكنت طالبة فى قسم اللغة العربية فى السنة الثانية حين عين مندور استاذا بالكلية .

.. ومن خلال الجمعيات الفنية والادبية التى كان يشرف عليها جميعا الدكتور مندور .. والتى كنت عضوا فى معظمها .. مثل جمعية الشعر والتعارف الفكرى والرسم والموسيقى .. ومن خلال الرحلات الكثيرة التى كانت تقيمها تلك الجمعيات .. زادت معرفتى به .. وشعرت بميل واعجاب كبير بشخصيته وثقافته العميقة .. كما احسست بتجاوب كبير من جانبه .. وكنت القى عليه اثناء الرحلات اشعارى التى الفتها .. وكان مندور ينصت باعجاب كبير لكل كلمة اقولها .

كان أستاذى قبل أن يكون زوجى

وقعت بنفسى

ثم تمت الخطوبة والزواج فى اسبوع واحد .. وانا فى السنة الثالثة بالكلية .. وكان عمرى تسعة عشرة عاما .. لقد جلست أمام المأذون وأصررت على امضاء ورقة الزواج بنفسى بدلا من الموكلين .. ورفضت الطريقة التقليدية المتبعة فى مجتمعنا حيث لم أكن مقتنعة بها .. فالعروس التى تنيب أحد الموكلين عنها فى الزواج هى امرأة محجبة .. وهذه الطريقة لاتصلح لمجتمعنا حيث أن المرأة تشارك الرجل فى كل شىء ..

وقد اعجبتنى فى مندور كزوج وكاتب أشياء كثيرة منها ثقافته العميقة الواسعة .. وهى الصفة الاساسية التى تتميز بها شخصيته .. ورغم عمق ثقافته كان انسانا بسيطا . كذلك كان يتميز بقوة ذهنه وقدرته الخارقة على تنظيم وترتيب الافكار فى ذهنه ثم املائها على وكأنه يقرأ من كتاب مفتوح أمامه .. ولم يكن يكتب مقالاته او كتبه بخط يده بل كان يملى على دائما كل ما يريد كتابته .. حتى فى أيام الخطوبة .. وظل على هذا الحال طوال حياته ..

ورغم أن مقالاته كانت تحمل أفكارا عميقة فقد كان يعرضها عرضا بسيطا واضحا بحيث تستطيع جماهير القراء العريضة فهمها بسهولة ودون عناء .. حتى المسائل الاقتصادية العويصة كان يكتبها بنفس الطريقة لدرجة أن أساتذة كلية الحقوق كانوا ينصحون الطلبة بالاستعانة بمقالات مندور التى كان ينشرها فى الجرائد .

اشياء لم أتعلمها

لقد كان فى عرضه الصحفى أستاذا ومعلما ورائدا ثقافيا وسياسيا للجماهير الواسعة .. وقد تعلمت منه الكثير طوال فترة زواجنا ولكن هناك بعض الصفات التى لم أستطع أن أتعلمها منه رغم طوال العشرة مثل صبره الشديد

وكان مندور يحب أن أكون بجواره دائما سواء كان مشغولا بالقراءة او بتحضير مقالاته .. ليستشيرنى فيما يكتب او ليملينى ما يريد كتابته .. وفى بعض الاحيان كان يملى مقالاته على بعض الزملاء .. ولكنه كان دائما يأخذ برأيى فى كل ما يكتب وما يريد نشره . كذلك كان يحب أن يجد أولاده الخمس دائما مجتمعين حوله .. واذا أحضر معه بعض الحلوى أو الفاكهة فى ساعة متأخرة كان يصر على ايقاظ أطفاله من النوم ليدخل السرور عليهم وليراهم وهم مرحين يتخاطفون الحلوى من أمامه .

وكان طوال حياته مشغولا بالحياة العامة ومشاكلها كما كانت اهتماماته كثيرة ومتنوعة .. ولم يكن لديه الوقت الكافى ليشاركنى فى شئون المنزل أو فى تربية الأطفال .. وقد بذلت كل ما أستطيع حتى أتيح له الجو المناسب ليتفرغ لقراءاته وكتاباته .. حتى ملابسه كنت أشتريها له .. وحتى الحلاق كنت أحضره له فى المنزل فهو لم يكن يهتم او يجد متسعا من الوقت للعناية بأموره الخاصة ..

نماذج بشرية .. والميزان

قرأت جميع مؤلفاته فقد كنت أكتبها بيدى كما كنت أصحح بروفات المطبعة .. ولكن هناك كتابين من مؤلفاته اعتز بهما كثيرا هما نماذج بشرية والميزان الجديد . نماذج بشرية وهو عبارة عن مقالاته التى كان يكتبها أثناء فترة الخطوبة .. وهذا الكتاب عزيز على لانى لمست الجهد الكبير الذى كان يبذله لتحضير هذه المقالات .. وفى رأيى أنه كتاب ممتع ويتميز بفكره الاصيل واسلوبه الشعرى الجميل .

والكتاب الثانى « فى الميزان الجديد » كتاب نقدى عن كتب الادب العربى الحديث والكتابان لهما ذكريات عزيزة على حيث كانت تجرى بيننا مناقشات كثيرة أثناء كتابتهما لانهما كانا مرحلة لتكوين اسمه الحقيقى وفيهما الكثير من الكفاح والجهد الكبير .

ورغم أن مندور فى تلك الفترة كان حاصلا على ليسانس الحقوق والاداب وعائدا من باريس بعد دراسة مدتها تسع سنوات فقد كان أجره عن المقالة جنيها واحدا فقط .. وكان عمره فى تلك الفترة خمسة وثلاثون عاما .

وقد بدأ مندور العمل كأستاذ بالجامعة ثم استقال والتحق بصحيفة يومية .. وبعد سنتين اختلف مع صاحب الجريدة الى طلب منه الاعتذار بعد أن أوقفه عن العمل .. ورفض مندور الاعتذار وترك العمل بالجريدة رغم أنه كان المورد الاساسى والوحيد له . وبعد سنوات طويلة كسبنا القضية وظل يكتب مقالات فى مجلات مختلفة حتى وجد له عملا فى جريدة أخرى .. ومرت علينا أزمات كثيرة .. ولكنى كنت دائما ثابتة لا أهتز وكنت أشجعه دائما مهما تأزمت الامور ولم أكن أنهار أبدا .. كنت أشعر بأنه لابد وأن نجد الحل لكل أزمة . كذلك كنت أؤيده فى خصوماته الادبية لانه كرائد سياسى وفكرى لأجيال الشباب لابد أن يكون له موقف واضح وصريح وأن يتسم بالشجاعة والا يجامل أو يناور أحدا .. وقد كان مندور كذلك ولم يكن من المعقول أن أقف فى طريق ريادته

وأتذكر حادثة صغيرة حين كان مندور يعالج فى لندن سنة ٥٠ وفى النادى المصرى فى حفل التكريم الذى أقيم لوزير الخارجية الذى حضر الى لندن لعمل مفاوضات مع الانجليز شبيهة بحلف الاطلنطى ولكن فى البحر الابيض المتوسط .. ان قام مندور وتكلم رغم أنه كان فى دور النقاهة وقال .. أتمنى فشل المفاوضات لانها ستجعلنا داخل النفوذ الاستعمارى .

كذلك أتذكر ما كان يكتبه فى الجريدة التى كان يرأس تحريرها حيث كان يقدم سلسلة تعليقات تحت عنوان « البشوات الرأسماليين » .. كان يكتب كل يوم اسم أحد البشوات وتحته كشف بأسماء الشركات التى كان يرأسها .. مثلا حافظ عفيفى باشا حيث كان عضو مجلس ادارة ٢٧ شركة .. وطبيعى أنه كان يتقاضى من كل شركة مكافأة ضخمة كرشوة للبشوات واستغلال نفوذهم فى تيسير مصالحهم وقد نشر مندور كلامه عن هذا الباشا والكشف بأسماء الشركات التى يرأسها فى نفس اليوم الذى عين فيه رئيسا للديوان الملكى .

سامية عثمان



هذا هو الحادث العاشر من نوعه في القاهرة !

الحادث الاول بدأ بحكاية من بعض العناصر المنحـــرفة من الشباب الذين يترددون علي الاندية الليلية واماكن اللهو ويبحثون عن المتعة .. وكان اول خاطر شيطاني لهم أن يستدرجوا سائق تاكسي الي منطقة مهجورة وهنـــاك .. قتلوا السائق .. وسرقوا ايراده .. ثم سرقوا التاكسي .

امسك حرامي .. ولكنه مدرس ثانوي !

وتوالت الحوادث المتشابهة ..
حادث في منطقة الهرم ـ وآخر في امبابة ـ ورابع وخامس في صحراء مصر الجديدة ـ وسادس وتاسع في طريق المعادي ثم الحادث الاخير الذي وقع منذ أيام !

والغريب ان العصابة يتزعمها مدرس ثانوي وافراد العصابة مبيض نحـــاس وثالث عاطل متخصص في سرقة المواشي !

واجتمع هذا الثـــالوث الغـريب والمتنافر لينسجوا خيوط مؤامرتهم للاستيلاء على سيارة .. أى سيارة !

ونسجت خيوط المؤامرة مع يوم حفـــلة عبد الحـــليم حافظ الاخيرة التى أقيمت فى جامعة القاهرة ـ وكان تساؤل زعيم العصابة ـ لماذا لا نسرق سيارة عبد الحليم حافظ أثناء غنائه من أمام الجامعة .. ووضعوا الخطة .. مبيض النحاس يراقب الطريق . لص المواشى يقوم بالحماية والمدرس الثانوى زعيم العصابة يقوم بكسر باب السيارة !

وعبثا حاول الزعيم كسر سيارة عبد الحليم ـ وكما يقول زعيم العصابة ـ كانت سيارة عبد الحليم وكأنها خزانة حديدية .

وفشلت محاولة سرقة سيارة عبد الحليم حافظ واتجهوا الى سيارة أخرى بجوارها ـ وفشلوا !

وانصرفوا من أمام الجامعة وانصب تفكيرهم على سرقة تاكسى .. أى تاكسى ـ ومع خطواتهم السريعة على كوبرى الجامعة حاولوا ايقاف تاكسي ولكن التاكسيات مشغولة .. وكان اتجاههم الى مصر القديمة .. والســاعة تشير الى الثانية عشرة والنصف .. وهنـاك التاكسى المنحوس رقم ٥٠٦ أجرة القــاهرة وبداخله سائقه احمد محمد حسـين (٣٠ سنة) .. وتقدم الثلاثة من سائق التاكسى .. المدرس أخذ يبكى .. والاثنان الآخران يحاولان تخفيف بكائه !

وكانت الخطة أن يقنعوا ســائق التــاكسى بأن (صديقهم الذى يبكى) قد توفى والده منذ لحظات فى الزقازيق ويريدون الاتفاق على توصيلهم الى الزقازيق .. ولم يماطل سائق التاكسى فى الاجر ..

واخذ سائق التاكسى ـ الرجل الطيب ـ يواسى المنكوب فى وفاة والده ..

ويسرع السائق فى السير ومعه الثلاثة ..
زعيم العصابة واسمه محمد الامين احمد خيرى مدرس بمدرسة مصر القديمة الثانوية
وحسين حسيب مبيض نحاس ..
وغريب اسماعيل أبو زيد لص المواشى ..
وزعيم العصابة واللص من قرية الزنكلون مركز الزقازيق وهناك .. والظلام يلف الطريق مابين قريتى شبيه والنكارية قال زعيم العصابة .. هذه هى بلدتنا ـ قف ! !

وأوقف السائق السيارة ـ وكان المدرس بجواره ـ وبسرعة كان المدرس يسدد لكمة قوية الى فك السـائق ـ ومن الخلف قام غريب اسماعيل بضرب السائق بعمود حديد معه كان يلفه فى جورنال .. أعقبها بضربة أخرى على رأسه .. بعدها سقط السائق فى بركة من الدماء .. فأنزلوه من السيارة.. وكمموه.. وهو فاقد الوعى ـ وربطوه بالحبال .. وقذفوا به بجوار الترعة ـ وكان المفروض أن يلقوا به داخل الترعة لولا سماعهم وقوع أصوات أقدام قريبة ـ مما جعل زعيم العصابة يركب التاكسى وحده ويفر به هاربا ـ والاثنان الآخران يختبئان داخل المزارع !

وظل الســائق فاقد الوعى حتى الصباح ـ ومر بعض الفلاحين وهم متوجهون الى حقولهم ورأوا السائق المكمم ـ ففكوا كمامته وابلغوا العمدة الذى أبلغ البوليس والاسعاف .. وهناك نقل الى مستشفى الزقازيق فاقد النطق ولا يمكن استجوابه !

وطار الحادث الى وزارة الداخلية !
وانتقل الى مجال البحث الجنائى فى مديرية الامن !

وبدأت خيوط البحث الجنــائى ـ **وحاول النقيب احمد سعيد صوان بفرقة مكافحة العصابات بمديرية الامن أن يحصل على بداية الخيط !** وكانت الصعوبة .. المجنى عليه لا يستطيع الكلام .. المجنى عليه .. غريب.. ومن القاهرة !

وبدأت معاينة مكان الحادث من جـديد .. فعثر الضابط على بطاقة شخصية مختفية ما بين الاعشاب والتراب .. والبطاقة تخص السائق !

وبدأت التحريات عنه .. فعرف انه سائق سيارة مرسيدس رقم ٥٠٦ وبدأ اول شعاع من النور فى البحث !

أين سيارة السائق ؟.
الجواب : اختفت !
وبدأت وضع نقط الاحتمالات : من المحتمل أن تكون هذه الجناية بقصد سرقة السيارة !
من المحتمل أن يكون له أعداء استدرجوه بقصد قتله !

واحتمالات كثيرة .. انتهت بأن الحادث المقصود به سرقة التاكسى بالاكراه !

وكانت جولة ضابط المباحث فى القرى المجاورة لمكان الحادث ..
وفى احدى القرى التقوا بفلاح هو الذى وضع أيديهم على أول الطريق قال : انه رأى سيارة يركبها ثلاثة شبان وأنها كانت تسير بسرعة جنونية وكانت فى اتجاهها الى قرية الزنكلون ..

فذهب الضباط الى هناك ووضع العقيد أحمد جبر مدير مباحث الشرقية كل الامكانيات تحت تصرفهم ..

وفى قرية الزنكلون التقوا بطفل صغير .. هداهم الى طريق التاكسى وقال لهم .. انه رأى مدرس من قريتهم اسمه محمد الامين يركب تاكسى ودخل به القرية ..
وأين محمد الامين ؟.
اختفى محمد الامين ..!

وبدأت التحريات السريعة والتى استمرت ثلاثة أيام بدون نوم

محمد الامين يملك ٢٥ فدانا فى البحيرة فى مركز حوش عيسى ـ وبسرعة البرق كان ضباط المباحث متنكرين فى زى فلاحين وجاءوا يسألوا عن محمد الامين فسألوا الخفير عبد الحميد سرور ـ الذى قادهم الى مكان محمد الامين. ولم تكن هناك هذه المرة أية صعوبة .. فقد قبضوا عليه بعد عدة دقائق ..

ـ ولكن اين التاكسى ؟
ـ تاكسى ايه ؟

وحاصروه بالاسئلة وضيقوا عليه الخناق . وسرعان ما اعترف . وكان التاكسى بجوارهم مدفونا فى كوم كبير من قش الارز والتبن وزعف النخيل .. وقاد رجال المباحث الى شركائه فى الحادث ..

وهنا كان سائق التاكسي قد بدأ يتماثل للشفاء ويتكلم .. وحينما عرضوا عليه المتهمين أغمى عليه من فرط المفاجأة !
وفى مديرية أمن القــاهرة أخذوا يدلون باعترافاتهم ..

وكان يهمنى ـ فى لقــائى بهم ـ مدرس الثانوى زعيم العصابة ..

وقلت له : ما هو شعورك الآن وشعورك حينما كنت تقف فى الفصــل لتلقن النشء الجديد القيم والاخلاق ؟
وسكت المتهم ولم ينطق ..!

قلت : انت الآن تقترب من الثلاثين .. سن الطموح .. والامــل .. وتملك من المال مالم يتوافر لغيرك فلماذا ارتكبت الحادث !
ويسكت المتهم ايضا !

قلت : هل فكرت وانت ترتكب حادثك مع السائق عن المصير الذى ينتظرك ؟
ويواصل زعيم العصابة سكوته.. ولايتكلم !

فاروق عبد السلام



لأول مرة تشهد ملاعب بورسعيد اعدادا ضخمة من شباب العمال الذين تطوعوا للعمل فى فرق المقاومة الشعبية فى بورسعيد .. وتحولت الاندية والساحات الرياضية كلها الى مراكز للمقاومة الشعبية فى بورسعيد .

● حتى لا يعود نشاطهم الرياضى إلى الشارع مرة أخرى ..

من الآن افتحوا لهم الأندية

ان شباب العمال فى بورسعيد يمارسون نشاطهم فى الاندية الرياضية .. ولكن كيف تم ذلك ؟.

كانت البداية عند تكوين فرق المقاومة الشعبية .. وهذه الفرق تمارس كل أنواع الانشطة الرياضية وتقام لهم دورات رياضية وثقافية واجتماعية بجانب التدريب على السلاح .. وقد لوحظ قلة تردد الجمهور واللاعبين على الاندية بدرجة كبيرة بعد عدوان يونيو فى العام الماضى .. كما وضعت كثير من الاندية ومراكز الشباب لخدمة المجهود الحربى وتوقف النشاط الرياضى بالاندية لسبب رئيسى ان الشباب من العمال والطلبة والصيادين والمهنيين تطوعوا للعمل بفرق المقاومة .

ومع انتظام الطلبة بالمدارس وبداية العام الدراسى .. لم يعد ممكنا أن يجبر الطالب على الانضمام فى فرق المقاومة خاصة عند قرب مواعيد الامتحانات فتقرر عدم الزامه بالانضمام حتى ينتهى من الامتحانات .. ولهذا أيضا أصبح كل توجيه النشاط بالاندية حاليا لفرق المقاومة التى تضم شباب العمال والصيادين .. وقامت مديرية الشباب ببور سعيد بوضع خطة ليمارس شباب العمال كل أوجه الانشطة الرياضية وكان الهدف هو مساندة المجهود الحربى برفع الكفاية البدنية والاجتماعية والنفسية له .. واستمرار علاقته بالتنظيم وايجاد روابط التعارف بينهم والقضاء على الملل وتجديد النشاط بممارسة الرياضات المختلفة .

الطلبة مشغولون بالمذاكرة

ويقول **محمد عثمان مدير رعاية الشباب ببور سعيد :**

– ان الشباب الموجود حاليا فى الاندية هو شباب العمال .. لان الطلبة حاليا يؤدون الامتحانات وكل وقتهم مقيد بالمذاكرة .. ومن غير المعقول ان اطالب اى متطوع طالب بالانتظام فى فرق المقاومة ويترك مذكراته جانبا .. ولكن بعد انتهاء الامتحانات سيعودون الى الاندية للتدريب على اللياقة البدنية واعمال المقاومة .

مسابقات بين العمال

ولفت نظرى خلال المسابقات والمباريات التى اقيمت بين شباب العمال ان اتضح أن عدد الممارسين للانشطة الرياضية قد زاد .. اولا نتيجة وجود الملاعب فبعد أن كان الشباب العامل يلعب الكرة فى الشارع او الحارة اثناء فترات الراحة فى عمله .. أصبح الآن يجد الملعب وهو المكان المناسب لممارسة اى نشاط رياضى ووجد بجانب ذلك المنافسة والامكانيات من ناحية المدرب الذى يقوم بتوجيهه .



مباريات كرة السلة يمارسها شباب العمال ضمن الالعاب فى الدورات الرياضية للمقاومة الشعبية فى بورسعيد

وهناك العاب تحمس لها شباب العمال مثل العاب القوى التى كانت جديدة عليهم وتسلق الحبل .. وهناك رفع الاثقال الرياضة التى يحبها كل عامل لانها ترتبط به غالبا وهى اعتماده على ذراعيه ..

ولكن هناك العابا اخرى توقف نشاطها اولا لانها ليست فى خدمة رجل المقاومة الذى يبحث عن الرياضات المتصلة باللياقة البدنية .. مثل لعبة الاسكواتش والتنس والكروكيه .. وثانيا أن هذه الالعاب أيضا لا تجد الاهتمام الكبير بها من جانب شباب العمال ..



محمد عثمان مدير رعاية الشباب ببورسعيد يراجع مع عادل الجزار نتائج مباريات الدورات الرياضية للمقاومة الشعبية

أبطال .. وابطال

ولم يمنع ذلك من ان ابطال هذه الالعاب فى بورسعيد يتطوعون فى فرق المقاومة ومنهم محمد ابراهيم بسيونى الفائز ببطولة التنس فى كأس الاهرام ..

وبمعدل كل شهر تقام دورة رياضية لشباب العمال .. وتشمل الدورة العابا فردية والعابا جماعية .. وهى الملاكمة والمصارعة والرماية وتنس الطاولة وكرة اليد وكرة القدم وكرة السلة وشد الحبل والعاب القوى ومسابقات اختراق الضاحية .

ويقول عادل الجزار المشرف على مسابقات هذه الدورات :

– لقد اعطت مديرية الشباب كل امكانياتها من اخصائيين رياضيين للاشراف على الانشطة الرياضية بالاتفاق مع قيادات قطاعات بور سعيد حيث يوجد بها ٤ قطاعات هى الشرق والمناخ والعرب وبور فؤاد ..

وقد بدا دورى المقاومة للانشطة الرياضية منذ أكتوبر الماضى وامتع المباريات التى يشهدها هذا الدورى هى مباريات شد الحبل فيحضرها عدد كبير من مشجعى القطاعات ..

تعاون المدرب واللاعب

ويتعاون المدربون والرياضيون من اجل تدريب شباب العمال المشتركين فى فرق المقاومة على كل الانشطة الرياضية المختلفة .. مثل سيد نصر الذى يقوم بتدريب مجموعاته على الملاكمة .. وعبد العزيز برغوت مدرب كرة السلة .. ويتعاون المدربون واللاعبون على نجاح دورات المقاومة التى يتنافس الشباب عليها .. وهناك اسماء معروفة لدى جمهور بور سعيد سبق أن مثلوا منطقة القناة فى البطولات المحلية والخارجية وهم ايضا أعضاء فى فرق المقاومة مثل **سمير شفيق مرشقى والعربى السنورى** وفاز الاثنان بالبطولات الفردية ((دورى المقاومة)) تحت وفوق ٢٥ سنة .. وفاز بلقب احسن اللاعبين فى كرة اليد **محمد حواث** واحسن خلق رياضى **عبده برغوت** واحسن حارس مرمى **سيد سيف من بور فؤاد**

وفى كرة القدم فاز المناخ بعدة بطولات فى الدورات التى اقيمت .. وفاز بلقب أحسن لاعب **سعد نور** وهو من لاعبى بور فؤاد .. واحسن خلق رياضى **عوض مرزوق** لاعب النادى المصرى **ومحمد شاهين** حارس مرمى المريخ ..

وفى لعبة الجودو فاز **محمد حجاج** بلقب أحسن لاعب .. وفى الرماية فاز **رمزى كيرلس اسكندر** بـ ٧٨ نقطة يليه **محمد فتحى الحلوانى وعبد الحميد متولى جمعه**

ويشرف على تدريب فريق الملاكمة بدورى المقاومة **السيد المنسترلى** بطل الملاكمة فى وزن خفيف المتوسط وهو طالب بمعهد التربية العالى .. ويلعب لنادى بور فؤاد .. ويتعاون مع **احمد عثمان** بطل الجمهورية عام ٦٣ فى المتوسط وهو أيضا من لاعبى نادى بور فؤاد .

وبطولة الملاكمة يتنافس عليها ملاكمو قطاع بور فؤاد .. وفى المصارعة فاز مصارعو قطاع المناخ بكل الدورات .. واشهر المصارعين هو **جبر على حسن** فى وزن الثقيل وهو من نادى بور سعيد وبطل الجمهورية الثانى .. وينافسه **على شهاب** من نادى رمسيس ..

ان رياضة شد الحبل من احب الرياضات لشباب العمال فى بورسعيد حيث تقام فى ستاد بورسعيد الرياضى .. ويتنافس شباب المقاومة على هذه البطولات



مطلوب من وزارة الشباب التدخل فورا ..

لإنقاذ بعثة المكسيك !

● **يتضح من معالم بعثتنا المنتظر اشتراكها فى دورة المكسيك انها ستكون فى أضيق الحدود وان التمثيل سيقتصر على الالعاب الفردية دون الاشتراك فى الالعاب الجماعية .. مع التركيز على الاشتراك فى المؤتمرات الدولية التى ستعقد خلال الدورة وانتخابات مجالس ادارات الاتحادات الدولية التى يجرى كل ٤ سنوات .**

● ومما لا شك فيه ان حضور مندوبينا هذه المؤتمرات له أهمية كبرى . فحصولنا على بعض المراكز الدولية فى الاتحادات الدولية يضع الجمهورية العربية فى مركز مرموق بين دول العالم بصفة عامة وبين الدول العربية والافريقية بصفة خاصة . مما يمكنها من تقديم جميع المساعدات للنهوض بالرياضة فى هذه الدول والدفاع عن مصالحها فى المجالات الرياضية الدولية ، بجانب الوحدة التى تتمثل فى تضامن هذه الدول مع الجمهورية العربية ومندوبى الدول العربية الاخرى فى الانتخابات التى ستجرى هناك ووقوفهم صفا واحدا .

● وفضلا عن هذا المكسب الكبير فهناك نقطة هامة وهى حصول مندوبينا ومندوبى الدول العربية أو الافريقية على مراكز دولية يمكنها من القضاء على مناورات اسرائيل فى الميادين الرياضية .. وما اكثر مناوراتها التى قامت بها من قبل واستطاع مندوبونا احباطها والقضاء عليها وابعادها عن المحيط الرياضى الدولى .

● اذن فمهمة مندوبينا الدوليين ليست سهلة .. فهذه المناصب الدولية ليست شرفية كما يعتقد البعض . أو انها ليست الا جواز سفر يستطيع به المندوب ان يسافر الى الخارج كل عام ٣ مرات على الاقل ثم عند عودته يكتفى بتقديم تقرير عن رحلته .. وكفى ...

● ان هذه السفريات تكلف الدولة الكثير من العملة الصعبة . ومهمة المندوب تتطلب منه التضحية وبذل الجهد .. فاننا جميعا لا يخفى علينا ان الاتحادات الدولية أصبحت تسيطر عليها المناورات السياسية حتى تفقد مهمتها الرياضية . وان هناك بعض العناصر الصهيونية تسيطر على بعض الاتحادات الدولية . وان المناورات التى تقوم بها هذه العناصر شديدة الخطورة ويجب القضاء عليها .

● وهذا يتطلب منا جميعا التضحية ونكران الذات . ويجعلنا نطالب الاتحادات ان تبتعد عن المجاملات وان نختار أصلح العناصر فى هذه المؤتمرات فهناك بعض المندوبين قد تجاوزت سنه الستين . فكيف يستطيع مثل هذا المندوب ان يقوم بهذه المهمة الصعبة لمدة ؟ سنوات اخرى . ان هذه المهمة تتطلب عنصر الشباب . والحمد لله جميع الاتحادات تزخر بعدد وافر من الشباب المثقف الذى يتمتع بسمعة رياضية عالية تمكنه من القيام بهذا العمل على الوجه الاكمل ..

● ان المندوب الدولى يجب ان توضع له شروط ومواصفات . وكفانا مجاملات وكما أعلم فان وزارة الشباب واللجنة الاوليمبية وضعتا مثل هذه الشروط والمواصفات فى كل مبعوث رياضى توفدانه الى الخارج ..

اننا نطالب وزارة الشباب ان تتدخل فى اختيار المندوبين الذين سيمثلوننا فى دورة المكسيك .. واعطاء الفرصة للشباب والوجوه الجديدة الصالحة لمثل هذه المهمة الخطيرة . فالمسالة ليست وقفا على بعض الوجوه التى اصبحت بعد مرور الزمن وكبر السن لا تستطيع ان تؤدى الغرض المنشود ..

مصطفى حفظى

آخر ساعة تكشف عملية تزييف تاريخية وتطلب تصحيح وقائعها بالمستندات :

المصارعة ليست رومانية ولكنها رياضة مصرية قديمة !


بطل مصارعة في يده السلاح ويتابع مباريات المصارعة والجودو لأفراد المقاومة بمركز التدريب ببورسعيد


● منذ ٤ آلاف عام ونقوش بنى حسن تثبت بل وتؤكد ان المصارعة من اصل فرعوني وان هذه اللعبة مصرية صميمة وليست من أصل روماني ..

ان ((آخر ساعة)) تواصل عرض قضية رياضية هامة .. واهمية هذه القضية تبرز فى التزييف الكبير الذى وصمت به رياضة المصارعة .. ان هذه الرياضة فى الاصل رياضة فرعونية مصرية .. رياضة مصرية مائة فى المائة .. تثبت ذلك الآثار الفرعونية فى ((بنى حسن)) ..

لقد زيفت هذه الرياضة ونسبت الى الاغريق والرومان .. وعندما يتم تصحيح هذا التزييف سيصبح اسم مصر فى كل ناد كبير او صغير فى كل انحاء العالم .. سيصبح اسم مصر يحمله كل لاعب مصارعة فى كل بطولة سواء كانت عالمية او اوليمبية او محلية فى جميع انحاء العالم .. الذى تطالب به ((آخر ساعة)) اتحاد المصارعة العربى ان يضع فى مقدمة مهمة مندوبيه فى مؤتمر الاتحاد الدولى بالمكسيك اثناء الدورة الاوليمبية تصحيح هذا التزييف وعودة المصارعة الى اصلها .. مصر ..

بقلم : جهينة

كشفت ((آخر ساعة)) تزويرا صارخا للاتحاد الدولى لكرة القدم عندما محا اسم فلسطين من سجلاته ونسب نتائجها الدولية الى اسرائيل.. واليوم نكشف عن جرم تاريخى آخر . المسئول عنه هذه المرة هو الاتحاد الدولى للمصارعة . لقد تنكر للتاريخ ولمصر ولم يطلق اسم المصارعة الفرعونية على المصارعة التى نسبت زورا وبهتانا الى الاغريق والرومان ..

ولقد حاولت مصر فى سنة ١٩٤٨ ان تصحح الوضع فلم تنجح لتدخل اغراض بعض مندوبيها فى مؤتمر الاتحاد الدولى .. كما تكونت لجنة لنظر طلب مصر فى سنة ١٩٥٢ أثناء دورة هلسنكى ولكنها لم تجتمع ولم تنظر فى الطلب العادل لمصر .

فالاسم الذى يطلق على المصارعة المبسطة الآن هو ((الجريكو – رومان)) نسبة لان الاغريق والرومان هم أول من ابتدعوها وكان السبب فى ذلك انها كانت ضمن برامج الدورات الاوليمبية القديمة ودورات سبارطة .. وظل هذا الاسم جاريا على الالسن وفى التسميات الرسمية الى يومنا هذا .. والاتحاد الدولى للمصارعة يطلق اسم المصارعة اليابانية على ((الجودو)) لان اليابان هى أول دولة ابتدعتها .. ولكن المصارعة المبسطة مثبوتة تاريخيا منذ حوالى ٤ آلاف عام على آثار الفراعنة فى بنى حسن .. لقد سجلوا جميع مسكات المصارعة على الآثار وما تزال هذه المسكات المسجلة هى نفس مسكات المصارعة الملقبة ظلما وعدوانا باسم ((الجريكو – رومان)) وهذا يدل على ان مصر هى أم المدنيات جميعا ..

غريب جدا ان تتمسك هذه الهيئة الدولية بهذه المغالطة التاريخية ، التى ذكرتها كل المراجع الدولية . لكن الاغرب من هذا ان تسكت ((مصر)) على هذا ولا تطالب بحقها فى نسبة هذه المصارعة للفراعنة . وقد كفانا ((الفراعنة)) عناء التدليل على ذلك بأن تركوا تلك النقوش ضمن آثار بنى حسن .

ومنذ سنوات زار مصر بطل العالم اليونانى الاسبق ((لوندوس)) وأطلعته على صورة فوتوغرافية طبق الاصل لنقوش آثار ((بنى حسن)) وراجعنا معا هذه المسكات واحدة واحدة فدهش وقال بصريح العبارة ((ان هذه المسكات تزيد على عدد المسكات المستعملة حاليا ، وانه سوف يستعمل الجديد من مسكات الفراعنة لاهميتها)) .

ان ((آخر ساعة)) تنشر صورة من نقوش ((آثار بنى حسن)) وتطالب المسئولين و ((اتحاد المصارعة المصرى)) بصفة خاصة ضرورة المطالبة بهذا الحق فى مؤتمر المكسيك المقبل وغيره ، ومعه الدليل القاطع ، انى بصفتى ((وكيل الاتحاد)) الاسبق . سبق أن عرضت هذه المشكلة على مؤتمر ((دورة هلسنكى)) سنة ١٩٥٢ وكدت انجح فى الوصول الى قرار لولا تنكر بعض المتمصرين واستصدار قرار بتأجيل النظر فى هذا .. والى اليوم لم يصدر اى قرار لان احدا لم يحرك المشكلة بعد ذلك فى المؤتمرات الاخيرة .. فهل تثار هذه المشكلة الوطنية فى دورة المكسيك .

جهينه

رياضيون .. وفنانون

ويقول ابو بكر الصديق قائد قطاع ((شرق)) للمقاومة :

– لقد تكشف لدينا وسط شباب العمال نماذج طيبة .. وشباب يتحمل المسئولية بعد ممارسة الانشطة المختلفة والتدريب على السلاح والبرامج الثقافية .. واستطاعوا ان يكونوا مجموعات مقاتلة مستعدة فى اى لحظة .. ولم يظهر شباب العمال مواهبهم الرياضية فقط فقد ظهر بينهم فنانون أيضا فى التصوير والرسم والموسيقى ولدينا عدة لوحات فنية تصور روح المقاومة عند الشعب العربى .. وفى نادى العمال مثلا ظهرت خامات جديدة فى الالعاب الرياضية مثل احمد الجيزى وسليمان جمعة وحسن احمد فى كرة السلة وعادل الرداد فى كرة اليد .. وزكريا القصفى فى الرماية .

ووسط طوابير شباب المقاومة التقيت بلاعب الكرة **حسن نصر** .. انه يلعب لنادى المريخ منذ عام ، وكان قبلها لاعبا بالنادى المصرى ثم انتقل للساحة الشعبية ثم عاد للمريخ .. انه موظف بهيئة القناة واشترك فى مباريات المناخ ضد فريق الشمس ، انه يلعب فى منطقة الوسط وكانت آخر مباراة لعبها ضد فريق معمل التكرير قبل العدوان الاخير ..

ان واجب المسئولين بوزارة الشباب ان يفكروا من الآن فى البحث عن حل .. لهؤلاء الذين سيعودون مرة اخرى الى المدرج او الشارع لممارسة الكرة الشراب .. تماما كما يفعل أى شاب لا يجد طريقه الى النادى .. !

صلاح صادق

تحية لهذا الطابور الاسماعيلى الذى شد عيون العرب



يحتفل اتحاد الكرة يوم السبت القادم بتكريم فريق النادى الاسماعيلى بمناسبة العمل الوطنى المشرف الذى قام به فى الدول العربية لصالح المجهود الحربى .. سيمنح الاتحاد درع العمل الوطنى الرياضى للنادى الاسماعيلى .. كما سيمنح رئيسه وكل لاعبيه ومدربيه وادارييه وكل من ساهم فى هذه الرحلة .. الميدالية الذهبية للعمل الوطنى الرياضى ..

ان الجولة التى قام بها النادى الاسماعيلى فى الدول العربية قد حققت الهدف السامى النبيل المقصود منها .. واثبتت المباريات التى لعبها الفريق فى انحاء البلاد العربية اكثر من معنى . كما اكدت ان الرياضة لم تعد وسيلة للتسلية وشغل اوقات الفراغ .. بل رسالة سامية تؤدى دورها فى خدمة الوطن ..

لعب النادى الاسماعيلى ٢٠ مباراة خلال جولته فى الكويت والبحرين وقطر والعراق ولبنان والسودان وليبيا .. وبلغ ايراد هذه المباريات حوالى مائة الف دولار خصصت لصالح المجهود الحربى .. وبذلك اتاحت الفرصة لشباب الدول العربية التى زارها الفريق فى المساهمة والمشاركة فى خدمة المعركة .. وكان من ثمارها ايضا توطيد أواصر الصداقة والمحبة بين شعوب الدول العربية ..

حقا لقد كان النادى الاسماعيلى رائدا لاندية الجمهورية العربية فى هذا العمل الوطنى الجليل الذى اعقبه اندية الزمالك والاهلى .. تحية من القلوب للنادى الاسماعيلى وتهنئة من الاعماق لكل من ساهم فى هذا العمل الوطنى الجليل ..

أفراح الأسبوع

العروس : فريال السيد
العريس : الزميل محمود انور



العروس : الزميلة : سلوى حسن مسعود .
العريس : الاستاذ محمود رياض المحاسب ببنك مصر .



العروس : حنان الحجاوى
العريس : المهندس سعد الحجاوى

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

انانية ومكر وجحود





اولعت بتلك الفتاة ، واحسست ان لا غنى لى عنها . فعزمت ان اتزوجها على ان ابقى امراتى فى عصمتى . ولكن امراتى ثارت وطلبت الطلاق وهددتنى بانها لن تمكث فى بيتى بل ستفر منه . ولما كنت اعلم ان ابن خالها مفتون بها ، فانا اخشى ان تتصل به لتثار منى .. فالتمس يا سيدى بانى اذا كنت منجذبا الى الفتاة بقوة قاهرة ، فانا احبها هى ايضا واضن بها بوصفها امراتى التى الفت الحياة معها ، وان غاية ما انشد هو ان اضمن مستقبلها واسعدها لقاء رضاها بالبقاء معى والاخلاص لى ..

حائر بالقاهرة

كيف تزعم انك تريد اسعاد امراتك فى حين انك تتنكر اليوم لها ، وتنسى ما بذلته بالامس من اجلك ، وتطعنها فى صميم كرامتها ، وتأبى الا ان تسومها شر ضروب الذل والهوان ؟ الحقيقة انك تريد اسعاد نفسك على حسابها ، ثم تريد فى الوقت نفسه أن تظهر بمظهر المحب الذى يعطف عليها ويضن بها .. فكيف تستغرب منها بعد ذلك أن تثور عليك وتكرهك . انها لا يمكن أن تغفر لك انانيتك ومكرك وجحودك ، وهى لابد ان تظل على نفورها منك وكرهها لك ، فما جدواك من الاحتفاظ بامراة حاقدة وكارهة تعاف ملمسك كلما اردت أن تقربها ، وتسمم حياتك كلما ذكرت الضرة التى فرضتها عليها . كن شهما واخلص لها وحدها ، أو صن كرامتك ، وانزل على رغبتها وطلقها . والا فقد يبرح بها الكمد والذل ، فتثار منك فعلا ، وتتصل بابن خالها ، فتكون انت الذى افسدتها ودفعتها الى مقابلة خيانتك بخيانة مثلها ، وعندئذ تضطر أن تطلقها وانت حامل عارك ، ومتحمل فوق ذلك شماتة امراتك الجديدة فيك ، واستكبارها عليك ، واستهتارها الدائم بكرامتك ورجولتك .

بعد موت الحب

احببتها وضحيت فى سبيلها بمعظم ما املك ، وكانت هى تحبنى وتخلص لى . ولكنها خدعتنى مع قريب لها . فاحتقرتها ونبذتها . ولم اعد اليها حتى اليوم ولن اعود اليها ابدا .. ومع ذلك وبرغم شعورى بان حبى قد مات ، احس انى فى قرارة نفسى اتعذب عذابا لايحتمل ، فكيف يمكن ان اتعذب من اجل امراة لم اعد اشعر نحوها باى حب ؟ ..

ا . ل . بالجيزة

لقد مات حبك لتلك المراة ، ولكن الغيرة من الرجل الذى حل محلك فى قلبها ما تزال كامنة فى صدرك تصليك مر العذاب . فافهم أن الغيرة اذا كانت تولد مع الحب ، فهى لا تموت اذا مات الحب ، ذلك لان نصف الغيرة يصدر عن الحب والنصف الاخر يصدر من الكبرياء . فأنت الان وقد مات حبك تتعذب بالجزء من الغيرة الذى يصدر عن كبريائك ، اى تتعذب كلما ذكرت هزيمتك وانتصار غريمك ، فاذا شئت أن تتخلص من عذابك ، فلا تقل ان هزيمتك قد اهدرت كبرياءك ، بل قل ان كبرياءك هى التى انتصرت على غريمك الذى قد تخدعه المراة كما خدعتك ، وهى التى صانت كرامتك ، واثبتت رجولتك ، بما انها الهبت فيك شعور الارادة والقوة ، وجعلتك قادرا على قهر حبك ونبذ المراة الغادرة التى عبثت بك .

عندما يخدعنا الخيال

انها خطيبة اخى ، وقد لاحظت انه يسىء معاملتها ويستبد بها ، وانها تحتمله على مضض وتتعذب ، فانحيت عليه باللائمة ، وحاولت أن اوفق بينه وبين خطيبته ففشلت ، فتولدت فى نفسى شفقة عميقة على الفتاة ... واحسست انى احبها واريد ان انقذها وقد عزمت أن اصارح اخى بحبى لها واقنعه بان يتخلى لى عنها ، فما رايك؟

س .. بمصر الجديدة

انت تشفق على الفتاة وتعتقد انها تتعذب وتريد أن تتزوجها لتنقذها ، ولكن هل شكت هى اليك من اخيك ، وهل بدا عليها انها تنفر منه ، وهل تقربت اليك فجأة واشعرتك انها تؤثرك عليه ؟ كلا . اذن فهى تحتمل استبداده لانها ولا ريب تحبه ، وهو وان كان يستبد بها الا انه لا يكرهها ولا يفكر فى غيرها ، بل قد يكون استبداده أبلغ دليل على غيرته عليها وحبه لها ، فكيف تتصور أنه قد يتخلى لك عنها وأنها هى قد ترضى بتركه والزواج بك . الواقع الذى تبينته من خطابك أن خيالك يخدعك ، فاياك أن تصارح اخاك بعاطفتك والا اثرته عليك ، فاستعجل زواجه بالفتاة نكاية فيك ثم قطع صلته بك حرصا عليها وخوفا منك . فكن عزيز النفس ولاتتطلع ابدا الى خطيبة شقيقك حتى ولو نفر هو منها بعد حب وتخلى لك عنها ، ذلك لانه قد يندم على تصرفه هذا لو شقى فى زواجه بفتاة أخرى ، فيكرهك انت التى سعدت بالفتاة التى كان يحبها وكان يمكن أن تكون من نصيبه هو .

اجابات سريعة

الى م . ا . غ . بالشرقية : اولى بك ان تنفصل عنها اذا كنت لم تعقب منها اطفالا ، اما الطلاق فلا يمكن أن يتم من جانبها الا بحكم محكمة .

الى م . ا . ف بالسويس : اتفق معها على ايام تقضيها مع اهلها ، وايام اخرى تقضيها معك .

الى ج . م . ر بالمعادى : الفتاة عاقلة وهى تنظر الى مصلحتك ، فاستمع لنصحها وابتعد .

الى ف . ت . م بالقاهرة : انصرف عن الفتاتين ، ولا تتزوج الا من تشعر نحوها باستجابة جسدية ، مقرونة بتوافق فى الثقافة والفكر .

الى س . ا . ا بمصر الجديدة : هدالى الفتاة الاولى فهى التى تحبك حقا وهى التى مازلت انت فى اعماق نفسك متعلقا بها .

مش معقول

يقدمه : حامد سليمان



تصوير : أحمد عبد العزيز

ابتكار جديد ..

انفردت به وزارة الاسكان ..في مباني الاعلام المجاورة لمسرح البالون .. ابتكار يمكنها انتتقدم به – بجدارة – الي مؤتمرات الاسكان العالمية .. فقد استطاع مهندسو الوزارة ان يجمعوا هناك بين حياة الادغال وحياة المدن ..كما تمكنت « عبقريتهم » ان توفر لساكني المدينة مشهدا مثيرا يجمع بين راعي الغنم .. وحامل القلم في مكان واحد ..!

ولم يبذلوا – في ابتكارهم – جهدا كبيرا ..

كل ما فعلوه .. انهم تركوا المدينة بلا حديقة .. تركوا ارضها جرداء للحشائش البرية ..والخراف الجائعة .. وتركوا عماراتها شامخة .. وسط فراغ يرعي فيه الغنم والرعاة واللصوص .. وتركونا نتساءل مع سكان المدينة .. لماذا لم يكمل مهندسو الوزارة جميلهم .. وتركوا الصورة بلا اطار .. بلا رتوش !؟

شيخ عمره ١٥٠ سنة

١٥٠ سنة مضت على مولد هذا الرجل.. وما يزال الى اليوم قوى البنيان والعود .. يده تحمل الفاس .. وجبينه ينزف العرق . وهو يدب على الارض طوال السنوات العريضة من عمره وعمر بلادنا .. انه قطعة حية من التاريخ اسمه الحاج غريب على ابو لبن .. ولد فى قرية ميت حلفا .. ويعيش الآن فى قرية بيجام بشبرا الخيمة ..

وحين ولد .. كانت مصر مجرد ولاية تابعة للدولة العثمانية .. والصراع يدور بين طبقات غريبة لاستنزاف خيراتها .. واذلال أبنائها الحقيقيين .. ومرت السنوات بعد السنوات من عمره وعمر مصر . أحـزان كثيرة .. وأفراح قليلة فالخير للغرباء من الاتراك والانكشـارية .. والبؤس والشقاء لابناء البلد .

تعال معى .. نسمع حكاية التاريخ من الحـاج غريب .. وعشرات السنين تبدو ظاهرة فى تموجات التجاعيد التى يزخر بها وجهه .. وكتفيه العريضتين لم يؤثر فيهما الزمن الا قليلا .. وعينين ثاقبتين .. رأتا الكثير والكثير من الاحداث عبر قرن ونصف من الزمان .

يقول الحاج غريب بنبرات صوت أجش: ارتقى محمد على الى رتبة القايمقامية وحكم الديار المصرية سنة ١٨٠٤ وتقرر عليه مال معلوم يدفعه كل سنة للباب العالى .. ويسكت الرجل ثم تحسس شـعيرات ذقنه البيضاء وهو يقول : كانت العملة من الذهب الخالص .. ولما تزوجت وأنا فى سن العشرين .. أرسلت قفصا من الدجاج لعروسى بعشرة فضـة أى بما يساوى الآن أربعة قروش .. ويصمت برهة ويعود للحديث : ابراهيم باشـا سافر الى فرنسا ليستحم بالماء المعدنى ولما عاد مات .. وسبب موته أنه كان يفترش التراب ولا يبالى بالحر والبرد مما سبب له داء عصبيا ..

ثورة على السكة الحديد

يقول الحاج غريب : لما انشئت السكة الحديد .. قامت مظاهرات من « المكارية » وغيرهم أصحاب الحمير الذين كانوا ينقلون حوائج الناس .. وكنـا مبهورين بهذا الاختراع .. فقد كان ما ينقله الحمار فى بضعة أسابيع ينقله القطار فى ساعات وكان القطار أسرع قليلا فى الجرى من الحمار .. ولـكن كنا نناقسه فى الجرى ونقذفه بالطوب والحجارة .. كلما مر بنا لانه أغلق باب الرزق أمام المكارية .

والحاج غريب له تسعة أولاد أكبرهم يبلغ من العمر ٨٠ عاما فقط .. انه سيد غريب أبولبن .. ومن العجيب أن هذا المعمر .. يستاجر ثلاثة فدادين .. ويعمل فيها بنفسـه .. بالفاس وبالمحرات ولا يتنـاول أى نوع من أنواع اللحوم .. وانما يطيب له أكل الفول بالزيت .. والجبنة البيضاء .. ولا يدخن .. وبفمه ثلاث أسنان واحـدة فى الفك الاسـفل واثنتان فى الفك العلوى .. يقول الحاج غريب .. ان هذه القواطع الثلاثة سلاحى الوحيد فى مقاومة طعام الحـاضر .. ان طعام الماضى لن يعوض الآن .. كنت التهم الفستق والعين جمل والبندق ولم يكن صـلبا كما هو الآن .. وكان العيش طازجا وطريا ومن أفخر أنواع الدقيق .. وليس مخلوطا بردة تبدو كالقش والتبن كما هى عليه الحال الآن .

الحاج غريب وكوكب الشرق

وشيخ القرية الكبير وشقيقه المرحوم صالح أبو لبن .. يرتبط اسماهما باسم كوكب الشرق أم كلثـوم .. كان هو وشقيقه متعهدين لحفلات سيدة الطرب أيام زمان وفى قرية بيجام جاءت أم كلثوم تحيى أفراح أولاد حامد محمـد اسماعيل وسالم نصار .. **وكانت تتقاضى ما بين ثلاثة جنيهات وخمسة جنيهات فى الحفلة الواحدة ..**

وكانت أم كلثوم تنام بمنزل الحاج غريب بعد احيـاء الحفلة التى تبدأ من الساعة السابعة مساء وتنتهى فى الرابعة صباحا .

والرجل المعمـر كان يسمى « أبو أم كلثوم » .. وكل الاهـالى فى محافظة القليوبية يعرفون قصته مع كوكب الشرق .. ولم يكن الناس يجلسون على كراسى ليستمتعوا بغناء أم كلثوم .. وانما كانوا يفترشون الارض ..

ويقول صديق المعمر الكبير الحاج سالم عوض عمدة بيجام أن أى واحد كان يريد من أم كلثوم أن تحضر فرحا له أو لاحد أبنائه لا يجد أمامه سبيلا سوى التوسل للحاج غريب أو شقيقه الحاج صالح .

ومنذ عامين بعثت أم كلثوم مندوبا عنها ليسال عن الحاج غريب ولسوء حظ الرجل عاد المندوب ليبلغها **انه مات !!** ولكن الرجل مازال حيا يرزق .. يعيش على الماضى وذكراه . وآخر سـاعة يسعدها أن تؤكد هذه الحقيقة للسيدة أم كلثوم .. فالحاج غريب .. لايحلو له الآن الا أن يجلس .. بين مجموعة أشجار خضراء اتخذ منها « عشا » يقبع فيه مع عصاه .. فى وسـط حديقة متواضعة يمر بهـا جدول من المـاء .. ونظراته يغلب فيها حب البقاء .. والحياة .. والبحث وراء ذكريات بعيـدة .. بعيدة جدا ..

مرسى طنطاوى

هذا التراث المفترى عليه ..

بقلم : عبد الصبور مرزوق

نشر الدكتور لويس عوض مقالا ناقش فيه أحياء تراثنا القومي ،استطيع ان الخص ماجاء به في النقاط السبع التالية :

اولا : يقول الدكتور : ان المجلس الجديد الذى نص عليه بيان ٣٠ مارس سيضع خطته ويحدد آثار الاعلام التى يجب أن تبعث ولكنه سيفاجأ بأن أجهزة الثقافة نشرت كتبا عن كوكبورى وابن طباطبا وغيرهما . فى الوقت الذى كان منتظرا منها أن تصدر الاعمال الكاملة للغزالى أو ابن خلدون .. الخ ومنطوق هذا القول الذى نشر هو تراث كوكبورى أو ابن طباطبا وليس تراث الغزالى وابن سينا وتلك مغالطة عجيبة لايقوى عليها غير الدكتور لويس . لان ما كتب من كوكبورى كان دراسة فى أعلام العرب للتعريف به وتوضيح دوره كقائد من قواد صلاح الدين فى الحروب الصليبية وليست على الاطلاق من عمليات بعث التراث العربى . وايراد الدكتور لويس لها على هذا النحو تضليل كان أولى به أن ينأى عنه ..

ومنطوق هذا القول أيضا يوحى بأن أجهزة الثقافة تؤثر التافه من الاعمال على الجليل منها وتغمض أعينها عن بساتين الفواكه ولا تتجر الا فى الحصرم .. وتلك أيضا مغالطة أعجب من سابقتها لان الذين يعملون فى جهاز بعث التراث لم تغمض أعينهم ابدا عن آثار ابن سينا ، وقد صدر الجزء الاكبر منها بالفعل ولم يبق منها الا كتاب أو كتابان ويستطيع الدكتور لويس بل ويستطيع أى قارىء أن يذهب الى مكتبات القومية للتوزيع ليرى كتب ابن سينا فيها مجلوة كالعروس تزهو بها مكتباتنا ويفخر بانجازها جهاز من أجهزة الثقافة .

أما الامام الغزالى فقد تحيرت والله بين المنكرين لفكره وهم من صبيان الدكتور لويس والداعين الى نشر أعماله الكاملة وعلى رأسهم الدكتور لويس نفسه . ومع هذا فللمجلس الاعلى ذى الاسم الطويل الذى لايعجب الدكتور اسهام ضخم فى التعريف به بمناسبة المهرجان الذى أقيم له فى دمشق سنة ١٩٦١ ويقع هذا التعريف الذى نشره المجلس ولعله فى مكتبة الدكتور لويس وان لم يكن عنده فانى على استعداد أن أهديه نسختى ، يقع فى قرابة تسعمائة صفحة شارك فى اعدادها نخبة ممتازة من مفكرى العروبة جمعاء . وان كنت مع الاسف قد افتقدت اسم الدكتور فيما بينهم ، وبعد هذا نشر المجلس دراسة ممتعة للدكتور عبد الرحمن بدوى عن مؤلفات الغزالى تقع كذلك فى قرابة الستمائة صفحة لم تترك شاردة ولا واردة الا احصتها . أما نشر الاعمال الكاملة للغزالى فقد صدر منه جزء غير قليل ويتم الاستعداد لاصدار الباقى ، وهنا كان لابد من نظرة جديدة عند اعادة النشر ، وقد اقتضت هذه الرؤية تكليف لجنة من كبار الدارسين للغزالى يقيمون أعماله كل حسب تخصصه ، ويعدون لها الدراسات المقارنة اللازمة قبل الشروع فى النشر وهذا ماحدث بالفعل ومقرر هذه اللجنة هو الدكتور أبو ريدة ويستطيع الدكتور أن يطلع عندى على محاضر التكليف وخطة العمل اذا شاء

يبقى بعد هذا ذلك الاحساس الساخر بالتراث الذى يتركه اختيار الدكتور لويس لاسماء بعينها بغية التهوين من شأن أصحابها ثم من شأن من يتعبون انفسهم فى تعقبها . ومع ارتياحى لخفة ظل الدكتور وبراعة قلمه فى هذا الا انى ارجوه بل واحذره مستقبلا الا يستمرىء هذه السخرية من اسماء رجال كانوا أو كان بعضهم فى مكانه وزمانه فى منزلة يتطاول الدكتور لويس الى مثلها اليوم ، وكانت لبعضهم مواقف نضالية ـ بمستوى أيامهم ـ لاتقل عن موقف أى مثقف ثورى معاصر . وعلى سبيل المثال فان ابن طباطبا : محمد بن على المعروف بابن الطقطقى المتوفى سنة ٧٠٢ وصاحب كتاب ((الفخرى فى الاداب السلطانية والدول الاسلامية)) هذا الرجل كان رائد المدرسة التى تبحث فى فلسفة التاريخ والتى كان علمها الثانى هو المفكر العربى العظيم عبد الرحمن بن خلدون .. وان من الاساءة الرخيصة الى رجل هذه مكانته ، ثم الى الاجيال الصاعدة من مثقفينا أن يسخر الدكتور لويس من أمثاله على هذا النحو .

وبعيدا عن كوكبورى أحد قواد صلاح الدين فى الحروب الصليبية ، وعن ابن طباطبا السلف العظيم لابن خلدون العظيم يدهشنى أن يستنكر الدكتور نشر اعمال لبعض المغمورين من مفكرينا وكأن الشهرة عنده أصبحت هى المعيار .. وهذا شيء خطير لو التزمناه لكان على أجهزة الثقافة ـ بالنسبة ـ للتراث ـ أن تكتفى فقط بطبع أعمال المشاهير عاما بعد عام وهو ماينهض به الحلبى مثلا وصاحب المكتبة التجارية أو أى ناشر خاص ، ولم تكن ثمة حاجة الى أجهزة الثقافة وهذا مالا يقره أى منطق . لان الشهرة يادكتور لويس لم تكن ولاينبغى أن تكون معيار تقييم الاشخاص والاعمال ولقد تصادف الشهرة شخصا التصق بالحاكم ونافقه فى عصره فأضفى عليه ما اضفى بينما يعتبر آخر فى زوايا النسيان لانه قال كلمة الحق فى وجه سلطان جائر .

وكم من المغمورين من تفوق أفكارهم وأعمالهم مستوى أكثر الناس شهرة ..

ثانيا : قال الدكتور فى حديثه عن احياء التراث أن العمل فيه لايجاوز اعادة الطبع على ورق أبيض بدل الورق الاصفر وأن أجهزة الثقافة عجزت أن تقدم لنا مثل أهل الكهف أو شهرزاد أو كليوبترا أو مأساة الحلاج .. الخ . ووقفت جهودنا عند عملية التوثيق ..

واستأذن الدكتور فى أن أستعير بعض ظرفه لاقول له «فيتو » وفيتو بالثلث لان هذا الكلام محض افتراء فأى كتاب يتم نشره على الورق الابيض « اياه » لايحظى بشرف هذا التبيض الا بعد أن يتم تحقيقه وتوثيقه على جميع النسخ المعروفة منه سواء فى الجمهورية أو خارج الحدود . ليس هذا فحسب بل يتم التقدم له والتعريف به وبكاتبه مع جميع الشروح والتعليقات التى تجلو النص وتجعله مفيدا لقارئه . وبصرف النظر عن الابيض والاصفر فالذى احب أن يعرفه الدكتور لويس ويعرفه المثقفون فى كل مكان أن النظرة الحالية لاحياء التراث تقف على أرض صلبة من الوعى الناضج والرؤية الواضحة ، وقوام هذه النظرة يرتكز على أساسين واضحين :

أولهما : محاولة احداث تحول أساسى فى منهج احياء التراث بما يضمن ـ قدر الطاقة ـ مواكبة ما ينشر لحاجة المجتمع فى الفكر الدينى والسياسى والعلمى والشعبى ..

ثانيهما : محاولة احداث تحول أساسى فى أسلوب التنفيذ بما يضمن تحول العاملين فى جهاز التراث من الممارسة البيروقراطية للوظيفة الى التلمذة العلمية التى ترتفع بمستوى الخبرة وتعمل على خلق جيل جديد من المحققين يخلف سلفه على مر الزمن ولتحقيق ذلك كانت الاعمال والمشاريع الآتية :

أ ـ مشروع « المكتبة السياسية » من التراث العربى .

ب ـ مشروع « المكتبة العلمية »

جـ ـ مشروع « المكتبة الشعبية » .

د ـ مشروع « الاعمال الكاملة » .

هـ ـ مشروع « تراث للشعب » .

وحسب الاولى من هذه المكتبات أن تناقش على سبيل المثال نظرية كنظرية « التعايش السلمى » وأن تجد لها فى مثل كتاب « الام » للشافعى نظيرا موضوعيا متكاملا قدم الى مؤتمر جمعية العلاقات الدولية ببروكسل ونوقش وأقر ، واضيف كنظرية عربية معترف بها .

ومثل هذا فى فكرة الصراع على السلطة ، ونظام الدولة الداخلى فى « الخارج » وسياسة الجند وشئون الحرب وقيادة الرعية .. الخ .

وحسب المكتبة العلمية ان تبرز اسهام العرب فى النهضة الاوربية والعالمية الى الحد الذى لا يزال بعضه حيا داخل مجال الدراسة فى بعض جامعات أوربا سواء فى الطب او الرياضيات او الفلك أو التخدير او الجراحة او الهندسة .. الخ ..

أما المكتبة الشعبية فلم نقف بمشروعها عند حدود الكلمة بما تضمنه من ملاحم وأساطير وأغان ومواويل أى لم نقف عند حدود الكلمة المنطوقة بل جاوزناها فى تصورنا الى الحركة الايقاعية واللحن والازياء وغيرها ..

أما « التراث للشعب » فهو عمل يقصد به الى جانب الدراسات الاكاديمية على مستوى الخاصة .. خدمة الجماهير العريضة وتقديم التراث لها بسيطا مخدوما تسانده الوساطة العلمية بين الكتاب والقارىء ..

وهكذا يرى الدكتور لويس أننا فى مجال التراث نعرف طريقنا ونعى بوضوح وعمق حدود واجبنا ، ومع هذا فنحن على استعداد لتقبل كل نصيحة شريطة أن تكون أمينة ومخلصة لا أن يكون القصد منها الترويج والدعاية لعضوية المجلس الجديد على حساب الصالح العام واذا شاء الدكتور لويس أن يعرف المشكلة الحقيقية أمام بعث التراث فهى قلة أو ندرة عدد الدارسين الممتازين من كبار الاساتذة الذين يمكن تحميلهم عبء النهوض بمثل هذه المشروعات ولا سيما فى مجال التراث السياسى والتراث العلمى . فقد تجد لدينا الكثيرين من العلماء ذوى المكانات العالمية ومع هذا يندر أن تجد بينهم من تعاطف مع تراثنا العلمى وأدخل يده فيه ، وعلى العكس تجد الكثيرين من المنقبين فى التراث العلمى وتنقصهم الخبرة العلمية اللازمة لنشر هذا التراث وتقييمه وابداء القول الفصل فيه .. وهكذا فى مجال التراث السياسى . وتلك ـ فى تصورى ـ أزمة الازمات فى بعث تراثنا العظيم .

● د . لويس عوض

ثالثا ـ يقول الدكتور لويس أننا نعيش فى حالة أشبه بدهشة اليقظان بعد طول ثبات « وهذا حق ولكن ما سببه وكيف يعالج »؟ فى تصورى أن السبب هو الظروف السياسية الطويلة التى لفت العالم العربى والاسلامى فى غيابات حكم غير عربى أحيانا وغير اسلامى أحيانا أخرى ، ومن الطبيعى أنه فى ظل مثل هذا الاستعمار الثقافى كبتت المشاعر والافكار والثقافات العربية والاسلامية قرونا طويلة وأحلت محلها أفكار وثقافات الحكومات الغازية والمستعمرة ، الامر الذى انتهى بالضرورة الى عزل المثقف العربى عن جذوره العربية والاسلامية والمصرية وتركه شبه معلق فى فراغ ، فاذا حاول الاستيثاق بقدميه الى أرض ثقافية لم يجد الا الثقافة الغازية وهو ما لم تتعرض له الدول الاوربية قبل عصر النهضة ـ ومن ثم كان القياس بعملية الاحياء فى أوربا قياسا مع الفارق ، ومن ثم أيضا كان من الضرورى الى أبعد مدى أن يبدأ الاحياء عندنا بنشر هذا التراث على أوسع مدى تمهيدا لايقاظ احساس المثقف العربى بجذوره وتعرفه على حقيقة ذاته ، والشيء اللازم فى هذه الحالة ألا يقف بعث التراث عند الجانب الادبى واللغوى والدينى منه ، بل يجب أن يمتد ليشمل كل جوانب المعرفة كما سبقت الاشارة .

رابعا ـ أشار الدكتور لويس فى مقاله الى أن البعث الحقيقى للتراث هو فى مثل شهر زاد وأهل الكهف ومأساة الحلاج .. الخ .. وليس التوثيق والتحقيق ، وهذه مغالطة مؤهلة اذ كيف يتسنى لاى أديب مبدع أن يخلق شهر زاد الجديدة دون أن يعايش القديمة فى تراثها الاصيل وتاريخها وجواديتها ويتنفس عطورها ويقترب منها حتى ليحس أنفاسها أن استطاع . بل كيف يتسنى اعداد ملحمة عن عنترة قبل التعرف على سيرته .

وبناء عليه فأجهزة وزارة الثقافة براء من اتهام الدكتور لها بالعجز والقصور ، لان لها ـ فى مجالات التراث ـ مهمة محددة هى أن تغرس فى كل مكان بساتين الازهار والورود ، وتقدمها بين يدى النحل كى يمتص من رحيقها ليخرج الشهد . أما أن تطالب هى بانتاج الشهد فهذا ليس من عملها الا اذا تم تكوين هذه الاجهزة من كل المفكرين الذين يملكون مواهب الانتاج والابداع والخلق وهذا لا يمكن أن يحدث ..

خامسا : دعا الدكتور لويس فى مقاله الى عدم الوقوف عند التراث العربى القح بل الاسلامى والمصرى والشعبى .. الخ ولقد يدهش الدكتور اذا علم أن هذه هى نفس نظرتنا ومن هذا المنطلق نتحرك . وعلى سبيل المثال فقد كان فى خطتنا نشر كتاب عن الالعاب الرياضية عند قدماء المصريين معتمد على البرديات والنقوش ، وكان من تفكيرنا ترجمته الى اللغات العالمية .

ليست تلك هى المشكلة ، وانما المشكلة هى ضرورة استصفاء هذا التراث فى كل فروعه وفهرسته على المستويين العربى والعالمى ورسم السبيل للافادة منه .. وهى مهمة أرجو أن ينهض بها المجلس الجديد

سادسا : تضمن مقال الدكتور لويس حديثا عن أسماء الدائرة المغلقة التى تنتج عن فقد السبيل الى تحديد نوع وحجم التراث الذى يجدر اتباعه ، وفى تصورى ان الامر سهل ويسير اذا قدمنا بين يديه الاجابة على سؤال من نحن وماذا نريد ؟ وما هى الملامح التى نتصور أن تكون عليها ثقافة أمتنا ؟ والذى لا أشك فيه أننا فى المقام الاول عرب وفى المقام الثانى مسلمون ، وفى المقام الثالث عضو فى أسرة الانسانية عامة . وهى منازل لا أعتقد وجود خلاف من حولها الا اذا كانت هناك نزعات للارتداد بنا صوب اقليمية من الاقليميات . وبعد هذا يكون النظر فى التراث العربى نفسه ماذا فيه مما يؤكد وجودى ويمنحنى الصلابة فى النضال والقدرة على استمرار المسيرة ، وماذا فيه مما يشرف تاريخى ويرتفع بذكرى بين أمم العالم وهلم جرا .. وهكذا تنفتح الدائرة التى تصور الدكتور لويس أنها مغلقة ..

سابعا : بقيت الكلمة التى أهمس بها فى أذن الدكتور لويس وهى ان يفكر عشر مرات قبل أن يكتب شيئا عن التراث العربى لانه ـ وهذا قدره ـ ليس من أهله ، وممارفه فيه عديمة الجدوى ،ولذا نراه اذا شطح فيه نطح واذا تكلم رجم بالغيب ، فمن الخير له أن يريح نفسه من ركوب الصعب حتى لا يسيء فيساء !

عبد الصبور مرزوق
مدير ادارة التراث
بدار الكاتب العربى



صورة الغلاف

● لم تعد باروكة الشعر سوداء او شقراء أو من لون الشعر الطبيعى وانما تطورت الموضة ـ كعادتها دائما ـ واصبحت الوان الباروكات خلال هذا الصيف ـ حمراء وخضراء وصفراء ـ كما أنها لم تعد من الشعر الانسانى وانما أصبحت من خيوط النايلون الملونة .. ووجهة نظر كبار الحلاقين فى باريس: انها اقرب ما تكون الى الطبيعة !.

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/أ شارع الصحافة ـ القاهرة

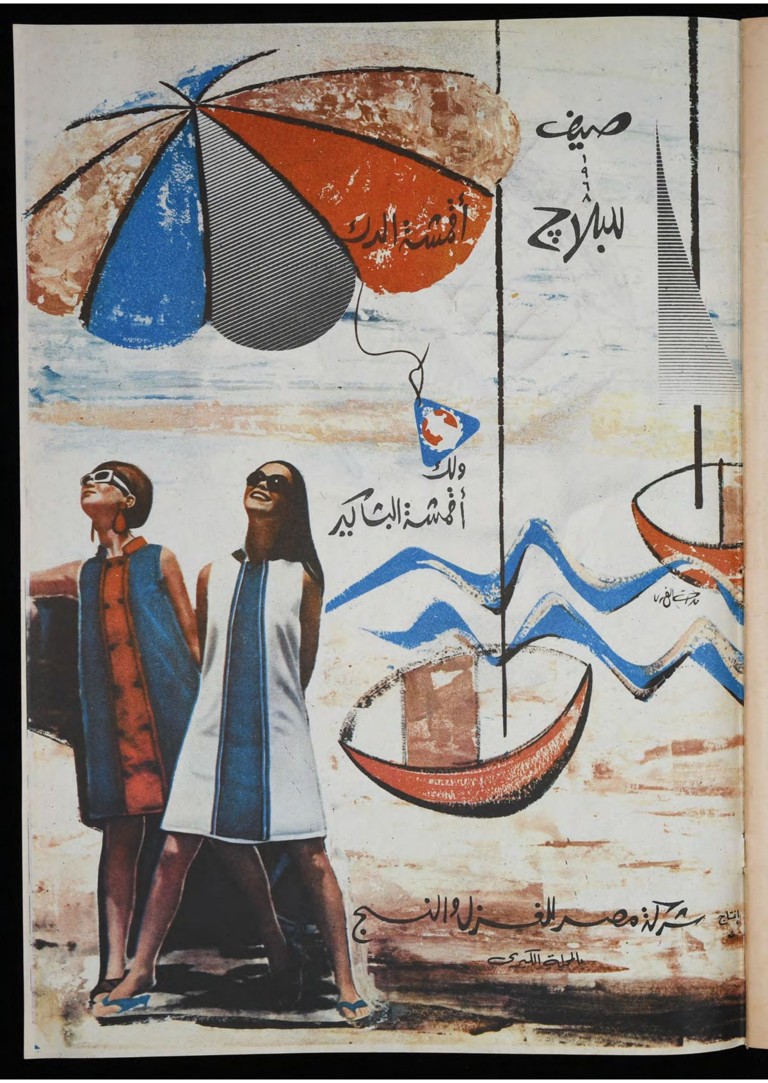
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :
أربعة جنيهات ونصف استرلينى

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت


صيف
١٩٦٨
للبلاج
أقمشة الدك
ولك
أقمشة الباكير
إنتاج
شركة مصر للغزل والنسج
بالمحلة الكبرى